الجامعة

هروني

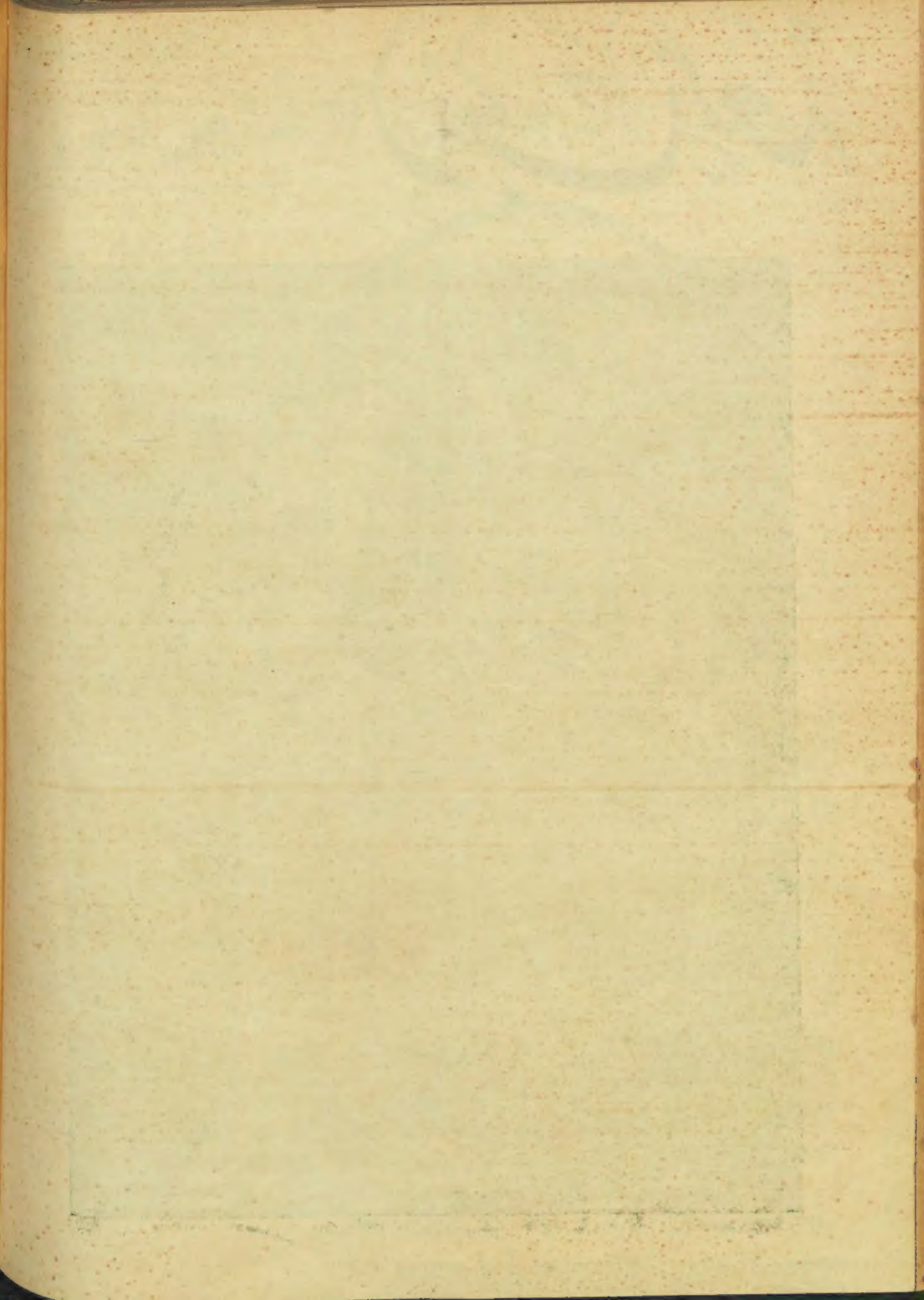
الخميس ١٩ مايو سنة ١٩٣٨

العدد ٣٢٩ — السنة الثامنة

Al GamiaaNo 329



جلاديس سوارثوت



مصر فى يوم الخميس ١٩ مايو سنة ١٩٣٨

العدد ٣٢٩ السنة الثامنة

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع
الادارة شارع نوبار رقم ١

الجامعة

جريدة أسبوعية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة شارع نوبار رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨

محتويات العدد

١ — عندما يكره الرجل
قصة مصرية
لمحمود كامل المحامى

٢ — درية
قصة مصرية للمحرر

٣ رجل في صفحة

٤ — المرأة المصرية

٥ — الحرب .. الحرب؟

٦ — عبد السميع قصة مصرية

٧ — الحى اللاتينى ريبورتاج جديد
لحي من أقدم أحياء العاصمة

٨ — فتاة العصر الحديث

٩ — أنوار المدينة

١٠ — القاهرة في الليل

آخر اخبار المسرح في مصر والاسكندريه

١١ — محرر الجامعة الفني يقدم

١٢ — قاطع الطريق
عن الكاتب ريتشارد ديفرن

١٣ — سقوط بابل قصة تاريخية

١٤ — اذا كان رب البيت
قصة تحليلية

١٥ — الالعاب الرياضية

كلمة المحرر

شيئان هما أهم ما يستوقف النظر فى أخبار الاسبوع الماضي. أولهما القرار الذي أصدرته الوزارة الحالية بايقاف الاستثناء فى التعيينات والترقيات ايقافا تاما وثانيهما المشروع الذى وضعته الوزارة الحالية أيضا لتدعيم الحياة العسكرية في مصر بين الشبان بالغاء « بدل العسكرية » وانقاص الخدمة العسكرية الى ثلاث سنوات والغاء معظم حالات الاعفاء من هذه الخدمة وانشاء نظام الضباط الاحتياطيين واختيارهم من بين موظفى الدولة الذين يقلون عن خمسة وعشرين عاما ويحملون أجازات دراسية عالية أما الاستثناء فى وظائف الحكومة فلا شك أنه هو الذى أودى بالوزارة النحاسية الثالثة. لأن الناس لم تستطع مطلقا أن تستسيغ النظر الى موظف يقفز مرتبه عشرات الجنيهات في بضعة شهور وزملاؤه الذين زاملوه أو تفوقوا عليه لا يزالون كاهم تتحرك مرتباتهم فى بطء قاتل رهيب . ولا سبب لهذا التفريق المجحف الا محسوبية على الوزارة التى كانت قائمة أو قرابة لاحد أعضائها . أو نعرة حزبية تفسرها تقارير اللجنة المالية عادة تفسيرات تقليدية تتحدث عن الكفاءة والامتياز وتستند الى السوابق « الافلاطونية » التي تغرق الحقيقة أثناء سردها وسط الارقام والتواريخ واسماء المنشورات والقرارات!

واما الحياة العسكرية فقد طال الامد على حرمان مصر منها . الى حد لا اغلو اذا قلت انه هوى بالخلق المصري الى درجة التخنث . والوزارة التى ترتفع بهذا الخلق عن طريق بث الروح العسكرية وتشجيع الشبان من حملة الاجازات الدراسية العالية وهم الذين يكونون طبقة «البورجوازى» عندنا – على الاندماج فيها والتحمس لها هذه الوزارة مهما كان لونها الحزبي تسدى الى تاريخنا الحديث أجل خدمة. لأنها تخلق رجولة كنا ننشدها جميعاً ...

ولكن . . .

ولكن سموم الحزبية الخبيثة لا تزال تسرى فى شرايين هذا البلد .لان القرارين اللذين اشرت اليهما مرا على الصحف التى تعارض الوزارة الحالية مر الكرام . . .

ان المال الذي سيتوفر لخزانة الدولة من ايقاف الاستثناء لن يذهب الى جيوب اعضاء الوزارة الحالية بل سيستفيد منه كل مصرى . والطمأنينة التي ستكفلها حياة عسكرية قوية مدعمة سيتمتع بها كل مصري بل ستدفع عن كل مصرى الخطر اذا لاح شبح الخطر . فلم لا تضع الاحزاب المصرية لنفسها اسسا جديدة لمعارضة اكثر نزاهة. واقل عنتا واقرب الى اعتبارات المصلحة العامة

متى ؟

المحرر

عندما يكره الرجل

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامي

عزيزى محمود

أكتب اليك هذه الرسالة من مقعدى التقليدي الذى تعرفه.. المقعد الذى الي جانب النافذة الاخيرة فى (الجران تريانون) التى تطل علي البحر . والتى طالما رأيتنى جالسا الي جانبها أتظاهر بقراءة كتاب أو مجلة ولكننى فى الحقيقة كنت أراقب وأنقل بصري خلسة بين المارات به من بعيد لأتبين وجه حياة صديقتى التى تعرفها والتى طالما رأيتني سائرا الى جانبها على بلاج الكازينو فى الصيف الماضى ..

إن قصة حبي لحياة قصة عجيبة كانت تستحق منك أن تسجلها فى احدى قصصك ولكننى تعمدت ألا أذكرها لك . لانني كنت أحرص على ألا يعلم أحد شيئا عن ذلك الحب . حتى ولو نشرت القصة بأسماء مستعارة

لقد وقع بصري على حياة للمرة الاولى فى صباح يوم من أيام شهر سبتمبر الماضي كانت ترتدى ثوبا أسود من ثياب البحر وقد استلقت علي ظهرها فوق الرمل على شاطىء سيدي بشر وأخذت تطالع في كتاب كان يبدو جليا من شكل سطوره أنه ديوان شعر وكان الظل الضيق الذي خلفته المظلة الحمراء المغروسة الى جانبها يظلل رأسها الصغيرة . أما باقى جسمها العارى فظل معرضا لاشعة الشمس المحرقة يومئذ

كان صباح يوم من أيام الاحد . وكان سيدى بشر محتشدا بآلاف المستحمين والمستحمات ! ولكن حياة فضلت تلك الجلسة الشعرية الهادئة عند أقصى (البلاج) علي مشاركة المصطافين هرجهم ومرجهم العام . . .

وشعرت برغبة غريبة في أن أحوم حول حياة .. فقد كنت أنا الاخر متعمدا الهرب من (البلاج) الصاخب الثائر الي جهة نائية تمتاز بهدوئها . وخيل الى أنها تعمدت هي الاخري أن تختار تلك الجهة لكى تخلو بروحها الى قراءة الشعر الذى كان بين يديها .. ولم يكن طبيعيا أن أقف لكى أطيل النظر الى فتاة مستلقية على الرمل بثوب البحر فى جهة منعزلة دون أن أعرف تلك الفتاة . ودون أن يكون هناك مايدعو لوقوفى فتزودت منها بنظرة طويلة ثم ابتعدت متباطئا .. فلما أصبحت علي بعد بضعة أمتار تمددت علي الرمل بثيابى كلها ثم استلقيت علي ظهرى واتخذت الوضع الذى اتخذته حياة لجسمها

ولكننى لم أكن أحمل شعرا أقرؤه واكتفيت بأن أنظر اليها من بعيد وهي تقرأ الشعر .. !

لم أكن أعرفها كما قلت لك .. ولم أكن أعرف اذا كانت طالبة أو مدرسة أو طبيبة أو عاملة فى احدي المخازن التجارية .. أو فتاة من أسرة طيبة كريمة أو امرأة من بائعات الهوي ! أو خادمة فى حانة . لم أكن أعرف عنها شيئا . ولم أفكر قط اذا كانت تستحق منى ذلك الاهتمام الذي أبديته نحوها وأنا أختلس النظر اليها من بعيد .. وأراقب قسمات وجهها وهى تتلون متأثرة بالمعاني التى تصادفها فى الكتاب الذى أمسكت به . . أو وهى تحرك ساقيها فى بطء من مكان الي آخر قريب منه لكي تتقي حرارة الشمس التى كادت تلهب رمل (البلاج) ..

لم أفكر فى شىء من ذلك .. لانى كنت أريد أن أهتم بها . وقد كنت علي موعد معك فى (الجران تريانون) ونظرت الى الساعة فتبينت أن موعدك قد اقترب وتأهبت لترك (سيدى بشر) والعودة الى (البلد) ولكنني عدلت .. لقد خجلت أن أغادر (البلاج) وهي لا تزال به اذ خيل الى أنها قد تعتبر ذلك منى اهمالا لها . ولذا بقيت حتى قامت هى وغادرت مكانها متجهة الى الجهة التى احتشد فيها المصطافون .. ولقد نظرت الى وهى تبتعد نظرة باسمة كأنها تبدى دهشتها من ذلك الشاب الذى استلقى بثيابه علي الرمل فلم يستحم . ولم يتريض . ولم يتحدث الي أحد . ولم يقرأ شعرا ولا نثرا

فلما اختفت عن نظرى قمت وعدت الى منزلى لانى تبينت أن موعدك معي قد انقضت عليه ساعتان فيئست من امكان وجودك فى (الجران تريانون) .. !

فى مساء ذلك اليوم ذهبت الي الكازينو كعادتى .. وكان موعد الحفلة الاولى للسينما قد بدأت فخطر لى أن أتريض علي (البلاج) قليلا حتى يأزف موعد الحفلة الثانيه فأحضرها من أولها .. ولشد مادهشت عندما لمحتها هى نفسها . فتاة (سيدى بشر) التى رأيتها فى الصباح مستلقية بثوب البحر الاسود تقرأ في ديوان شعر .. لمحتها جالسة الى جانب احدى الموائد التى تناثرت على

حديقة الفندق التي الى يمين الداخل من باب شارع الكورنيش. والتي يفصلها عن (بلاج) الكازينو فاصل خشبي منخفض.. كانت ترتدي ثوبا (كحلي) اللون. وقد بدا على وجهها الخمري المستدير أثر العناية بـ (التواليت) عناية دقيقة كما كان ثوبها يدل على ذوق رائع الرقة.. وكانت تقرأ أيضاً في كتاب ذي غلاف (كحلي) اللون

ودهشت لتلك الفتاة التي تأبى أن تشارك العالم مرحه وتفضل الجلوس منفردة على رمل البلاج في الصباح وحشائش حديقة الكازينو ليلا. ولم أتمالك نفسي من الدنو منها.. فقفزت من فوق الحاجز المنخفض وجلست الى جانب مائدة بعيـدة عنها. انظاهر بقراءة صحيفة المساء ولكنني في الواقع كنت أختلس نظرات خفية اليها نظرات كنت اتعمد ان تثير اهتمامها ولشد ماكان فرحي عندما اضطررتها الى الابتسام فالضحك حتى انها رفعت الكتاب وأخفت به وجهها..!

وبدأت اذذاك أقنع نفسي بأن تلك الفتاة لا بد أن تكون منتمية الى أسرة من أطيب أسراتنا وأكرمها. واستبعدت من خيالي الفكرة بائعة الهوى. وخادمة البار وعاملة المحل التجاري..!

وانتظرت حتى قامت من مقعدها فتبعتها الى أن التقت بجماعة ووقفت معهم تحادثهم حديثا كان يبدو جليا أنه حديث عائلي وقد تبينت بينهم زميلنا القديم عبد الرءوف علوي الذي قد تذكره جيـدا. اذ كان « كبتن السكند » معنا في الزقازيق الابتدائية

ولا أخفي عنك يامحمود أنني وجدتني منساقا الى التفكير في تلك الفتاة بلتئذ... فكرت فيها تفكيرا مصحوبا بالتقدير والاعجاب

وفي صباح اليوم التالي ذهبت الى سيدي بشر واتجهت توا إلى الجهة المنعزلة النائية في أقصى البلاج التي رأيتها فيها للمرة الاولى

ولكنني لم أجدها فشعرت بخيبة الهذ فقد خيل الي أنها كانت تعلم باعتزامي المجيء ثم تعمدت التخلف لكي تثير غضبي

ولكنني لم أيأس فذهبت في المساء مبكراً الى الكازينو ولم يكد بصري يقع على عبد الرؤوف حتى أسرعت اليه وحييته ثم سرت الي جانبه الى كل جهة سار فيها

وقد تحقق غرضي واستطعت عن طريقه أن أعرف حياة.. ولما مد عبد الرؤوف يده الي واليها قائلا

— الاستاذ عدلي ابراهيم المحامي

— مدموازيل حياة شكري — أحنيت رأسي مبتسما ابتسامة فهمت هي معناها... فقد خيل الي ان التقديم كان تكملة لاجراءات «اجتماعية» تواضع الناس عليها. اذ أنني عرفتها قبل ان تقدم الي. كما عرفتني لانها اقتربت من عبد الرءوف بعد أن رأتني سائرا الى جانبه. فلو انها لم ترد أن نتقدم إلى لما اقتربت وفضلت البقاء مع كتابها ذي الغلاف «الكحلي» الى جانب المائدة المنعزلة في حديقة الفندق..!

ولا أطيل عليك الحديث باصديقي بل أكتفي بأن أقول لك أنني أصبحت بعد ذلك اليوم لا أبدو في الكازينو أو على البلاج الا الى جانب حياة ابنة المرحوم احمد بك شكري. أحد كبار تجار القطن في الاسكندرية... الفتاة الشقراء. ذات القامة الطويلة النحيفة. والخطوات المتئدة الثابتة التي طالما رأيتها الى جانبي... والتي طالما أثارت اعجاب رواد الكازينو وزبائن « باسترودس » والتي أخبرتني يوما عنها وأنت تضغط على يدي بعد أن رأيتني جالسا الي جانبها على احدي تلك الصخور الناتئة في أقصي بلاج « جليم » الايسر انها تذكرك باحدي بطلات مسرحية (بين الصخور) للكاتب الالماني الخالد سودرمان!

كنت اذ ذاك أقضي أجازة الصيف في الاسكندرية كما تعلم. وقد بدأت علاقتي بحياة كما رأيت بنظرة اعجاب واحساس نحو تلك الفتـاة ذات الخلق الهادىء والنزعة الخيالية الشاعرة. وقد اضيفت طلعتي عقب معرفتي بها. اذ تبينت أن حياة تلقت تعليمها في مدرسة (نوتردام ده سيون) ثم صدمت بوفاة والدها الذي ترك لها ثروة لا بأس بها ولم يترك أحدا يشرف على تلك الثروة غيرها فوجدت نفسها مضطرة الى ادارتها بنفسها رغم ماكان يجيش في صدرها منذ طفولتها من الميل الى اتمام تعليمها وتغذية روحها الشاعرة الفنانة بالقراءة والاطلاع... ولقد علمت من عبد الرؤوف الذي كانت شقيقته صديقة طفولتها. أن عددا كبيرا من شبان الاسكندرية تقدموا لخطوبتها ولكنها اعتذرت لما كان يتصل بها من أنهم راغبون في ثروتها..!

ولقد أحسست بعد أن انقضت بضعة أيام على بدء علاقتي بها بنوع غريب من التعلق بها. أصبحت لا أفكر عند ما استيقظ في الصباح الا في رؤيتها فاسرع بارتداء ثيابي ثم أهرع الى « البلاج » الذي كنا قد اتفقنا في اليوم السابق على الالتقاء به فاجلس الى جانبها. نتحدث أو نقرأ. أو نغني في صوت خافت. أو نشاهد المستحمين تارة وأمواج البحر القادمة من بعيد تارة أخرى.. فاذا خلا « البلاج » من الناس أوصلتني بسيارتها الى «البنسيون» الذى كنت مقيما به ثم عادت هي الي منزلها على أن نلتقي بالكازينو في المساء..

لا أخفي عنك يامحمود أن تعلقي بحياة قد تطور فأصبح حبا من نوع غريب قد لا تكون تعرضت له حتى اليوم في قصة من قصصك. كنت أحبها دون أن أجد من نفسي الجرأة على التصريح بذلك امامها خشية ان تشك في صدق عاطفتي ودون ان اجد من كبريائي مايشجعني على الافضاء بحبي خشية ان تظن انني اطمع في ثروتها كما طمع غيري من الذين تقدموا لطلب يدها. ففضلت

أن أسكت وأن أسعد بالبقاء الى جانبها مدة الصيف على أن أعود الى القاهرة ...

ولقد أردت في أكثر من مرة أن أمتحن عاطفتها نحوى . . . فكنت أحيي بعض الفتيات اللاتي أعرفهن أثناء سيري الى جانبها وألاحظ أثر ذلك عليها ؟

لا أذكر أنها احتدت يوما أو عابت على ذلك . أو حتى عبست لتفهمني انها تألمت لتصرفى . بل انها كانت على العكس تترك ابتسامتها تنفرج بها شفتاها الفاتنتان . ثم تسألني وهى تنظر الى شيء آخر كأنها تقتل الوقت بحديث ما

— مين دى ياعدلى ؟ — فاذا أجبتها عن اسمها استمرت فى حديثها مثنية على شيء ما في الفتاة الاخرى يستحق الثناء فأحيانا كانت تقول لى .

— عينيها حلوة . . . زى عنين البقر !

— وأحيانا أخرى كانت تقول لى في اعجاب ظاهر

— تعرف ان فستانها مدهش . . نادر جدا اللى لهم ذوق زى ذوقها . . فين دى اللى تعرف تنقى اللون والشكل اللي يوافقها ؟

لا يمكنك أن تتصور يامحمود كم كنت أحزن عندما أسمعها تبدى ذلك الثناء على الفتيات اللاتى يتصادف أن أحييهن وهى معى كنت أفسر ذلك توا

بأنها لاتحبني وبأنها تريد بذلك أن تقول لى « ماتتعبش نفسك . أنا ما ماغيرش من دول كلهم . سلم ع اللى انت عاوز تسلم عليه أنا بس باسلي معاك بدل ماامشى لوحدى »

وكان ذلك يقتل فى صدرى كل رغبة فى أن أصارحها بحقيقة شعورى نحوها . لقد أردت أن أوفر علي نفسي ذلة مصارحتها بحب كنت أحس بأنها لاتبادلني اياه .

وانقضت بضعة أسابيع على تلك العلاقة الغريبة . كنا نلتقي فيها كل صباح ومساء وكنت أحس فى كل يوم بأن حبي لها يزداد وكنت كلما فكرت فى اليوم الذي سأضطر فيه للعودة الى القاهرة أذعر . حتى انني بكيت فى اليوم الذي تلقيت فيه رسالة من أبى يطلب الي فيها سرعة العودة الى عملي بالقاهرة ويلفت نظرى الى ان مكتبى الناشيء قد اضطرب نظامه بعد أن طال تركى له بين أيدى الكتبة . . بكيت لا لانى سأترك حياة . ولكن لانى كنت أريد أن أصارحها بقرب مغادرتي الاسكندرية ولكننى فى الوقت ذاته كنت أشد ما أكون وجلا من أن تمد يدها الى فى رقة ثم تبتسم قائلة فى ثبات وهدوء

— مع السلامة ياعدلي . . . . والله حتوحشنا ! — ثم تتركنى كما اعتادت أن تتركني كل ليلة كأن سفرى حادث عادى لا قيمة له . .

لست أدري لم أبكانى توقع ذلك منها ولكني بكيت . بكيت طويلا حتى تنبهت الى انه ليس من الرجولة أن أبكي من أجل فتاة لاتحبنى

والتقيت بحياة ليلتئذ . وتريضنا على (بلاج) الكازينو كعادتنا ولم أفاتحها فى خبر عودتي الى القاهرة . ولشدما دهشت عندما وقفت فجأة و نظرت الي عينى ثم قالت لي فى صوت هامس

— تعرف أن البحر مدهش الليلة دى . . . — فنظرت الى البحر الذي كانت أمواجه الهادئة ترتطم بالشاطيء فى رفق . . . واستمرت حياة فى حديثها قائلة

— يلا بنا ياعدلى نتمشى على البحر شويه وتأبطت ذراعى ثم خرجنا الى الشاطىء

وسرت الى جانبها صامتا . كان القمر يضيء قويا واضحا حولنا . وكانت قوارب الصيد تبدو بأنوارها البعيدة وهى تتوغل داخل البحر كأنها تبعث الطمأنينة الى قلبينا . وكان نسيم الليل يوقظ فى الروح انبل عواطفها

ووصلنا الى شاطىء « جليم » الي تلك الصخور الناتئة عند أقصي اليسار والتي طالما جلست الى جانب حياة عليها . ووقفنا أمامها برهة طويلة . . لا نتحدث كان كل ماحولنا يوحى بالحب . . . وخيل الى ان حياة قد دعتني لتلك النزهة الليلية على شاطىء البحر لكي تصارحني بشيء . . أو لكى تسألنى على الاقل أن أصارحها أنا عما اذا كنت أحبها أم لا . . ولكنها لم تفعل بل ظللنا واقفين نشخص الى البحر الصامت إلى أن شعرت بأن الهواء قد بلغت برودته حداً أثر عليها فقلت لها وأنا أربت على ظهرها العارى

— أنا خايف لتبردى ياحياة . . . —

فالتفتت الي فجأة كأنها استيقظت من حلم وسألتنى

— ليه ؟

— ماجبتيش حاجة تغطى بها نفسك

فشخصت الى عينى طويلا وتمنيت اذ ذاك أن تقول لى « يعنى انت قلبك على للدرجة دى ياعدلى ؟ » لكي أصارحها بما أردت أن أصارحها به منذ مدة طويلة ولكنها ضحكت فجأة ضحكة طويلة وقالت لى فى لهجة ساخرة

— أنا واخده على هوا البحر ده . . . ماتخافش وتركتها تلك الليلة دون ان أخبرها بشيء عن سفرى

وفى صباح اليوم التالى عدت الى القاهرة وانقضت بعد ذلك بضعة شهور انهمكت اثنائها فى عملى القضائي فلم أعد أذكر حياة ألا كلما أيقظت تلك الذكرى في صدرى مناسبة ما . ولكننى لم ألبث أن عرفت صديقتي شريفة التى قدمتها اليك منذ بضعة أسابيع . تلك المدرسة الشابة ذات اللون القمحى المائل الى الصفرة . والعينين العميقتين اللتين قلت لي أمامها أنهما المنارتان اللتان كنت محتاجا الي ان اهتدي بهما فى حياتى المضطربة . .

لعلك لاحظت بعد الجلسة الاولى معى أنا وشريفه أننى أحبها . أنها ليست أجمل من عرفت يامحود . ولكنها أكثرهن معرفة بخلقي . انى كنت فى حاجة الى المرأة التي تحاسبنى عن حياتى . والتى تحدد

البقية على صفحة ٤٨

درية

قصة مصرية للمحرر

لم نكد تنقضي بضعة دقائق على دخول اقبال الى غرفة البيانو المجاورة لغرفة « المسافرين » في منزل على بك حمزة بجاردن سيتي حتى استلفتت درية نظرها بوجومها وجلستها الصامتة كتمثال حزين مهجور .. !

ولم تكن اقبال وحدها هي التي لاحظت على دريه ذلك الوجوم العجيب الذى ظهر فى اطراقها الى الارض وقد أحنت ظهرها الشاب واعتمدت وجنتها اليمنى بقبضة يدها بعد أن ثنت ساعدها واستندت بمرفقها على ساقها النحيف الذى كان يرتجف بين كل فترة واخري كأنها صدي الازمة التي كانت المسكينه تعانيها ..

لم تكن اقبال وحدها هي التى لاحظت ذلك فقد لاحظته من قبلها كل الفتيات اللاتي أقبلن يوم « المقابلة » الي منزل حمزة بك مع أمهاتهن اللواتى جلسن فى غرفة « المسافرين » وتركنهن يجتمعن فى غرفة البيانو مع ابنة صاحب المنزل اقبال . يتحدثن عن آخر فيلم لكلارك جيبل والفستان الذى ارتدته جين هارلو .. و (القلم) الذي تلقته على صدغها من يد كلارك . وأمنية كل منهن فى أن تتلقى مثله لو استدعى الحال !

واشتركت صديقات اقبال جميعا فى ذلك الحديث الذى كانت تتخلله ضحكاتهن العالية ، والذي أردن أن يتسترن عليه وعلي ماجر اليه من الحديث عن الشبان وجمال القامة والعيون فيهم . وأخبار المخطوبة والزواج وأنواع « الدبل » و « الشبكة » وأرقام المهور التى دفعت لبعض القريبات والصديقات .. بأن كن يتناوبن الجلوس أمام « البيانو » ويعزفن في صوت عال دورا قديما مثل « أفراح القبة » أو « توبي » أو قطعة جديدة مثل رومبا (جفنه علم الغزل) أو (آه من الرجاله)

ولكن درية ابنة الاستاذ عبد اللطيف بك رمزى المحامى المعروف في الجيزة ظلت مطرقة لا ترفع صدغها عن قبضة يدها المغلقة وقد غارت أصابعها فى وجنتها التي امتازت بصفرة شاحبة جميلة.. لا تعبأ بكل ذلك الجو المرح الذي كان يحيط بها .: كانت سابحة فى جو آخر مجهول . جو خيل الي اقبال ابنة صاحب المنزل أنه لابد أن يكون مظلما . حزينا . يقبض النفس. واقتربت منها اقبال تسألها فى صوت هامس وقد جلست عليه احدى زائراتها علي مقعد « البيانو » تعزف قطعة أم كلثوم المعروفة

يالى شغلت البال

يارتني أكون على بالك

وهى تنشدها بصوت حنون طالما اثار عاصفة من الاعجاب فى غرف الاستقبال التى كانت تتردد عليها « شلة » اقبال ابنة حمزه بك

— مالك ياديدى ? — ولم تسمعها دريه في بادىء الامر ... لقد كان بصرها متجها الى افق بعيد غامض مجهول . . . ! ومدت اقبال يدها فلمست كتف درية العاري وهى تعيد سؤالها

— ديدى ... مالك الليلة دى ? —

فانتبهت درية فجأة ورفعت رأسها ثم القت بساعدها الى جانبها وهى تبتسم وقد اغرورقت عيناها كأنها أفاقت من نوم طويل وتمتمت

— ماليش ... بس كنت سرحانه

— سرحانه في ايه ?

— مافيش ... أنا يظهر ضايقتكم . . . هى ملما اتأخرت جوه ليه . أما ادخل اشوفها ... — وتأهبت للوقوف ولكن اقبال تشبثت بها قائلة

— مين قال لك ياختى انك ضايقتينا أنا بس مش عاوزه أشوفك مكشرة كده وعماله تاكلى فى نفسك .

— لا ... مافيش حاجه بس ..

— بس ايه . . . ماتقولى يادرية أنا مش أختك . ان ماكنتيش حتقولى لى أنا أمال حتقولى لمين ?

فضفضى ياشيخه أحسن بعدين مش كويسه عشانك العمايل دى . . ايه ياديدى ?

— مش عارفه راح فين ?

— هو مين ?

— مختار .. ! — وفكرت اقبال قليلا فى ذلك الاسم ... وعندئذ تذكرت انها كانت قد سمعته من درية قبل ذلك ببضعة أشهر ، سمعت منها انها قضت سهرة فى سينما « هليوبوليس بالاس » معه ، وظنت فى بادىء الامر انه أحد أقاربها فلم تعلق على الامر كبير اهمية ، ولكنها لما رأت صديقتها فى تلك الحالة المؤلمة عادت فسألتها

— مختار مين يادرية ? — فحدقت بعينين زائغتين كأنها تستنكر ان تجهله وقالت

— مش عارفه مختار ? مختار .. ! هو فيه غيره ... وتراجعت اقبال الى الخلف قليلا في حركة خفيفة خشية ان تكون صديقتها القديمة قد اصيبت بمس من جنون ، وزاد هذا الاحساس عند ما ضحكت درية ضحكة جافة مكتومه وهي تجفف الدموع التي انهمرت من عينيها الواسعتين اللتين كان الذبول يكسبهما مظهرا شاعريا فاتنا جذابا .. وهى تقول

— حد كان يصدق يااقبال انى أقعد عشرة أيام من غير ما أشوف مختار . . . عشرة أيام ! .. دانا لما كان يغيب علي يوم ما أشوفوش أبقى حاجنن . . يلما نزلت

أدور عليه ف النادى .. والقهوة اللى تعود أنه يقعد فيها احسن يكون جري له حاجه وهو يلعب الكوره .. ولا أتصادم بعربيته وهو نازل م النادى ع القهـوة .. ولما ما لاقيهش أرجع البيت أمسك صورته أبص لها . وأعيط كانه مات ولا جرت له حاجه صحيح . وتانى يوم لما أشـوفه أبقى زي المجنونة . ابص لعنيه . وأقرب لهم خالص زى اللي خايفه أكون نسيت لونهم . . واحلق لرموشه زى اللي باعدهم .: واساوي لهشعره كانه طفل تايه رجع لامه بعـد ما غاب عنها شهور وسنين . ! يوم واحد كان بيجننى والنهارده بقى له عشرة أيام ما بانش مش عارفه مختار جرى له ايه .. مش ممكن مختار يكون نسيني .. أنا ما عملتش له حاجه حتى آخـر مرة حب ينكشنى عشان يخانق قلت: « يامختار خلي النهارده يفوت على خير أنا مش عاوزه اتخانق ياروحى » ولـكن راح مارجعش ..

— راح فين ؟

— ما اعرفش .. ماهى مش عادته . لو كان معودنى على أنه يقعـد يومين ولا تلاتة من غير ما يشوفنى كنت أصبر .. انما ما تقدريش تتصـورى حبنا كان شكله ايه ..

— طيب ما تعمليش ف نفسك كده يعني العياط والعكننة دى نتيجها ايه ؟

والتفتت عليـه اذ ذاك وهى لاتزال تلقي أغنية

ياللي شغلت البـال
ياريتني اكون على بالك

الى حيث جلست اقبال ودرية . فلمـا راتها تتهامسان انقطعت عن الغناء . وغمزت بعينيها الى الجالسات مشـيرة اليهما . والى الحديث الخفي الذى يدور بينهما . ولكنهما لم تنتبها .. ! فأرسلت علية ضحكة عاليـة وهى تقول

— ماتخليكم معانا ياهوانم . ايه الاسرار دي . . أنا باغنى لمين أمال ؟

ووقفت درية اذ ذاك ثم حيت الموجودات وغادرت الغرفة لتلحق بوالدتها التي كان صوت فرقعة قبـلاتها على وجنتى شمس هانم والدة اقبال يدوى على رأس السلم من بعيد

— ٢ —

وانقضى أسبوع لم يقع نظر اقبال أثناءه على صديقتها درية ولم تسمع فيه صوتها الذى طالما سمعته يحمل اليها أنباء تافهه فى التليفون لا تستحق عناء الحديث

وخشيت اقبـال أن تـكون درية قد مرضت من كثرة التفكير في صديقهـا مختار فطلبت رقم تليفون منزلها لتطمئن . ولمـا أجابتها والدتها سألتها قائلة

— أنا بس عاوزه اطمئن على ديدى ياتيزة هى أن ماكنتش أسأل عنها . ماتسـألش عنى ولا ايه .. ؟ — فاجابتها قائلة فى صوت هامس

— لا والله يابنتى . أختك درية مش عاجبنى حالها اليومين دول . آهي شايلة هم الدنيا كلها على قلبها . مش عارفه جري لها ايه ؟ طول النهار قاعدة ف أودتها حاطه خدها على ايدها ياكبدى زي الولية العجوزة . اذا كنتم وانتو شباب حتعملوا كده أمال لما تعجزوا ازى حالتنا نبقوا تعملوا ايه ؟

— ماقدرش أكلمها ياتيزة ؟

— حاضر يابنتي آديني حاندهالك

ونادت ابنتها درية التى أقبلت تتحدث الى اقبال رغما منها فلما سألتها

— مالك . ماحـدش بيشوفك ليـه ياديدى ؟

— والنبى يا اقبـال ماليـش نفس اخرج أبدا . . . يعني حاخرج أروح فين يا اقبال ؟

— تتفسحى . تشمى هوا . . . الدنيا واسعة . تعال معاى النهارده . أنا ابن عمى الدكتور رؤوف عازمني ع العشـا وبعدين حنتفرج على فيلم فى سينما روكسي . كان فاتنا ف الصيف .

— سينما روكسي .. دى فين ؟

— ف هليوبوليس . . . ! دى جنب الحته اللى كنا بنروح فيها أنا ومختار .

— ياسلام على مختار ده ياديدى . . أنتي مالكيش سيره غيره

— يعنى حتكون لى سيرة ايه ؟.

— طيب تعالى نروح السينما ياديدي أنتي قاعدة ف البيت تعملى ايه ؟

— بانتظره .! — فسكتت قليلا كانها تفكر فى ذلك الجواب الغريب ثم سألته

— تنتظريه ازاى . . . ؟ هو بعت لك جواب ولا اكلم معـاكى ولا عرفتى أنه جاى ؟

— أبدا ..

— أمال ايه ؟

— مين عارف يمكن يفوت ... ساعات باسمع من بعيـد أصوات (كلاكس) زي (الكلاكس) اللي فى عربيته أقوم أجري ع الشباك أبص يمكن يكون جه .. ولما أعرف أنه مش هوه .. أهز راسي وأعيط .. انما مش عارفه .. باستريح لما أعمـل كده.. أهو دايما عندى أمل أنه حيفوت من قصاد البيت : . !

ودهشت اقبال من ذلك الاسلوب العجيب في التفكير ولكنها تظـاهرت بالهدوء ثم قالت لها

— أنتي يظهر عصبية شوية الايام دي أنا حافوت عليكى آخدك . البسي لنهاية ماأجيلك .. أورفوار! ومرت اقبال مع ابن عمها على درية وصعدوا جميعا الى هليوبوليس فتناولوا العشاء فى مطعم ايطـالى هناك.. فـكانت درية تختلس النظر بين كل فترة وأخرى الى بناء هليوبوليس بالاس الذى كان يبـدو من بعيد من خـلال القضبان الحديديه المحيطة بحديقة المطعم الصغير . ثم ترسل آهـة طويلة حادة . وقد سألهـا الدكتور رؤوف مرة

— مالك يامدموازيل ! انتى تعبانه ؟

فتكلفت ابتسامة فاترة ثم قالت له وهي ترفع رأسها وتهمس كانها تعيش فى ماض بعيد تعرف انك فكرتني يادكتور بمختار .. كان دايما . لما يشـوفني سرحانه يسألني نفس السؤال .. أنا ما أنساش أبدا صـوته ..

صوته عجيب .. تحس يادكتور وانت بتسمعه انه اتخلق عشان يريحك . عشان يسعدك عشان يحييك .. ساعات كنت اشتكي من الارق . وكنت أروح أقابله وأعصابي تعبانة . ودماغي دايخه وراسي وجعاني .. تو ما أسمعه يسألني (مالك يادبدي . انتي تعبانة ؟) استريح وأحس انى عاوزه أنام .. ياريتك كنت سمعت صوته — فسألها الطبيب الشاب

— مين ده؟ — فعادت تضحك ضحكة جافة وهى تقول هازئة به

— ماتنتش عارف .. ؟ مختار .. أنا مندهشة ازاي ما تعرفوش مختار ؟

وتغامز كل من اقبال وابن عمها . وتأهبا للوقوف لكي يغيرا مجرى الحديث ثم اتجهوا ثلاثتهم الي سينما روكسي

ولكنهم لم يكادوا يجلسون حتى بدأت درية تطيل النظر الي مقصورة من المقاصير الجانبية جلس فيها شاب طويل القامة . نحيف أنيق الملبس والى جانبه فتاة فى ثوب أحمر زاه . وأخذت تقوم من مقعدها وتدقق النظر اليها ثم تعود الى الجلوس وهي تمتم

« مش مختار . الله ! والله باين عليه مختار .. مش ممكن . أنا باين على عميت ولا ايه ؟ .. مين دى أم فستان أحمر . . جاتها القرف ف شعرها الاكرت .. والنبى انا عاوزه أقوم أقطع لها فستانها العرة ده قصاد الناس .. » — وخشيت اقبال أن تنفذ صديقتها ذلك العزم فسألتها

— هو اللي قاعد معاها مختار ؟ فأجابتها درية وهى ترمقها شزرا

— مختار د ايه ؟ هو كان عمي ف عينه عشان يقعد مع بت كرته زي دى ؟ بأه مايلاقيش بعدى ألا دى يقعد معاها قشر !

وعادت اقبال تتغامز مع ابن عمها وانطفأ النور فهدأت درية لانها لم تستطع أن تعود الى تدقيق النظر الى المقصورة ومن فيها . وتعمدت اقبال أن تتظاهر بالتأفف من الفيلم فخرجوا من السينما والظلام سائد فى القاعة قبل أن تضاء وتعود اقبال الى التفكير فى اقتحام المقصورة

(٣)

— ايه حكاية مختارده اللى صاحبتك خوتتنا به ليلة امبارح يااقبال؟

— والله ده محيرنى مختارده؟

— انتي شفتيه؟

— ابدا.

— امال ايه حكايته؟

أهو طول النهار وطول الليل مالهاش سيره غير مختار.. مختار .مختار للاجننتنا كلنا تعرف يارؤف أناباشك جدا فأنه فيه شخص صحيح اسمه مختار.

— امال ايه؟

— البنت طول عمرها محبوسه ف بيت أبوها أيام ماكان موجود. حاكم كان شديد شويه .

وكانت بتسمع أصحابها بيجيبوا سيرة الشبان اللى بيحبوهم. وهى مالهاش حد تجيب سيرته قامت اخترعت شخص اسمه مختار.. أنا ما أصدقش ان فيه واحدة فالدنيا تحب شاب زى مادريه بتحب مختارده. أنا واثقة أنه اسم سمعته من واحدة صاحبتها ولا قريته ف رواية ولا شافته فدفتر تليفون دى لازم شخصية خيالية. أنت لو سمعتها. بتوصف فيه وفقامته. وعنيه. ونظراته وصوته. تصدقى اذا قلت لك ان مافيش شاب فالدنيا اجتمعت له كل الصفات دي.. كفايه ان البنت اتجننت اهى.. ده كلام واحده عاقله. ؟منين تقول لك أن اللي قاعد ف البنوار مش مختار ومنين تبقى عاوزه تهجم ع اللى قاعدة معاه تقطع لها هدومها . . . !

— غريبة حكاية البنت دي ..

— مش درية ؟ أنا آقول لك الحق .. دى صعبانه على خالص

— وايه العمل. أناراخر دلوقت بافكر فيها كتير . . لازم نشوف لها طريقة المسكينة دى . .

وأطرقت اقبال تفكر . . . ثم رفعت رأسها فجأة وهى تقول

— والله أنا حضرت لى فكرة يارؤوف . . . انت مش شاب زي مختار اللى مجننها ؟ ليه ماتنسيهاش مختار ده ؟

— ازاي ؟

— حاول يارؤوف . . . حاول انك تنسيها مختار بنوبك ثوابك . . دى بنت طيبة جدا . . من عيلة كويسة . . ومتعلمة ومستقيمة خالص . . . أنا خدت بالى تمام امبارح . انت كنت متضايق لما كانت بتجيب سيرة مختار . .

— يعنى حا تضايق ليه ؟ فاقفلت عينها اليسرى ثم همست قائلة في لهجة فهم مغزاها ..

— انت فاهم . . . ماباقولش بتغير منه لانه زي ماقلت لك ده لازم يكون شخص وهمي . . . انما كان باين عليك انك مستلطف البنت . .

— والله البنت ظريفة . . . انما ماتنسيش أن أى راجل ف الدنيا لازم يضايق لما يسمع الست اللي قاعدة معاه عماله تجيب سيرة راجل تاني باستمرار . . ونازلة مدح فيه . دى حاجة تجنن

— لا . ماتتجننش . . . بس اجتهد انك تنسيها مختار . . خليها تعتقد يا أخي انك انت مختار . وريني شطارتك يارؤوف بيه مختار ! . ثم أرسلت فى الهواء ضحكة ساخرة . ضحكة الواثقة من أن مختارا انما هي شخصية خيالية لا أثر لها الا فى مخيلة درية . صديقتها القديمة

(٤)

— ما حدش بيشوفك ليه يا اقبال ؟

— يعنى انتي بتسألى على حد يادرية هانم ؟ انما أنا فاهمة . برضه .

— فاهمة ايه ؟

— فاهمة السبب . . من لقى أحبابه نسى اصحابه .

— ازاى ؟

— ما دام كل يوم مع رؤوف حد

حيعرف يشوقك بأه .
فضحكت درية ثم قالت :
— والله بيفكرني بمختار يا اقبال . . امبارح خدني وطلعنا سكة المرج . نفس السكة اللي كنا بنتفسح فيها أنا ومختار . وصوته . . أنا ما خدتش بالي أول مرة قعدت معاه صوته زي صوت مختار تقريبا. امبارح قال لي واحنا في العربية لما لقاني سرحانة (تكونيش متضايقه م الهدوء يا ديدي . يلا نرجع البلد نلف في الشوارع الزحمة . أنا ساعات برضه باحس أن الهدوء ده حيجنني . . يلا نرجع البلد) وقبل ما ما أرد كان دور العربية ورجع بنا . ! »

لقد دهشت اقبال عندما عرفت من دريه أن ابن عمها قد تحدث اليها ذلك الحديث الشعري الحنون . أنها لم تعهده من قبل شاعرا فكيف عرف ذلك ؟

(٥)

— ازى دريه يارؤوف ؟
— كويسه . ليه . انتي ما بتشوفيهاش
— أبدا ياخوى . بس كلمتني ف التليفون الاسبوع اللي فات وقالت لي انك عزمتها على فسحه ف المرج وبعدين لقيتها متضايقه من الهدوء قمت قلت لها يلا بنا نرجع نلف ف الزحمة . دهده ! دهده ! انت بقيت شاعر زي مختار ولا ايه .
— ياشيخة ما تبقيش مجنونة .
— مجنونة ايه يارؤوف . قل لي ايه حكايتك ؟ .
— مافيش . هو أنا لسه عيل يااقبال. حا أقعد أنط كل ليلة ف حته . أنا عديت الثلاثين دلوقت .
— ولازم تجوز . !
— مش كده .
— والنبي درية بنت حلال .
— إيه رأيك فيها صحيح يا اقبال ؟ بلاش هزار .
— مدهشة . انت حتلاقي ف بنات اليوم بنت زي دي فين ؟ دي كانت مخلصه لشخص وهمي إسمه مختار . وبقت حتجنن عليه . . وعاوزه تقطع هدوم الناس عشانه!
— يعني إنكل علي الله .
— قوي . . ياخوى مبروك انت وهي والنبي أنا فرحت لكم دلوقت ما تقدرش تتصور قد أيه .
— أنا قلت لدرية ان إحنا مسافرين اسكندريه الاسبوع الجاي . تيجي معانا؟
— حاضر . من عيني دي وعيني دي . بس كده يارؤوف ؟ اذا ما كنتش حاتعب لك ف فرحك واتعب لدريه أمال حاتعب لمين بأه .

(٦)

وانقضت بضعة أيام على احتفال الدكتور رؤوف يسرى مع خطيبته درية وابنة عمه اقبال الى الاسكندرية في صيف هذا العام ونزولهم فى بنسيون تديره سيدة انجليزيه في محطة الرمل .

واقترح رؤوف ذات ليلة أن يذهبوا لقضاء السهرة فى « ميامى » الملهى الليلي الذي يطل على البحر فى سيدي بشر . والذى يبعث الى الصدر دنيا من ذكريات الغرام !

واعتذرت اقبال بتعبها فبقيت في « البنسيون » تقتل الوقت بالقراءة وخرج الخطيبان الشابان وقد اشتبك ساعداهما

وبعد قليل أقبلت صاحبة «البنسيون» تخبر اقبال أن فى الصالون شابا يريد التحدث الى درية .

فدهشت اقبال وأسرعت لترى ذلك الذى يسأل عن خطيبة ابنة عمها . فلم تكد تظهر على باب الصالون حتى رأت شابا طويل القامة . نحيفا . . رشيق الحركة تحيط بعينيه الواسعتين هالة صفراء قاتمة تزيدها اغراء يقف ويحني رأسه في رقة وهو يسأل فى صوت كان يبدو حنونا رغم رجولته وقوته

— درية هانم مش موجودة يافندم ؟

فأجابته وهى لاتزال تعجب بتناسق قامته .وأناقة مظهره وتوفيقه العجيب بين الرجولة البادية في قسمات وجهه والدعة التي تعبر عنها عيناه

— لا يافندم هي خرجت . . حضرتك عاوزها ف حاجه ؟
— أيوه . . أنا بس كنت سافرت الشام فجأة من شهرين عشان جالي تلغراف ان خالتي حالتها خطرة وماقدرتش اتصل بها عشان أقول لها . ودورت عليها كتير لغاية ماعرفت انها نازله ف البنسيون ده

ففتحت اقبال فمها مذهوله وهى تنصت الى حديث ذلك الشاب . . ثم سألته وهى ترتجف وتتعلق بالستار المسدلة على باب الصالون

— حضرتك . .
— مختار فهمي ياهانم . اذا كنتي صاحبة درية لازم تكون كلمتك عني .
— فصرخت في شهقة حادة مذعورة
— انت مختار . . ! — فابتسم وقال
— أيوه يافندم أنا مختار . . فعادت تصرخ وهى تحاول أن تتظاهر بالهدوء
— درية اجوزت يافندم .

فهز رأسه ببطء ثم قال فى صوت متئد حاسم

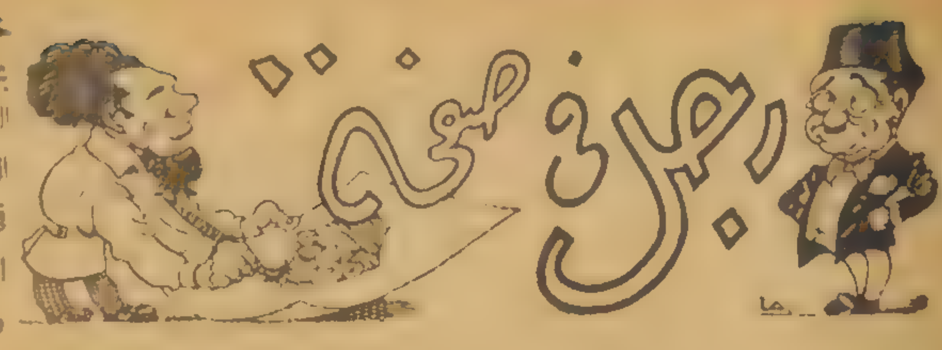
— ايه اطلب عال . . أنا برضه كنت متوقع كده مين يمكنه يضمن اخلاص بنت . — ثم زفر تنهيدة طويلة اهتز لها جسم اقبال ورفع رأسه وهو يدنو منها فى خطوات بطيئة وأطال النظر اليها بعينيه وبعد فترة صمت سألها فى صوت حنون

— وحضرتك تبقى مين . ؟ فتراجعت اقبال الى الخلف وهى تحجب عينيها بيديها لكي تتقي نظراته ثم أجابته في تلعثم ظاهر

— أنا واحدة قريبتها . من فضلك . . . ماليكش دعوى بي . أنا كنت فاكره إنك مش موجود . ماتبصليش كده درية خرجت

وأسرعت بالعودة الي غرفتها وهي تغلق خلفها كل باب يصادفها . !

ولما عادت درية من الخارج مع خطيبها كانت اقبال ترتجف في فراشها ولكنها لم تستطع أن تذكر لها اسم مختار خشية أن تتهمها بالجنون



عبد الحميد الديب

أمير الشعراء المنسى

وستعتور قراء «الجامعة» الدهشة عندما يطالعون هذا الاسم على رأس هذه الصحيفة ويتساءلون عمن عساه يكون عبد الحميد الديب هذا وماهو السبب الغريب الذي جعلنا نزج به فى مكان اعتدنا فيه ان نتكلم عن شخصيات بارزة فى محيط الادب العالمى تناولها الناس بالبحث والدراسة . والواقع أن عبد الحميد الديب شخصية يجب ان يتوفر على دراستها الكثيرون من أدباء الجيل الحاضر الذين يعنون عناية خاصة بدراسة الشعراء الافذاذ الذين يعيشون مشردين في بقاع الارض لا وطن لهم ولا غطاء يخصهون له . . .

واذا عددنا كبار شعراء العالم الادقين لوضعنا عبد الحميد الديب على رأس قائمة المعاصرين منهم فهو شخصية ليس من السهل فهمها مرة واحدة أو دراستها بعد بحث غير عويص واذكر أنى عرفت عبد الحميد قبل أن أراه أنا والزميل الصديق على كامل فكنا نسمع شعره من الكثيرين من شعراء الشباب أمثال صالح جودت والهمشرى ومأمون الشناوى ومختار الوكيل فكنا نطرب للشعر ونلح على اصدقائنا ان يجعلونا نري هذا العبقرى الموهوب .

وكان ان لقيناه فى حى سيدنا الحسين عند باب فندق شعبي .. وجلسنا وإياه فاذا به رغم حالته معتز بنفسه فخور بشعره .. وكان يوما يكتب بعض مذكرات عن حياته فى احدي المجلات الكبرى فكان عامر الجيب بعض الشيء مما جعله يردد ذكر مايكسبه فى الوقت الحاضر أكثر من مرة .. وسألته عن آخر قصيده له [illegible] .. كانت تفيض بالأسى والشجن حتي لقد ضبطت نفسي أردد بيتها الاخير أكثر من مرة وللقارىء أن يلمس فيه روحا متمردة على قوانين الطبيعة عندما يقرأ

اخلقتني يارب .. أم أنا حالم !؟
انا ماخلقت لانني لاأرزق

وتركت الديب في الحي اللاتيني وعدت وصديقي علي الى المدينة ونحن نتذاكر شعره وتكررت رؤياى له وبخاصة عندما أطلعه الزميل على بعض « أصول » لمقال فرنسي تحدث فيه عن الديب وشعره .. الى أن كانت ليلة عيد الاضحى وكنت فى طريقي إلي محطة مصر للسفر الى الصعيد عندما قابلته فقرأ على قصيدته التي كتبها عن العيد

عيد تطالعني والعيش منكود
لانت عيد الاسي والحزن ياعيد
يجدد الناس من لبس ومن فرح
وعندنا للاسي والحزن تجديد

وسافرت وفي خيالى من عبد الحميد صورة .. صورة لرجل خطى نحو العقد الرابع من عمره ابيضت عارضتاه ورسمت الاهوال على وجهه خطوطا يلمح الانسان البأساء فيها .. متبرم بحياته ناقم عليها يكره العالم ومن فيه من الناس و[illegible] رحني بذلك مرة ولعل لحالته الشاذة الناقصة من كل الوجوه أكبر الاثر فى ذلك .. وعبد الحميد خفاش آدمي بمعنى الكلمة .. لايعرف النهار ولا شيئا عن النهار وتعرفه أزقة القاهرة وحاناتها الحقيرة في الليل . . لايعرف لنفسه مأوى ولا منزلا [illegible] وأذكر ذات ليلة من ليالى الشتاء وكانت الساعة الموضوعة فى ميدان السيدة زينب تشير إلى الثالثة بعد منتصف الليل القارص البرودة عندما كنت أجتاز الميدان فاذا بى أراه .. أرى عبد الحميد الديب خارجا من .. «المراحيض العامة» !! وسألته من أين هو قادم وإلى أين ذاهب. فقال انه كان يستدفىء من برودة الليل بجدران المرحاض وهو الآن في طريقه الى فندق الله !! وفندق الله فى تعبير عبد الحميد هو المسجد الذى يبدأ نومه فيه بعد صلاة الفجر

واود [illegible] ان احدث عن هذا الشاعر [illegible] يتشعب [illegible] ولا يعرف من اين يبدأ ولا اين ينتهي به .. [illegible] للقارىء ان يعرف أشياء عديدة عن الديب الشاعر ولعل أهم ناحية فى حياته هى ناحية بؤسه التى ينفرد بها والتى كانت مصدر عبقريته ونبوغه ولكن .. لعبد الحميد غراميات يحدثك عنها وهو جالس أمامك فى نبرة حزينة شارحا مايلقاه من تعنت والد الحبيبة وتيهها عليه ومطالبتها اياه بأن يكون صاحب مركز ومرتب شهرى ثابت . . يحدثك عن [illegible] [illegible] [illegible] غريب ثم لا [illegible] ان يحدثك عن [illegible] احدى بائعات « [illegible] » [illegible] احلامه الطفلة [illegible] وتجعله [illegible] [illegible] [illegible] ان يسمع لعبد الحميد مقطوعة [illegible] بؤسه

واذا كنت على شط [illegible]
وحولي [illegible]

وازدهى حسنك فى صفو النمير

اذكريني واسكبي الدمع علي

ما ركبت البحر الا غارقا

ماركبت البر إلا آبقا

لى في البر وفي البحر شقا

اذكريني واسكبي الدمع علي

ليس في الدنيا سوى عيني تنوح

وفؤادى من طلاقلبي مروح

وصدى صوت على بعد يصيح

اذكريني واسكبي الدمع علي

ورغم حالة عبد الحميد المادية التعسة فهو سليل أسرة كريمة ثرية كابها الدهر فافقدها كل شيء ورغم هذا فما زال ولدها الافاق يحتفظ فى نفسيته ببقية كبيرة من الأباء ولك ان تفسر هذه الناحية من شعره الآتي عندما يفتخر بنفسه ويذم العالم الذى يحس نحوه بكراهية مقيته

مروا علي الدار يوم العيد صيفا نا

يستمطرون نداها بعد ما كانا

* * *

ليت العباد كلاب ان كلبتنا

لما تزل لحفاظ الود عنوانا

تحملت قسطها فى البؤس صابرة

لم تشك جوعا ولم تستجد انسانا

وعبد الحميد يعتقد عن ثقة انه أشعر الشعراء فى عصره ولعل قارىء قصيدته «مصرع الحظ» يلمس ناحية تعاليه وتعاظمه واعتداده بنفسه وشعره

ياأمة جهلتني وهي عالمة

ان الكواكب من نوري واشراقى

أعيش فيكم بلا أهل ولا وطن

حياة منتجع المعروف أفاق

بين النجوم أناس قد رفعتهموا

الى السماء فسدوا باب ارزاقي

وكنت نوح سفينة انشئت حرما

للعالمين فجازونى باغراقي

حظى هو الايكة الخرساء ذابلة

هو النسيم سموم غير خفاق

هو السحاب جهام والندى أسن

اوانه أعين من غير احداق

وقد لمس شاعرنا ان الكثيرين من أدباء وشعراء الجيل الحاضر يحسدونه علي تشرده وينسبون مجده الشعرى الي حياته الغير مستقرة فزاد تمرده وودلو يبيع هذا المجد بحياة هادئة

بكوا على وودوا لوأموت أسى

كيما امتعهم من شعر بأسانى

فيا حنانا من الجزار ينفحه

دمع الذبيحة من رضوانه الطاني

قضي القضاء باعدامي فمهزلة

الا ينفذ الا بعد افنائى

وهو يحلم بالمجد المادى ويتمنى الغني ويتصوره مقبلا عليه ورغم اعترافه ببؤسه لايسلم بالهزيمة فهو يرى نفسه «معبودا صغيرا» يعجب لعالم لايعترف به وبأناس لا يضعونه في المكان الاليق

تفيأت الدنيا مديد ظلالى

ومد علي قومى رواق جلالى

وطال حنيني للغنى ولو أننى

حننت الى وجه الاله بدالي

ولعبد الحميد الديب ملاحم فى الهجاء لايجاريه فيها شاعر معاصر بل وهو ينهج بها وفق منهاج كبار شعراء العرب . والويل كل الويل للمسكين الذى يوقعه سوء طالعه تحت رحمة «هجاء» عبد الحميد .. فى هذه الساعه تسمع الشاعر الهجاء يخلق نعوتا واوصافا غريبة . وأذكر بهذه المناسبة أني أردت والزميل علي كامل ان نثير عبد الحميد ذات ليلة ونروح عن نفسيا بثورته فقلناله ان فلانا ياأستاذ عبد الحميد صرح أكثر من مرة أمام كثيرين من الادباء بانك لست شاعرا وثارت ثورة «الديب» واحمرت عيناه وقال «والله لاهجونه بقصيدة تجعله لكلاب الحى طعاما .»

وشاعرنا يسير علي غرار فحول الشعراء الاقدمين ويري في الخمر مجلبة للفرح وسببا من أسباب تخيل السعادة والغنى فهو اذ افرط فى الشراب فقد وعيه وكال لك ولغيرك أقذع الالفاظ .. وتسمعه يسألك عن عدم تشيعك (لمدرسته الشعريه) .. ولم لا تعترف به كأستاذ لك .. و .. ولكن . : اذا عاد المسكين إلى نفسه وثاب الى رشده لمست مناحى هادئة وسجايا تورث الاشفاق

وعبد الحميد كتلة من نشاط يكتب ولا يمل الكتابة لانه يؤمن إيمانا وثيقا بان ما كتبه سيكون تراثا من بعده لجماعات المتأدبين وهواة الشعر الذى تحول دون نشره بالجرائد فى هذه الايام ضغائن شخصية لعل مرجعها هو خوف من يقرضون الشعر على صفحات الجرائد من عبد الحميد وقدرته وقوته .. ولست أدرى وقد تكلمت عن هذه المناحى القليلة فى فنه وشعره وحياته هل استطيع ثانية أن أعود للتحدث عنه ؟! من يدرى فقد التلاقى وإياه مرة ثانية علي هذه الصفحات لاحدث القراء عنه حديثا آخر وما أكثر واشهى الاحاديث عن الديب أمير شعرائنا المنسي .

الغربية تهتم بمنزلها وتشارك الرجل أعماله وفتاتنا لا تعرف غير الغيرة

بقلم يوسف فهمى

يظن بعض الناس أن المرأة المصرية عندنا قد قطعت شوطا بعيدا من الرقى . غير انى أعرف بعض الحالات الخاصة التى تنفد هذا الزعم . وربما لا يصح اعتبار هذه الحالات مثلا عاما للمرأة المصرية . فقد تكون أمثلة استثنائية يتعذر وجودها ولكنها على كل حال تمثل عددا غير يسير من النساء اللواتى يقال عنهن راقيات .

فمثل هؤلاء النساء يرتدين أحدث الأزياء ويقطن فى أفخم العمارات وأروع القصور ويملكن سيارات خاصة ويستخدمن كل أساليب المدنية الحديثة في معيشتهن .

وهنا ينتهى الحد الذى وصلت اليه المدنية الغربية عندهن . واذا تركنا جانبا التمسك بالخرافات على اعتبار أن هذه ظاهرة تشمل الجنس البشرى عامة من كافة الامم مع أن هذا لا ينطبق على النساء في أوربا بدليل أنه مثلا فى اعلانات التجميل فى المجلات الفرنسية يلجأ أصحاب الاعلان الى شرح بعض النظريات العلمية فى اعلاناتهم وهذا دليل على أن القارئات الفرنسيات لديهن استعداد لفهم هذه النظريات من جهة ويعملن من جهة أخرى على استخدام العلم فى استهواء قلوب الرجال . لا كما يلجأ نساؤنا الى طرق الشعوذة والسمنة المفرطة لتحقيق مثل هذا الغرض .

ثم اذا تركنا هذا جانبا فهناك فرق شاسع بين الحاسة الخلقية عند الفريقين فعلي الرغم من مظاهر المدنية التى تحدثنا عنها آنفا فليس عندهن مقدار كبير من الرأفة على الخدم مثلا والفقراء والحيوان . .

ولننتقل بعد ذلك الى علاقاتها بصاحباتها فاما هى علاقة غيرة وحسد يشوبها التظاهر بالمودة وأما علاقة أخرى مبنية على مصالح خاصة . فالماديات تشغل حيزا كبيرا من تفكيرهن حتى فى علاقاتهن مع ذويهن . وعلى الرغم من أن المسائل العادية لها قيمتها وخطرها فى الحياة فلا يحسن ان يصل أثرها الى اضعاف روابط القرابة والصداقة وأحيانا الزوجية .

كذلك ضعف ملكة الذوق والفن والتنسيق فهناك أمثلة كثيرة فيها تعزيز لا قوالنا فضلا عن الجهل بأساليب الحياة المدنية والاجتماعية . فلنضرب بهذا بعض الامثلة فهى لا تعرف مثلا كما تعرف أبسط امرأة أوروبية كيف تنسق صورها في الصالون أو وضع التماثيل أو اختيارها اذا فكرت ذات مرة فى اقتناء بعض التحف الفنية، فهى تعرف أنها للزينة، ولكنها تجهل كيفية وضعها أو تقديرها أو انتقائها عند شرائها . ويقال أيضا مثل ذلك فى انتقاء الوان الفساتين وتفصيلها، فالسيدة السمينة مثلا تتصفح كتالوج التفصيل عند الخياطة وعلي الرغم من تحذير الخياطة لها بان بعض أنواع التفصيل تصلح للنحيفات دون السمينات فهى لا يمكن أن ترتضي هذه التفرقة فلا تعمل حسابا للظروف (المحلية) فتبدو بالشكل الذي تختاره أضخم مما هى حتى يجعلها أدعى الى السخرية . وعلاوة علي ذلك جهلهن بقواعد البروتوكول . فيلبسن فساتين السهرة والشمس ساطعة وليت هذا عند القيام بالزيارات المنزلية وانما يسرن بها فى الشوارع على مرأى من جمهور يفطن لهذا الشذوذ . وفى سواد الليل يلبسن فساتين النهار وفى كثير من الحالات يرتكبن هذا من غير ادراك لوجه

الخطأ فيه فهن يعمدن لهذا عن جهل لا عن نسيان . كذلك عندما تذهب السيدة للتنزه في حديقة أو لشراء بعض الحاجيات لا يعرفن كيف ينتقين الفساتين التي تصلح لكل مناسبة من هذه المناسبات . وكذلك أيضا اذا جلست في قاعة استقبال أو في الحفلات العامة لا تعرف شيئا من قواعد الاتيكيت في حديثها أو حركاتها . . وأظن أن هذا ناشيء من أن المرأة المصرية لا تعيش عيشة اجتماعية تساعدها على المران في هذه الاساليب بل كل همها هو أن تأكل وتشرب وتنام . !!

كانت من [illegible] عن حقيقتهم والمعاهد مثلا [illegible] ذات حسب ونسب [illegible] الا [illegible] كل هذه [illegible] من كتب و[illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] و[illegible] .

[illegible] الحب في [illegible] من زعم [illegible] حقيقة الحب . [illegible] بشكل من الاشكال ولكني واثق [illegible] عن الشكل الذي [illegible] يتصدى لبحث موضوع خطير وهو من خصائص النفس المصرية من ناحية علوم بسيكولوجيا وخصوصا الاجتماعية منها حتى و يصطدم بهذه الحقيقة في النفس المصرية فهي عاطفة سريعة النمو كما هي سريعة الفناء ومظهرها يغر الرائي كنباتات المنطقة الحارة يروع الانسان فخامتها ونضرتها ولكنها سريعة الزوال واذا اعتمدت على حسن أغصانها وحدها لا [illegible] [illegible] يلتوي وينكسر و[illegible] من [illegible] . لا كخشب [illegible] المستقيمة التي تثبت أمام عواصف الحياة ولذلك نحن نستخدمه في بيوتنا ومقاعدنا ومتاعنا . [illegible] قصصهم ورواياتهم لأنها أقرب الى معنى الحب الذي يدوم وقتا غير قصير . لذا لا نجد مع الاسف في حياتنا ما يغنينا عن الموارد الاجنبية لان نشاط مصر الاقتصادي في الوقت الحاضر . لا يستطيع أن يمصر لنا عواطفنا فهي من نوع مخالف أشد المخالفة لما نقرأه عنه .

واذا كانت العيوب الاخري مثل ضعف الارادة وفقدان الشجاعة الادبية وانعدام شخصيتها وسهولة اقيادها واستجابتها لما يحيط بها من المؤثرات . وأخيرا الى عجزها عن اتباع المباديء الاساسية للحضارة الاوربية . قد يرجع الكثير من هذه العيوب الى المجتمع المصري وتقاليده الذي يعتبر المرأة مخلوقا لا يصح أن يساوي بالرجل ولا يقام لرأيه وزن ولا تخلق له شخصية أو كرامة أفقد المرأة بطريق ايحاء العرف الاجتماعي لها بهذا المركز الضئيل الكثير من المقومات الخلقية التي تجعلها مخلوقا كريما جديرا بان يهب وطنه رجالا ذوي مروءة وشهامة وقديما كتب أحد المجددين في مصر قائلا (كيف نكون أحرارا وأمهاتنا عبيد) .

وأخشى أن يثور بعض الناس لهذا الرأي فالحرية لا تعطى الا عن جدارة .

وكذلك ينبغي التدرج فيها . فالنساء الاوربيات لم ينلن المساواة بالرجال الا بعد الحرب العظمى بعد أن حلت محل الرجال في المصانع خلال الحرب فقامت بنصيبها من تكاليف تلك الحرب خير قيام واستحقت أن تنال مطالبها .

لدى خمسة أطفال ..

صورة انسانية تحليلية عن الحرب لسوى مدشون

لدى خمسة أطفال . خمسة أطفال هم أبنائي . . .

أجل .. لدى خمسة أطفال وما أشبه هذا العام بعام ١٩١٤ .. لدى خمسة أطفال وهذا العام يعيد الى خيالى ذكرى العام الذى اندلعت فيه الشرارة التي حرقت العالم ولكني على ثقة من أن علام الحرب ليست واضحة الظهور ولكن .. ولكن من الواجب أن نتدرب على مواجهة بعض المتاعب ..

فى عام ١٩١٤ كنا نلقي باللائمة على عباقرتنا الذين زجوا بنا عنوة الى حدائق الحرية الفسيحة ولكن ليس أمامنا الآن الا أن نلوم أنفسنا .. وأنفسنا فقط ...

لقد كنا نحن فقط من نال السعادة بعد أن وضعت الحرب أوزارها وتلهينا بتمريض من عاد من أشقائنا وأزواجنا ممن نالتهم جروح المجزرة البشرية حتى لم يكن لنا من الوقت أمام هذه المسئوليات الجديدة ما يجعلنا نفكر فى المفاوضات الدائرة فى «فرساي» ولم نلحظ عندما أقدمنا نحن وحلفائنا على مغامرة عملية كانت حركة العالم مدارها فى القضاء على العصابات القديمة في المانيا والنمسا والمجر وبعض البلدان الاخري التى كان فيها من ينادى بوجوب تعميم الديموقراطية وضرورة احترام قوانين المساواة التى شغلت أوقاتنا وأحاديثنا جميعا فكانت هى غايتنا والامل الذى رحنا ننشده وسرعان ما تناسينا كل شيء ولم نلحظ مسير دفة السياسة وما كان يعمله رجالها وقادتها وعدنا ثانية الى منازلنا لنقوم على شئوننا الخاصة .. لقد كان لنا أطفال ..

والآن ..

والآن هم أولاء أطفالنا ينمون ويشبون فى جو الحرية الهادىء الساكن ويرون العالم الرحب الذى يعيشون فيه وما خلفته لهم ويلات الحروب الماضية .. اننا ما اهتممنا بالسياسة ولا نحن عنينا بها بل تركنا مقاودها في يد من تخصصوا وبرعوا لها .

والآن .. انهم يشربون عصير عنب مر المذاق كان له كبير الاثر على أسنانهم .. ان الكثيرات من صديقات فى فينا . . لنا تقمن لى هناك معارف ولكنه ليست لي فى الوقت الحاضر عنهن أية أخبار

أما أكبر أولادى فيبلغ الآن الثامنة عشر من سني حياته يجهل كل شيء يحدث فى العالم الخارجى ولا تدخله الحوادث بعد عن جدران الجامعة . . انه يدرس العلوم ويتخصص فيها لأن العلم فى حاجه الى هذه الفئة ولذا فالكلنرونى أداوم موالاته بالبحث والتنقيب والاطلاع ومسايرة الجديد ليكون على علم بكل شىء فى عالمنا هذا ولديه عنه فكرة ولو سطحية

ورغم هذا فنى على ثقة من انه سيخوض

يهدد شبح الحرب أوروبا بل العالم أجمع فى هذه الايام ... وقد دلت حوادث الاخيرة فى ميادين السياسة العامة ان الشرارة قد اشتعلت وانها لتهدد كل ما تعرضهم وهى تطالب الآن صارخة بضحايا جديدة ...

والمتتبعون لسير الحوادث يؤكدون قرب وقوع حرب عالمية دامية ستكون أشد هولا ورهبة من الحرب العالمية الماضية وستكون بمثابة طوفان يجتاح العالم الذي يعج بالناس فيبيد معظمهم ولا يبق الا نفر قلائل افترتهم الحرب وهؤلاء هم الذين سيقيمون أسس العالم المنتظر الجديد

ورغم الاستعدادات الحربية فى كل الامم الا ان الشعوب تكره أن تساق الى الميادين من أجل اطماع ذاتيه ولذا قامت في أوروبا جمعيات غرضها الاول الترويج ضد فكرة الحرب والدسها أشنع الدروس لتربد الناس منها نفورا .. وقد نجحت هذه الجماعات الى حد ما في بث معتقداتها السلمية سواء بالقاء الخطب أو عقد الاجتماعات أو الدعوة العلنية على صفحات الجرائد .

والمقال الذى نقلناه على هذه الصفحات هو ثمرة مجهود هذه الجماعات وقد كتبته احدى السيدات تستحث فيه الامهات على ابعاد بناتهن عن ميادين الحرب وجعلهن في عزلة عن سماع اخبار المجازر البشرية ليشبوا وليست فى عقولهم فكرة عن الحرب ...

تلك هى أوروبا .. شعب يروح ضد الحروب وحكومات تدعو اليها ..!!

غمار الحرب ضد الفاشستية وفكرة المجموعة ... فداء هذا سيكون من أجل الديموقراطية وسعادتها ولن يكتفي بدخوله الميدان وحمله ... على كتفيه وهو يلاقي العدو وجها لوجه بل سيثير ... ويستنهض الهمم بما سيلقيه من خطب في دار ... العموم

ولكن .

مهما كانت عدالة الفكرة المطالبة بالحرب فاني سأحول دونه وخوض غماره ... سأمنعه من دخول هذا الميدان هو وجميع من في سنه ممن بلغوا الثامنة عشر لو استطعت الى هذا سبيلا ولكن تراودني أني أستطيع . هل أستطيع أن أقرر هذا من أجله ؟ !

لقد شاهدت جيلا من أشراف الشباب لبوا نداء حرب تحدث أمامهم عن شرعية اعلانها وانها على حق فكانت في النهاية ... جنت ... الى ... العالم الذي ... فكرة هذه النهاية تراود خيال أحد فيه عند بداية هذه الحركة . ... أعرف ... الحرب على الشباب . أعرف ... وبخاصة على من لاقوا الموت عيانا ... اليهم الحياة بمعجزة ...

وهناك لحظات حاسمة في تاريخ البشري تضطرب فيها المواقف ولا يكون هناك من دواء ... الا ... حرب ولكني ... ولدي ولأولاد الآخرين خوض غمار هذه الحركة التي اثارتها مطامع الآخرين ...

... فيه ... في ... سمح لهم أن يفكروا في الالتجاء الى أسوأ الطرق من أجل ... ولدي الصغيرين ... في البيت وتراني ... يريان مدى خوفي من أجلهما ولكني أخالها يعرفان ويحسان بذلك ولكنهما ... غيرهما من الاولاد المتحضرين الذين ... من أجل ... والامهات ورغم هذا ... عدم اظهار هذه العواطف

ويتحملونها ... انهم ... واشنا .

ونسيت فكرة خوفي من ... التي ترد على بالي لا ... الموت ... وكان ... حتى ضرورة ... لقد عشت حياة ... وتمتعت بكل ما كنت ... وأحسست أني كنت ... سعيدة ... كنت ... سيبقى .. و ... ولكني أرتجف ... سيلحق بي .. انه مجرد احساس فقط .. لكنه هو مثير للاسى ... الانسان ... لست أدري ... الانسان ... الموت ... آخر ؟ !

ولكن شعرت ... الى نفسي ... أحدهم ... لأيقنت واعترفت ... وشناعتها ... في هذا ... ليسوا من البشر .. انه من الصعب أن نفكر في ان هذه ... العطف ... عن الخوف ؟ !

لدي خمسة أطفال .

... لدي خمسة أطفال ... أحس ... على مثيلاتي من الامهات الاسبانيات والصينيات اللاتي ... لقد قدمت ... الصغار المحبوبين .. ماالذى حدث لهم ؟ !

لكم أحببهم جميعا هؤلاء الابناء الذين رأيتهم ورأيت الخروق ظاهرة .. في أجسادهم خروق حديدية صغيرة .. أي عار يكلل جبين الحكومة الاسبانية التي لم تقتل الاطفال ... وأي عار سيلحق ... وحلفاءه وكذلك محاربي اليابان ... لقد ارتكب هؤلاء أشنع الخطيئات التي ترجف

... احساس .. الخوف ... كل منهم صاحبه من ... لا شيء ... من أجل ... ! !

لدي خمسة أطفال ..

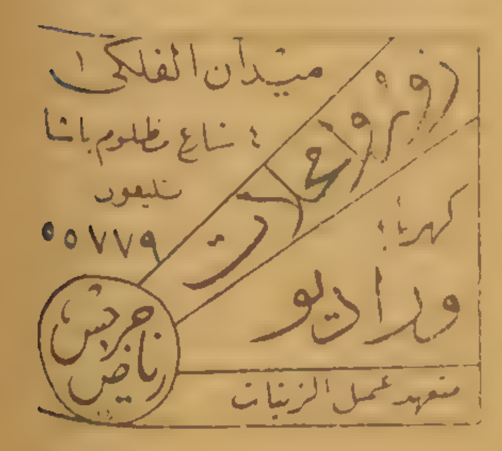
... لدي خمسة أطفال . خمسة أطفال في ... خطرة من الخوف خشية أن تسود ... الفكرة ... التي كسرت قلوب ملايين الامهات من ... أحساسي ليصور لي ان احمل ... الاعداء ... ولكن .. ليست هذه الفكرة كفيلة بأن تنقذ لبقية الامهات أولادهن ولذا أرى انه من واجبي أن أهاجم أمثال هذه الافكار كلما سنحت لي فرصة مهاجمتها .. ... الاطفال ... عنهم

وأخيرا .

وأخيرا اذا ... من هذا العالم .. ... سنصطدم وشيء عجيب هو انه لن يكون في الدنيا مكان ... يجب أن نقره ولكن ... الخوف والرهبة ... يستطيعون ... من طرق الحب .

لدي خمسة أطفال

... لدي خمسة اطفال ومن اجل هؤلاء ... احس انى في حاجة ان ... جديد ..



قصة مصرية في اعترافات

١٩ - عبد السميع

[illegible]

تحدث عبد السميع عن نفسه [illegible]

كنت تلميذا في المدرسة [illegible] وكان أستاذ اللغة الانكليزية لا يحسن [illegible] الاسماء المصرية ، فوضع أمام اسم كل واحد منا رقما ، وأرغمنا على حفظ هذا الرقم ..

ولما كان العناد من طبعي ، فاني لم اعترف بأنه من الواجب على أن أجيب اذا نوديت تسعة عشر بدلا من عبد السميع ، ذلك الاسم الذي اعتزت به أمي والذي عودت أن أجيب اذا سمعته

وقد صرحت للاستاذ اني لا أحترم غير الاسم الذي عرفت به ، وكان عنوانا لي هذه الفترة من الزمن التي أقضيها بين زملاء الحياة ، كما عرفته اني لا أحب أن أنادى برقم .

واعتبر الاستاذ هذا الاحتجاج على التسمية تدخلا مني فيما لا يعنيني ، واهانة له ، وعملا مني على تعطيل الدرس . ، وقدم تقريره الى ناظر المدرسة طالبا توقيع العقوبة اللازمة لتلميذ مهمل يعرقل سير التدريس في الفصل

ولمع اسم عبد السميع أمام الناظر ، ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يراه مكتوبا على ورقة العقاب الصفراء اللون ، فأمسك بقلمه وملأ بخطه خانة العقوبة . ثم قدمها الى الضابط لتنفيذ

كانت العقوبة عبارة عن سجن [illegible]

وجاءني الضابط [illegible] في هذه الفترة من دنث لنوع من [illegible] الذي يخاف [illegible] اسمه حكما عليه .

— حسنا . [illegible] لن [illegible] سجن

— عبد السميع . [illegible]

— أشر على الورقة انها نفذت ، أما ان أذهب الى السجن فهذا هو عين المستحيل ، لقد سبق لك أن تصرفت مثل هذا التصرف

— نعم . ولكن الناظر سيمر بنفسه ليراك في السجن وأنت تعرف مقدار كراهيته لك ..

— اذن ما العمل ؟

— عبد السميع . من أجلي أنا أرجوك أن تقبل هذه العقوبة

فسرت مع الضابط ، وهو يتحايل على ، لا لأنه كان يحبني بل لانه جرب مرة مصير من يحتك بي ويعارض رغبتي ..

وعندما وصلنا الى الزنزانة ، وجاء الفراش بالمفاتيح ، لم أتمكن من الدخول

كان في مقدور الضابط أن يلجأ الى الفراش ويستعملان القوة ، ولكن نظرة واحدة مني الى الرجلين جعلتهما يفسحان لي الطريق بينهما ..

ولم تكن قوتي هي التي جعلتهما صامتين . بل قوة تلك الرائحة الكريهة والمنظر البشع لتلك الكراسي المتكسرة ومماسيح البلاط والجرادل المثقوبة التي ازدحمت بها الزنزانة .

— هل يمكنك أن تبقي هنا ثانية واحدة . ؟

— عبد السميع ، انه أمر الناظر

— وماشأني بهذه الاوامر ، ان الناظر [illegible] يمكنه أن [illegible] في هذه الزنزانة . كيف [illegible] الدرس ، و [illegible] . انه

يداعب اللاعبين الرياضيين ويبتسم في وجوههم طمعا في الشهرة والحصول على كأس يلمع في غرفته ، اما نحن ، فانه يحكم علينا بالدفن أحياء في هذه القبور المعتمة .. تخل عن طريقي ياهذا ، واذا اردتما استعمال القوة ، فاني سأموت بين أيديكما قبل أن أدخل هذا السجن

وبعد أن ابتعدت عنها بضع خطوات ، ناداني الضابط برفق .

— عبد السميع . الا يمكنك أن تجد واحدا من أصحابك يقبل أن يسجن بدلا منك

— وكيف هذا ؟ ولماذا ؟

— ليرد على الناظر من داخل السجن ، ان الناظر لن [illegible] من [illegible] الباب [illegible] باب السجن ، [illegible] يتحدث [illegible] السجن من الخارج . وفي مقدور [illegible] واحد [illegible] حتى يمر [illegible] .

كانت الفكرة لطيفة ، وكنت أحب مثل هذه المناورات ، فابتسمت ووعدت بتنفيذها لا [illegible] عندي من الزملاء من يقبل أن يسجن بدلا مني ، بل لاني كنت أحب أن أسخر من المدرسة

وأسرعت الى « الحوش » الخلفي [illegible] أجد تلميذا هاربا من أستاذ [illegible] واجب ممل .

ولكني [illegible] أجد أحدا . [illegible] اللحم واقعه [illegible] وقد وقف [illegible] الى [illegible]

[illegible] مرح في تحيته ..

[illegible]

[illegible] خارج المدرسة [illegible] ومكانا [illegible] خارج هذه [illegible] وداخلها .

وخطر لي [illegible] « دؤدؤ » هو الذي يمثل دوري في السجن وعرضت الحكاية على [illegible]

فوافق على ان استأذن ابن المعلم لجزار لانه يحتاج اليه فى « الدكان » . وكان من السهل علي ان اتفاهم مع ابن المعلم الجزار ، فهو تلميذ سابق لم يفلح فى المدرسة وقد ضمه ابوه الى محل الجزارة

اخذنا الصبي ، وادخله الفراش السجن وقد احضرت اليه « سندويتشا » من « الكنتين » وانقدته القرشين ، وعلمته كيف يجيب

وبعد ان مثلت دور الناظر ، واحسن الصبى الاجابة علي اسئلتي ، ارتاح الضابط الى هذه النتيجة وطلب مني ان اختفي من المدرسة ، وساعدني على الخروج علي ان اعود بعد الساعة التى قضى منها أكثر من نصفها .

خرجت اسير فى الطرقات ، وكان منظر الشوارع في عيني غريبا ، فانى لا ارى تلاميذ من سنى ، وقد حرم زى الموظفين على اغلبية المارة ..

وبعد ان قضيت ساعة لم اعرف اين اقضيها رجعت الى المدرسة ودخلت من باب المطبخ الذى خرجت منه وكانت التلاميذ تموج فى الحوش فى انتظار الجرس ليدخلوا الى المطاعم

وقابلني فراش فقال

-- اسرع الناظر يطلبك ، لقد ضبط الصبي والبيه الناظر ثائر .

شعرت بالخوف ، وحاولت الخروج من المدرسة فرفض بواب المطبخ ان يساعدنى على الهرب ، واصبحت اشعر انى مضطر الى مواجهة الناظر .

احسست اني محبوس فى المدرسة ، وانى غريب عمن حولى من تلاميذ ، وحاولت ان الجأ الي طريق للخروج من المدرسة غير طريق الابواب ، وقبل ان اصل منط لم يفطن اليه الضباط بعد ، قابلني ضابط — لم يكن بيني وبينه عمار . وساقني الى الناظر

وعلي باب حجرته وجدت دؤدؤ واقفا ..

كنت خائفا من مقابلة الناظر ، فلما أصبح من المحتم علي ان القاه ، امتزجت الشجاعة فى قلبى بالضيق فكانت وقاحة .

وقفت أمام الناظر ، ولم الجأ الي الكذب ، وكان الناظر ثائرا

لقد عرفت فيما بعد ان الناظر عندما طرق باب السجن كان صبي الجزار قد تضايق من الحبس فصرخ من الداخل

— ماتفتح ياروح امك ..

وكانت هذه الاجابة سببا فى أن تنكشف المؤامرة ، ويعرف الناظر ان فى السجن ولدا جزارا بدلا من التلميذ المعاقب

وقفت أمام الناظر ، يكيل لى الشتم حتى اذا ما اشبع شهوته في القذف ، هدأ ووضع النظارة على عينيه ، ثم قال بهدوء

ستسجن يوما كاملا ، وسأرفت الفراش الذي سجنك

— انى لن اسجن

— هل تعصى أوامري ؟

- آسف لانى لن أطيع كل امر

— انت وقح . . اخرج بره ، انت مرفوت يوم ، ثلاثة ايام ، اسبوع

اخرج بره .. لا ترجع الا اذا أحضرت ولى امرك

— والدى مسافر

— اخرج..اخرج..

وقادنى الضابط من يدى ولم أدر ماذا حدث لدؤدؤ أو الفراش ..

وخرجت من باب المدرسة ، وقد نبه الضابط علي البواب لايدخلنى الا اذا كان معي ولي أمري

وبينما انا فى طريقي الى الشارع ، كان التلاميذ فى طريقهم الي المطعم

لم أفكر فى الذهاب الى البيت ، اذ كيف ألقي أبي وماذا أقوله للخدم ، وكان الجوع في بطنى يتحرك متضايقا ، وكان في جيبى قطعة أو قطعتين من العملة التى يسمح للاطفال بالتصرف فيها ، ولكنى احجم على دخول مطعم ، فاشتريت قطعه من الشكولاته وقررت أن أقضى الوقت الباقى فى الطريق حتى يأتى موعد عودتى الى البيت ، فاعود اليه وكأنه لم يحدث شيء

احسست انى في حاجة الى تصليح شعر رأسي ، فقصدت أقرب الطرق الى الاسطى اسماعيل المزين ، وبينما أنا تحت يده يطرق بوابل من ثرثرته ، قصصت عليه قصتى ولمحت فيه من الوجاهة مايكفي لتمثيل دور ولى أمرى امام ناظر المدرسة

ولم يرفض عم اسماعيل هذا الطلب بل شجعنى على ذلك وقال انه لا يتأخر عن أى عمل فيه انسانية ، ومادام فى مقدوره أن يكذب ليعيد تلميذا الى مدرسته فهذا هو الكذب الحلال

وفي المدرسة جلسنا برهة ننتظر ناظر المدرسة حتى يعود من بيته بعد الغداء ، وقام سكرتير الناظر باحترام الأسطى اسماعيل ، وقد اجاد المزين تمثيل خالى ابراهيم بك جعفر

وجاء الناظر ودار الحديث وديا بينه وبين ولي أمرى وعندما عرف انه زميل لمراقب التعليم في عهد دراسته احترمه ورجا أن يعفو عن هفوتى ، وأن يعيدنى الى الفصل

ووقفت أمامهما ، اتحمل قارص القول والمزين ينصحني ويستنكر فعالي ، ثم امرني الناظر أن انصرف

ولم أصل إلي الباب حتى دخل أحد المدرسين ، وكان يعرف الأسطي اسماعيل من قديم ، وكان دخول هذا الاستاذ سببا فى هياج الناظر ، وطردي ثانية

وعبثا حاول الاسطى اسماعيل أن يفهم الناظر انه جاء ليقوم بعمل انسانى ، وانه اى الناظر مادام قد سامح التلميذ فليتركه كما تعدى ولكن الناظر شتمه وافهمه إذ لم يخرج من المدرسة فأنه سيسلمه الي البوليس

وفى الطريق كنت اسير وحدى ، وعلى شاطىء النيل جلست

كنت حانقا على المدرسة ، خائفا من العودة الي البيت ، وكانت هذه اول ساعه من ساعات الرفت

احسست انها طويلة وانها مملة وعندما انقضت عدت الى البيت اتظاهر بالانشراح

الحي اللاتيني

بين مقبرة الصحافة المصرية وأمير شعراء اليمن وملك واق الواق

« ريبورتاج جديد لحي من أقدم أحياء العاصمة »

كانت ليلة بهيجة غمرت الفرحة القلوب فيها . . وأي قلب لا تغمر البهجة مناحيه في ليلة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف . ليلة ولد المصطفى صلى الله عليه وسلم فجاء بدين الحق والهداية وخرج العالمين من الظلمات الى النور . . وأنه لخير لي أن أدع هذا الكلام عن هذه المناسبة الكريمة التي لا يتسع المجال لسرد أقاصيصها وانتقل الى ذكر بعض ما يحسه العالم في هذه الليلة . . وهذه بدورها مشاعر ليس من السهل وصفها ولذا فلانتقل الى شيء آخر .

حسبت في هذه الليلة المباركة رغبة ملحة في قضاء سهرة تمشي وقدسية هذه الليلة في النفوس وخفت زحام الاحتفال الحكومي بالعباسية ولم نجد خيرا من حي « سيدنا الحسين » لقضاء السهرة فيه . . في هذا الحي الشعبي تتضارب وتختلط وتمتزج حضارات وحضارات فمن أبنية يعود بها الزمان الى العهد الفاطمي الى أخرى تنطق بفخامة العهد المملوكي بعصريه الى ثالثة تفصح عن بعض آثار العصر التركي وهناك شعوب وأجناس وملل مختلفة وكأن هذه البقعة الهادئة هي كنانة مصر التي جمعت ما توزع بين فارسي وهندي ويابانى ومغربي وطالب علم من الشام وآخر قدم من اليمن وثالث ورابع وهكذا . . كل هؤلاء تجمعهم الصداقة وطلب العلم في الجامعة الازهرية . . .

ودخلنا ذلك الحي الهادىء الذي تعم عليه رغم حركته الدائبة سكينة العصور الخالية ووقارها وفي مقهى من مقاهيه العديدة اصطففنا حول الموائد . . وهمس صديق في أذني ببضع كلمات فقمت واياه وأنا في دهشة . .

— هل تريد أن ترى مقبرة الصحافة؟

لقد سمعت بوجود مقابر عديدة في تلك الاحياء لدفن الموتى من الناس ولكن لم أسمع شيئا عن مقبرة الصحافة هذه . . . وفي دهشة قلت له

— أتعني أن هذه المقبرة تضم كبار رجال الصحافة في العهود الماضية ؟

وضحك الصديق وخيل اليه أنه تجاوز في علمه المدى اذ عرف أشياء غابت عن أفهام غيره من الناس !! وضحك ثانية وهو يفهمني سر مقبرة الصحافة . بضع حوانيت في زقاق متفرع من الطريق الرئيسي تكدست فيها أكوام الجرائد والمجلات وقد سجنت في أقبيتها لتخرج الى السوق حيث تباع بالاقة للباعة . وعز علي كصحافي أن أشهد مصارع منتجات عقولنا الشابة ولكن دافع الاشفاق والحنين الى رؤية رفات فلذات عقولنا دفع بي الى موافقته على الذهاب لزيارة هذه المقبرة . !

ودخلت « مقبرة الصحافة » . . لم تكن صحراء قاحلة طرقاتها مليئة بالرمال والتراب والطين بل شارع هادىء الا من صياح الباعة .. حفارى القبور وحاملي النعوش و . . تجار الموت . ! وفي رهبة رحت أتجول في ذلك الحي وأنا بين الفينة والأخرى أرفع طرفي حسيرا الى حوانيت مظلمة وأقبية تشملها الوحشة وقد امتلأت بالصحف . . . جرائد مصرية وفرنسية وايطالية وروسية ويونانية . . ومجلات تحوي جميع لغات العالم و . . . قناطير من الورق . . كل هذه الصحف والطروس التي حوت الدرر الغوالي وثمار القرائح وبنات الافكار تترامى ذليلة عند قدمي جلف عملاق يمزقها بيديه الشرستين ويسلمها الى الاطفال « يرصونها » استعدادا لوزنها كي تباع « بالكومة » !

لم احتمل ما رأيت . . وتصورت أدباء مصر والعالم يرون فلذات العقول وبنات القرائح و . . الاطياف التي عبثت بأخيلتهم فسطروها . . تصورتهم وقد وقفوا مكاني يشهدون مصارع من أحبوا وموت من أفنوا في خلقهم زهرات العمر . تصورت هذا كله فكدت أبكي ولكن . . كان عزائي المثل الذي يردده الجميع « مصر أم العجائب » !! حقا . . أليست مصر أم العجائب ؟ !

وعدت . . وفي « صفوف » متواضعة في المقهى جلست مع من تركتهم وطلبت قدحا من الشاي « الاخضر » . وكان صوتي وأنا اطلب من الساقي ما أريد عاليا الى حد أثار انتباه شاب مرد في زي غريب كان يجلس بمقربة مني . . والتفت اليه في دهشة فاطلت الى وجهه النظر ونزعة جديدة تكاد تدفع بي الى الاستغراق في الضحك كان يلبس عباءة رمادية و « طرطورا » من نفس اللون تحته طربوش مغربي وانكشف صدره عن بضع عظام ظاهرة اشتبكت فوقها قطع من الجلد المتآكل . . وهز رأسه فابتسمت وسرعان ما فاه بي في

لهجة عربية تخالطها رطانة غريبة

— اسمع أخي . . . ليش ما بتطلب شاهي أبيض ؟!

— شاهي أبيض !

— أي نعم . شاهي أبيض . . نحن نفضل الابيض على الاخضر — وتبينت مسرعا انى أخطأت الفهم اذ تصورت أنه يقصد بالشاهي ذلك النوع الثمين من القماش .. وضحكت معطيا خاطره وطلبت من الساقى أن يحضر كوبين من «الشاهى» الابيض . . ودعوته لمشاركتي فنجانا متواضعا من الشاى . . ومر طفل من جامعى الاعقاب فانحنى يلتقط بقايا لفافة مشتعلة اطفأها باصابعه الساخنه . . وهز الرجل رأسه في أسي والتفت الى يقول فى لهجة شعريه مضحكه وهو يلوح بيديه

مسكين بائس مالوشي نصير

ليش مابننصفه في الوقت الحضير!

ووجدت أمامي صيدا سمينا . . مادة دسمة للضحك . . فتألبت عواطفى الساخرة وقلت له :

— ما هذه البلاغة ؟

— سلام أخى

— أظن الاستاذ شاعر؟

وكأن عقربا لسعه ونظر الى فى دهشة المتعجب من أمر هذا « المخلوق » !

— الذى هو أنا — وكيف لا يعرف أنه شاعر . . وقال في لهجة غريبة .

البر والبحر والصحراء تعرفني

ومكة ونجد واليمن وطنى

فهززت رأسى طربا لهذه « البيوت » الشعرية العربية وكدت اصفق اعجابا بسحر فنها ووجد صاحبنا في سروري الساخر ما حرك شيطين الشعر فى نفسه فقال

— محسوبكن سيدى أمير شعراء وأدباتية بلاد اليمن .

— الله أكبر . . . الله أكبر . . . تشرفنا جدا يا أستاذ .

وراح التعس يصدع رأسى باشعاره الغرامية والناس حولنا في دهشة منى ومنه . وقص علي قصة فاتنته التى قال فيها من الشعر ما أثار عليه قومه وعشيرته فرحل تاركا الديار متشبها بالمجنون الذى جاب الفيافى متغزلا فى ليلاه وأردت أن أتمادى فى السخرية منه فسألته هل يعرف أمير شعراء الانجليز وليم شكسبير وهل سمع باسم هيجو ولامارتين وديكنز ووردزورث . .

ونظر الرجل الى نظرة اشفاق وهو يقول

— كلة هؤلاء سيدى أخدوا الشعر منى . أنا . أنا العبد الضعيف الماثل أمامكم . سبت بلادى من شان العشق .

— وبيشتغل ايه دلوقت امير شعراء اليمن ؟

— ايه ! شاعر بلاط ملوك .

— ملوك !!

واستأذن منى الرجل برهة . لقد قال لى أنه ذاهب لاحضار صاحب الجلالة ! التي يشغل وظيفة شاعر بلاطه . . وتذمر أصحابى لتركى اياهم وقضائى الوقت في حديث خرافى مع معتوه فأكدت لهم عكس ما قالوا . . ورأيت من بعد رجلا كث الذقن اسودها على رأسه عمامة سوداء زينها بشرائط ذهبية وارتدى سروالا واسعا وتمنطق « بحزام » أصفر فاقع عريض وامتلأت صدريته باغطية زجاجات « القازوزة » وبعض قطع من النيكل والنحاس . . وخلف هذا المسخ سار صاحبنا الشاعر فى خضوع . .

ووقفت احتراما للقادم ! او تنازل جلالته ومد لى أطراف أصابعه فصافحته مصافحة ودية .. وجلس دون ان ادعوه بينما وقف الشاعر اليمانى !! مكتوف اليدين الى جانبه فقلت له

— هل هذا هو سيدك الذى تشغل وظيفة شاعر بلاطه ؟

وانتفخ الرجل العجيب وأخرج من صدريته المختلطة الالوان « بطاقة » ليست بالبيضاء ولا الصفراء ولا هى بالحمراء ... بطاقة ذات لون عجيب لا أعرف مادته وكتب عليها بخط فسرته بعد جهد

المسبح بحمد الله الواحد الاحد الخلاق

محمد أوغلى خان افندم

ملك بلاد واق الواق

أدام الله عزه

وتمت مبالغة في السخرية بملك المجانين الذي راح يحدثنى حديثا خرافيا كان يؤمن عليه شاعر بلاطه الخاص . . حربية بلاده . . التعليم . . احترام رجال الدين . . مكانة الشعراء . . مقدمه الى مصر فى مهمة سريه وصرخ احد أصدقائي معلنا أستياءه وإصراره علي الرحيل ونظر محمد .. الخ .. اليه شذرا وهو يقول

— كيف يعلو صوتك فى حضرة الملوك ياصعلوك ؟! — وانحنى علي أذنى وقال فى همس انه قد تأخرت القافلة !! التى تحمل ماله الخاص لبعض اعذار ولذا فهو فى حاجه الي بعض المال هو وشاعره ليأكلا به !

وأخرجت من جيبي ما استطعت دفعه فاخذه بيد ومد الى اطراف أصابع الاخرى مصافحا ليودعنى وهو يعجب مني كتابع متمرد لم يرض ان يقبل يد ملك بلاد واق الواق التي لا وجود لها الا فى خياله المجنون بعد أن وعدنى بانه سيسند الى عملا خطيرا في مملكته الخيالية .

وكانت الساعة تعلن الواحدة بعد منتصف الليل عندما غادرت الحى اللاتيني . حى الشعراء والملوك والقواد .. الذين يعيشون في عوالم الاحلام .

هل تعرف آنساتنا وسيداتنا انهن يضعن ربع حياتهن فى عمل الزينه

احصاء طريف تنفرد بنشره «الجامعة»

فى أعداد ماضية من «الجامعة» ذكرنا بعض احصائيات طريفة لم تكن أرقامها الخيالية تخطر ببال أحد مثل عدد ساعات النوم وسرعة مخلوقات عديدة وبعض حيوانات ومتوسط ماربحه أصحاب حرف عديدة.. أشياء أخري كان ايرادها مثيرا للدهشة... واليوم يقوم المحرر بعمل احصاء غريب أيضا عن ناحية من مناحي تشغل حيزا كبيرا من تفكيرنا..

والكثيرون منا... متزوجون وغير متزوجين.. طالما يشكون افراط النساء فى الزينة وضياعهم الوقت فى عملها وتنسيق الوجه والشعر والهندام وفق نماذج خاصة فى الوقت الذى تؤكد فيه النساء العكس. ورغم أن المرأة العصرية فى وقتنا الحاضر تقوم بأعمال عديدة ونسمعها دواما تصرح أنها (مشغولة) وأنه ليس لديها القليل من الوقت للراحة لأنها تكون تعمل من أجل معيشتها أو لتعول اسرة أو أبناء أو زوج. نسمعها تردد هذا دواما وتتخذ منه ذريعة لتتخلص من أشياء عديدة ولكن. ولكن الشىء الوحيد الذى لا يمكن أن تنساه أو تعتذر عنه هو. (الزواليت)

ان سيدة العصر الحاضر وقتها لا يمكن أن تنسي عملية زينتها. زينة الوجه والشعر والملابس و. الى آخر قائمة أصناف الزينة التى يتطلبها رقي عصر السرعة الذى نعيش فيه.

وقد رأينا بهذه المناسبة أن نقوم بعمل احصاء دقيق للوقت الذى تضيعه السيدة «المشغولة» فى عمل زينتها. ولنبدأ أولا بزينة..

الشعر

وشعر سيدة العصر الحديث وترتيبه فى تصميمه وترتيبه خرجنا بالنتيجة الآتية

جلستان تستغرق كل ٣ ساعات تحت يد اخصائى	٦ ساعات
تدليكه بمسحوق خاص ناعم ١٧ مرة	١٧ »
تمشيطه كل يوم ٥ دقائق	٥/١٢ ٣٠ »
تصفيفه كل ليلة ٥ دقائق	٥ ١٢ ٣٠ »
البحث عن شعيرات بيضاء	٥/١٢ ٣٠ »
ترتيبه وتنسيقه	١٢٠ »
	٢٣٤ ساعه و ١٥ دقيقه

فاذا تركنا احصاء عدد الساعات التى تستغرقها زينة الشعر فى عام وجدنا أنفسنا أمام شيء آخر من أشياء الزينة يليه أهمية وهو

الاهداب والحاجبين

والمرأة تعتقد أن عينها ومحجرها مركز زين فى عينيها وان عليها أن تعمل كل اظهار مواضيع السحر فيها. وبعد الاحصاء الدقيق لعدد الساعات التى تفقدها المتزينة فى العام نخرج بالنتيجة الآتيه.

اتباع ارشادات اخصائى ١٢ مره	٦ ساعات
استعمال أقلام خاصة ١ دقية كل يوم	١/١٢ ٦ »
استعمال المساحيق ٣ دقائق فى اليوم	٤ ١ ١٨ »
استعمال سوائل الاهداب وثنيها وصفها	٥/١٢ ٣٠ »
	٦٠ ساعة و ٤٥ دقيقه

وتأتى بعد هذا فى الترتيب

الانف والاسنان

وضع مساحيق ٥ دقائق فى اليوم	١٢/٥ ٣٠ ساعات
أربع زيارات للاخصائى	٣ »
تنظيف الاسنان	١/٤ ١٨ »
	٥١ ساعه و ٤٠ دقيقه

فاذا ما انتهينا من هذا وجدنا أنفسنا أمام

الجلد

مساج ومساحيق ٥ دقائق في اليوم	١٢ ٥ ٣٠ ساعات

يستنفذ جل وقتها فى الزينة فاذ اما أردنا عمل احصاء سنوى لعدد الساعات التى تضيع

تغذية الجلد ٥ دقائق فى اليوم	١٢	٥٠	٣٠	ساعات
مكمدات على الوجه ٣٠ دقيقة أسبوعيا			٢٦	»
غسل الوجه مرتين فى اليوم	٣	١	٢٤	»
تزيين الوجه ١٠ دقائق كل يوم	٦	٥	٦٠	»
وضع أحمر شفاه ٦ مرات في اليوم			١٨	»
			١٩ ساعة	

ويلى هذا فى الدرجة الاحصائية

العنق واليدان

غذاء للجلد ٥ دقائق فى اليوم	١٢	٥	٣٠	ساعات
غذاء آخر للجلد ٥ دقائق فى اليوم	١٢	٥	٣	»
تمرين ومي [illegible] ٢ دقيقة	٦	١	١٢	»
[illegible] الاظافر			٢٦	»
مانيكور مره فى الشهر			٦	»
			١٠٥ ساعه	

وبعد انتهائنا من كل هذه الاحصائيات نجد أنفسنا أمام

التمارين والحمامات

الاستحمام ١٥ دقيقة كل يوم	٢	١	٩١	ساعات
التمرين ١٥ دقيقة كل يوم		»	»	»
			١٨٢ ساعه و٣٠ دقيقه	

ويأتي بعد هذا الاحصاء الأخير عن

الملابس

مراقبة ملابس الغير كل يوم مدة ١٠ دقائق	٦	٥	٦٠	ساعات
زيارة حوانيت لغير ما سبب كل يوم ١٠ دقائق	٦	٥	٦٠	»
زيارة حوانيت بسبب			٢٦	»
شراء ملابس			٧٨	»
زيارة صانع الملابس ساعه في الشهر			١٢	»
دراسة «الموضات»	٦	٥	٦	»
[illegible] فى المنزل	٢	١	١٨٢	»
			٢٨١ ساعه	

وأخيرا هل يصدق أحد هذه الأرقام الدقائق الساعة؟!.. هل يصدق أحد أن المرأة فى العصر الحديث يضيع كل عام من عمرها ما يبلغ مجموعه ٧ أسابيع و٥ أيام و٥ ساعات و١٠ دقائق فى عمرها؟! يفوق الخيال ولكنها حقيقة وكم فى الحقائق ..

★ فى يوم ٢٦ مايو سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية العمار مركز طوخ قليوبية وفى يوم ٢ يونية سنة ١٩٣٨ بسوق طوخ سيباع علنا جاموسة سن ٨ سنوات تقريبا ملك اسماعيل ابراهيم يوسف علام نفاذا للحكم نمرة ١١٩٩ سنة ١٩٣٨ طوخ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر هذا وما يستجد كطلب الشيخ ابراهيم شعيب التاجر من العمار

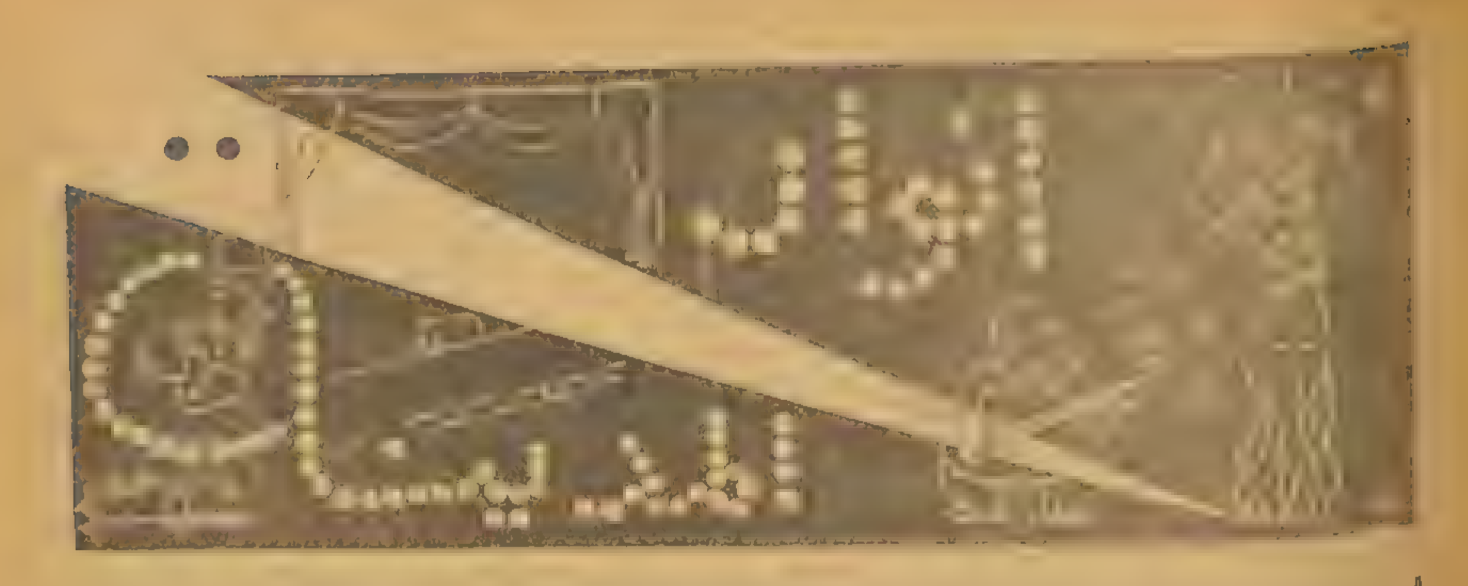
فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه في يوم ٢١ مايو سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الصعايده مركز الاقصر واليوم الثانى اذا دعى الحال سيباع زراعة شعير قدرها عدد ٣ اردب وحملة تبن تقريبا ملك احمد محمد احمد الشهير بانفادي بالجهة المذكورة نفاذا للحكم رقم ٩٧٥ سنة ١٩٣٨ منشيه وفاء لمطلوب خليفة على علي بشارع فاروق نمرة ٢٠٩ قسم الجمرك وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش صاغ خلاف رسم النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه فى يوم ١١ يونية سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة نواى مركز ملوى والايام التالية اذا دعت الحالة سيباع علنا زراعة ١٠ افدنة قمح هندى السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ٢٣ ش ٤ سنة ٩٣٨ ملك عبد الحكيم عبد الهادى افندى كطلب صاحب المعالى مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزير الاوقاف وناظر علي وقف حامد القلعه الخيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بالمنيا تنفيذا للعقد الرسمى الصادر بتاريخ ٣ يناير سنة ٩٣١ من محكمه مصر المختلطه الاهليه ووفاء لمبلغ ٣٥٩ مليم ٣٩٨٢ ج خلاف ما يستجد

فعلى من يرغب المشتري أن يحضر



...خرجون والمؤلفون

يقوم المسرح الاوروبى على دعائم قوية ... صلة المؤلف بالمخرج وتبادلهما الآراء في ... كيفية اخراج المسرحية حتى تظهر بالوجه الاكمل

ويسرنا أن نجد فى هذه الايام مثل هذا التبادل بين المخرج المصري والمخرج الاوروبي مما ظهر جدا ...

... رسيد جلسه اعترضت فيها على ...

... على الدور ... اني اشعر ... فكان يجب اسناد الدور الاول ... مرنوس حسن بدلا من زينب صدقي إذ ...

... مسألة الاخراج فانى أقول ... وبنسبة انى شاهدت اخراج عمر جميعى وحضرت البروفات فوجدته أحسن من عزيز عيد بمراحل »

وهنا لابد أن أعلق على قول المؤلف المصرى وهو ان عمر جميعي يجب تشجيعه الدائم كوجه جديد ظهر فى الوسط المسرحي هذا العام الا أنني فى الوقت نفسه اشعر ان دراسته للمسرحية محدودة ولذلك طلب من الفرقة القومية ارساله في بعثة ليتم دراسته لذلك لم أجد عجيبا أن يعثر فى اخراج (اسماعيل الفاتح)

ولقد تحدث الاديب ابراهيم رمزى مؤلف (اسماعيل الفاتح) أمام تمثيل مسرحيته فقال « أود أن أخرج مسرحياتى فى المستقبل ! »

بين صاحب رمسيس ومدير التحقيقات

دارت فى وزارة المعارف همسات وغمزات بشأن انضمام الممثل الكبير يوسف وهبي الى الفرقة القومية واستبعدنا هذا الخبر لأن ليوسف مطالب وتلك المطالب لن يقبلها مدير الفرقة القومية كما ان شخصية يوسف وهبي تخيف معظم أفراد الفرقة

ومصدر الاشاعة مقابلة تمت بين الممثل الكبير والاستاذ توفيق الحكيم مدير التحقيقات وزارة المعارف

ولما كانت هذه المقابلة سرية للغاية رأينا ضرورة اذاعتها على القراء حتى يكونوا على بينة مما يحصل بين رجال الفن وبين موظفي وزارة المعارف

رأت وزارة المعارف ضرورة عمل نظام جديد للفرقة القومية كما سبق أن أشرنا وكانت الاستاذ توفيق الحكيم بوضع مشروع لهذا النظام فرأي أن يتبين رأى كبار رجال الفن في ذلك فدعا صاحب رمسيس وتمت المقابلة ونحن نتمنى أن يوفق الاستاذ توفيق فى مهمته الشاقة وألا يكون لصلته بالفرقة كمؤلف يبيع لها مسرحياته أي تأثير فى هذا لاصلاح المنشود وفقه الله الى مافيه خدمة المسرح

زكي طليمات والفرقة القومية

فاجئنا استقال المخرج المصري الكبير زكى طليمات من الفرقة القومية لم يدل للصحف بأى حديث عن أسباب استقالته ولم تنشر هذه الاستقالة الافى ظرف خاص حينما أراد أن يرد على الاستاذ الكبير مدير الفرقة القومية على أثر نشره حديثا فى احدى الزميلات وكل مانشره عقب استقالته بيومين هو تصريح نشرته له (الجامعه) فى حينه

كان بالامس زكى طليمات مقيدا بكل كلمة يقولها كموظف مسئول أما اليوم فقد أصبح حرا يدلي بآرائه كيفما يشاء ولقد شعر ولاة الامور ان استقالته كان يجب الا تقبل بصفته مبعوث وزارة المعارف فى مسرح الاوديون بباريس

لذلك علمنا أن فى النية العمل على العودة بالرغم من رفضه الشديد ان لم تجب مطالبه

انتحار ممثلة بالفرقة القومية

فى صيف العام الماضي حاولت احدى ممثلات الفرقة القومية الانتحار لاسباب

عائلية على أثر مشادة بينها وبين فنان معروف

وقد تكررت المأساة هذا العام اذ شعرت الممثلة المذكورة بضيق شديد على أثر مصادمات عائلية فعادت من الفرقة القومية في يوم من أيام الاسبوع الماضي وجلست في حجرتها ثم أخذت تروح وتغدو في حركات عصبية ثائرة ثم أسرعت الى النافذة وحاولت أن تلقى بنفسها منها فأمسكتها احدى قريباتها (وزعقت) بالصوت وهنا أسرع البعض لانقاذها وقد حاول البعض أن يعرف الداعى الذى دعا هذه الممثلة لذلك ولكن دون جدوى!

سوء تفاهم

نشرنا أخبار عديدة منذ ستة شهور تقريبا عن زواج الآنسة روحيه خالد بأحد المخرجين الشبان وقلنا أن هذا الزواج كان نتيجة حب قديم قوى تبادلته الفنانة والفنان بالقرب من (كواليس) مسرح ريتس أيام أن كانت تعمل عليه فرقة رمسيس

وقد كان لهذا الزواج أثر قوى فى الاوساط المسرحية نظرا لمركز المخرج الشاب ولصغر سن الفنانة المحبوبة التى يزداد نبوغها باستمرار يوما بعد يوم

وقد وقع سوء تفاهم شديد بين الممثلة والمخرج جعل كلا منهما يعود الى حالته الاولى

رحلة يوسف وهبي

عرف القراء مما نشرناه أن فرقة رمسيس ستقوم برحلة الى الثغر الاسكندرى والى الوجه القبلي

وقد بدأت رحلتها الى الاسكندرية اذ سافرت الفرقة يوم الاثنين حيث مثلت هناك حفلتين فى يومى الاثنين والثلاثاء وستعود الفرقة الى القاهرة ثم تبدأ رحلتها الى الوجه البحرى

مسرحيات جديدة فى الصيف

هذا وقد اعتزمت فرقة رمسيس أن أن تمثل مسرحيات جديدة في هذا الصيف

لذلك ستجري « بروفات » على أولى تلك المسرحيات من تأليف يوسف ولم يسمها بعد ثم تبدأ فى عمل بروفات على مسرحيات جديدة لبعض الادباء .

وقد اتصلنا بصاحب فرقة رمسيس فأجاب أنه على أتم الاستعداد لشراء كل ما يقدم له من مسرحيات من المؤلفين المصريين بل ان ذلك من أوجب الاشياء عليهم نحو نصرة المسرح المحلي

المؤلفون والمعربون والفرقة القومية

أقامت الفرقة القومية عملية « جرد » على جميع المسرحيات التي قدمت اليها منذ نشأتها الى الان ولم تكن قد نظرت فيها .

وبالرغم عن قبول الفرقة لغير مسرحية مصرية ولبعض المسرحيات المترجمة وجدت فيها ضعفا يشين بالمسرحيــة المصرية والمسرحية المترجمة لضعف الاسلوب ولعدم الترجمة الحرفية مع التشبع بروح المؤلف

زعيمة المجددات

كان يوم السبت الماضى موعد الحفلة الختامية التى تحييها الانسة أم كلثوم على مسرح حديقة الازبكية

وقد ازدحم المسرح بجمهور من كبار رجالات مصر وكرائم العائلات لسماع صوتها الشادي

وسترتاح الانسة أم كلثوم بعض أيام ثم تسافر الى أوروبا للراحــة ولملء أسطوانات لشركة لاداعي لذكر اسمها



الان ونحن نتمني للانسة أم كلثوم رحلة طيبة وعودا سعيدا إنشاء الله

آراء كبار رجال الفن

نشرنا خبراً في العدد الماضي قلنا فيه اننا سننشر ثلاث آراء لكبار رجال الفن بمناسبة طلبنا منح الفرق الاهلية اعانة من وزارة المعارف ونظرا لسفر يوسف وهبي والكسار كما يرى القراء في غير هذا المكان اضطررنا بسبب ذلك لحين عودتهم للقاهرة

ستديو مصر وسينما تريومف

انفردنا فيما مضى بنشر خبر شراء ستديو مصر لسينما تريومف وادارتها على حسابه الخاص ابتداء من العام الماضي وقد تساءل البعض «هل الافلام التى تعرض الآن بالسينما هى لحسابه الخاص أم لحساب الشركة التى كانت تديرها في شخص مسيوا تتكمان» ؟

والحقيقة ان الافلام الحالية هى لحساب الاستديو ولكن نظرا للاتفاقات التى تربط ا... مع بعض الافراد بموجب عقود مسجلة حالت دون استيلاء الاستديو على السينما بصفة نهائية هذا العام أما فى الموسم القادم فستكون ادارتها مصرية بحتة وستدخل عليها شركة مصر للتمثيل والسينما تحسينات جديدة كما ستعرض فيها أروع الافلام الاجنبية بجانب الانتاج المحلي الناجح

فرقة ماري منصور

لعل السيدة ماري منصور هي أول صاحبات الفرق التي لم تجد عناء في الاتفاقات هذا العام اذ اتفقت مع مدير صالة الاختين رتيبة وانصاف رشدى على أن يدير صالتها الصيفية في الاسكندرية وهذا بدوره اتفق مع جميع أفراد فرقة رتيبة وانصاف للعمل هناك فانتقلت الفرقة بكامل هيئتها الي الاسكندرية وقد جاءنا من احد مندوبينا بالاسكندرية رسالة يبدي فيها اعجابه بالسيدة ماري ويؤمل لها نجاحا اكيدا صيف هذا العام كما كان حليفها في العام الماضي

التأمين على حياة ممثلة

اعتزمت الممثلة زكية ابراهيم أن تؤمن على حياتها في شركة التأمينات ولما كانت قد بلغت سنا يصعب على شركة ما أن تقبل منها التأمين ولكن اهتدت الى حيلة وهى دفع مبلغ الى الشركة يساوى عدد السنوات التي (فاتت) دون أن تؤمن على حياتها لذلك وقعت بينها وبين مدير الفرقة مشاحنات على اقراضها مبلغ مائتى جنيه

فلاندر يجدد العقد

أعد مسيو فلاندر المخرج الفرنسى للفرقة القومية عدته الرحيل الى فرنسا ولكنه فوجيء بطلب تجديد العقد من الفرقة القومية.

وبعد أن أجريت بينه وبين مدير الفرقة القومية مفاوضات تم الاتفاق على تجديد العقد.

وسيقوم مسيو فلاندر باخراج مسرحية (كرنفال الحب) ويظهر أن الفرقة ستسند اليه باستمرار المسرحيات النموذجية دون أن نرينا مجهوده في اخراج مسرحية مصرية فعسي أن يسند اليه اخراج احدي المسرحيات المصرية حتى نري مجهود الرجل في هذه الناحية وإنا لمنتظرون؟!

امتحان طلبة معهد فن التمثيل

تقرر بصفة رسمية اجراء امتحان رسمى لطلبة معهد فن التمثيل التابع للفرقة القومية يوم ٢٨ الجاري في كلية الاداب وبعد ظهور نتيجة الامتحان ستقرر الفرقة مصير هؤلاء الطلبة وستوافي القراء بما جاء في اسئلة الامتحانات مع التعليق عليها إنشاء الله

الكسار في الاقاليم

قام الممثل الكوميدى المعروف علي الكسار برحلة إلى الوجه البحرى بدأها بمدينة الزقازيق

وقد لاقى الكسار اقبالا من شعبه الذى يقدر فن الرجل تصويره لناحية خلقية مصرية فى شكل كوميدى ظريف

« هوميروس »



جمعية أنصار التمثيل

تنسى واجبها نحو الصحافة!

و[illegible] الجمهور على [illegible] الصحافة [illegible] الأول في [illegible]
شأنه فأصبح لزاما على كل عمل فني أن يحترم الصحافة ويقدرها حق قدرها.

ولا ينكر أحد أن للصحافة المصرية كل الفضل فى اظهار جمعية أنصار التمثيل والسينما وجعلها فى المركز الاول بين جمعياتنا الفنية تشجيعها والتحدث عنها من آن لآخر. ولا أنكر أن الجمعية أيضا تبذل جهودا جبارة فى سبيل ترقية جمعيات الهواة في مصر ولكن هذه الجهود لا تكفي لاظهار جمعية ونجاحها فالمهم الصحافة التي تتحدث الى الشعب عن هذه الجهود وتضخمها فيأخذ الجمهور فكرة حسنة عن الجمعية وجهودها.

ويؤلمني أن أذكر هنا في هذا الحديث القصير أن القائمين بشؤون هذه الجمعية التي مازالت الى الآن تخطو خطواتها الاولى نحو الكمال قد نسوا أوهم يتناسون واجبهم نحو الصحافة فكلما أقيمت حفلة من الحفلات التي يجب أن يكون لرجال الصحافة ولو الصحافة الفنية فقط حق حضورها لا يدعون صحفيا واحدا اليها وذلك لأنهم اعتادوا تشجيع الصحافة لهم والكتابة عن أعمال الجمعية دون حضور حفلاتها ولكن هذا خطأ كبير فيجب احترام الصحافة وتفهم ما يجب عمله نحوها

[illegible]
التي تدعو رجال الصحافة لحضور حفلاتها والاطلاع على أعمالها انما هي تستفيد فائدة أدبية أكثر مما تفيد..

ولا يظن البعض أني أكتب هذا لانني أرغب فى حضور حفلات جمعية التمثيل والسينما وانما أريد أن ألفت نظر أعضاءها الى واجب عليهم لا يقومون به

وآخر هذه الحفلات الحفلة التي وزع فيها سعادة أحمد حسنين باشا جوائز الفنانين فعلى الرغم من أن الصحافة لم تدع لحضورها فقد تحدثت عنها ونشرت الصور التي أخذت لها فى صفحاتها الاولى

«السيد حسين حلمى»

ستفد لافتتاح الموسم الصيفي الذي سيكون فى اليوم الاخير من شهر مايو بسينما ليدو التي يديرها اخوان موصيري بالجزيرة..

وهي سينما صيفية سبق أن أقيمت بها حفلات كانت تعني [illegible]
[illegible]

كان المعروف أن الممثل شاره وا[illegible] يعتبر في الوقت الحاضر [illegible] وكنا من [illegible] فرقة يوسف وهبي ولكن العجيب أننا لاحظنا هذه الايام على شاره أنه يتفاوض مع بعض الممثلين والممثلات لتكوين فرقة [illegible]
بها في عواصم الوجه البحري.

وقد [illegible] من الانفاق فعلا مع عدد كبير من الممثلين [illegible]

صدقي لتكون الممثلة الاولى لهذه الفرقة بحبح باشا

وعلى ذكر زينات صدقي نذكر أنها تعاقدت مع شركة أفلام الجزايرلي بالاسكندرية لتقوم بدور (فلاحه) في فيلم الجزايرلي الجديد (بحبح باشا) الذى سيتولى اخراجه الجزايرلي الصغير وسيبدأ العمل فيه أول يونيه.

والظاهر أن زينات ستختص [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بدور فلاحة في مسرحية (فانوس افندي) وقامت بدور فلاحة فى مسرحية (لست ما يعرفوش يكدبوا) وها هي ذي تتعاقد

سفر فرقة يوسف

سافرت فرقة يوسف وهبي الى الاسكندرية هذا الاسبوع لتعمل على مسرح همبرا يومي السبت والاحد وقد قدمت في هذين اليومين ثلاث مسرحيات «الدم الملوث» و«زواج بلا حب» و«كرسي الاعتراف» ومن المنتظر أن تقوم الفرقة [illegible] أخرى فى بعض بلاد الوجه البحري [illegible]

شركة أفلام الجزايرلى لتقوم بدور (فلاحة) أيضا !.

برنامج بديعه

قدمت فرقة السيدة بديعة مصابني برنامجها الثالث مساء الخميس الماضى ، وقد اشترك فى تأليف هذا البرنامج ثلاثة مؤلفين هم محمود بيرم التونسي وأبو السعود الابيارى وأمين صدقى فسنتكلم عن انتاج كل منهم على حدة.

الدور الثالث

تضمن البرنامج مسرحية (الدور الثالث) وهى عبارة عن فصل واحد يدور حول سوء تفاهم لا بأس به من تأليف أبو السعود الابيارى اشترك في تمثيلها كل من محمود التونى وفهمي أمان وحسين ابراهيم وعبد الحليم القلعاوى وجمالات حسن ورجاء عبد الحميد.

وقد وفق الجميع فى تمثيل أدوارهم خصوصا فهمى أمان والقلعاوى أما رجاء عبد الحميد فقد دلت على أنها لا تصلح للتمثيل [illegible].

وكادت تمر هذه المسرحية غير أنها [illegible]

[illegible]

[illegible] مع الراقصات [illegible] الشاعر الزجال محمود بيرم التونسي فنجح نجاحا عظيما فى وجهه تأليفه كما وفق الملحن فريد غصن فى تلحينه.

[illegible]

[illegible] فريد غصن [illegible] في الاسبوع الماضى وقدمه هذا الاسبوع وهو يتضمن فكرة طريفة [illegible] فيها التخت العربى مع الاوركستر الغربى.

وكان يمثل التخت المطرب حسن سلامه ويمثل الاوركستر الممثل فهمي أمان والحكم بديعه مصابني.

وتضمن البرنامج رقصة رائعة قامت بها بعض راقصات الفرقة بالاشتراك مع السيدة بديعة نجحت نجاحا كبيرا.



الراقصة حكمت فهمي

التي بلغت النيابة هذا الاسبوع ضد موظف بأحد البنوك لتبديده مبالغ كبيرة كانت قد سلمتها اليه ليضعها بأسمها في بنك مصر

المونولوجات

القت السيدة بديعة مونولوج جديد (أقول لك ايه) تأليف ابن الليل وتلحين حسن سلامة فنجح تأليفا وتلحينا والقى المونولجست حسين ابراهيم مونولوج جديد (المنجم) وفق فيه جدا أما المونولجيست اسماعيل الجعب فقد دلت مونولوجاته على أنها غير منتقاه أو هى خالية من الذوق الفني اذ وقف أمام الجمهور يقول موال صعيدى مطلعه :

(الحلو طل من الشباك واستفرغ) !

فكان موضع استياء الجميع.

وقد سبق أن ذكرت عن هذا المونولجست أنه خفيف على المسرح ولا ينقصه غير القاء مونولوجات جديدة تليق وجمهور كازينو بديعه.

[illegible]

ذكرنا فى العدد الماضى خبر عودة الراقصة حكمت كامل من رحلتها [illegible] امت ثلاث سنوات في الاقطار الشقيقة، [illegible] ابتدأت عملها بكازينو بديعه الصيفى [illegible] الخميس الماضى فوفقت فى اداء رقصاتها المبتكرة التى دلت على تقدمها المضطرد فى [illegible] الفن وقد قدمت اليها باقات الورد فى الليلة الاولى بكثرة بعد أن وضع على كل منها بطاقة من بطاقات الاصدقاء فتحية شريف

سافرت الى الاسكندرية هذا الاسبوع المونولجست فتحية شريف لا لتشم الهواء العليل على ساحل البحر الابيض المتوسط انما لفسخ العقد المبرم بينها وبين صاحب كازينو كوت دازير لا [illegible] ينص على أن تكون هى (برمادونة) الفرقة التى ستعمل بالكازينو المذكور والفرقة التى ستعمل بالكازينو فرقة علي الكسار ولا يمكن لعلى ان يتنازل عن ممثله الاولي عقيلة راتب اكراما لعيون السيدة فتحية شريف

ويتوسط البعض [illegible] فى اصلاح ذات البين واقناع فتحية شريف بالعمل سكوندو لعقيلة والرك فى الفتح !.

فرقة ماري منصور

انتهت السيدة ماري منصور من تكوين فرقتها التى ستعمل بها فى كازينو اكتيون بالاسكندرية ابتداء من ٢١ مايو الحالى ، ويقال انها تفاوض الآن مع الراقصة التركية هجران هانم التى كانت تعمل مع فرقة بيا فى الشتاء الماضي باسم « ملكة الجمال » والمفاوضات تدور بواسطة فيتاسيون مدير مكتب الاعمال المسرحية

انذار ..!

أرسلت السيدة مارى منصور إلى المونولجست اسماعيل ياسين خطابا مسجلا هذا الاسبوع تنذره فيه بتنفيذ تعاقده على العمل معها والا كانت مضطرة إلى مطالبته بالغرامة التى ينص عليها العقد

واسماعيل ياسين رغم تعاقده مع مارى منصور يعمل ضمن فرقة فوزى منيب وفتحية محمود بالاسكندرية

فرقة بيا

تعمل الآنسة بيا عز الدين بالاشتراك مع مدير ادارتها جميل افندى جمعه على تقوية الفرقة وتزويدها بعناصر قوية ، فهي فوق اتفاقها مع الراقصة نزهت العراقية قد تعاقدت مع راقصة عراقية أخرى اسمها بدرية والمونولجست صبحى الطرابلسى وزوجته وسيكون الافتتاح غدا (الاربعاء) ١٨ مايو .

جراند عشه !

وعلى ذكر الراقصة بيا نذكر ان الممثل عبد النبي محمد الذى يقوم بأدوار البطولة فى فرقتها اعتاد كل عام ان يستأجر كابين الي جانب الكازينو بالشاطي لسكنه :

والظاهر ان كابين هذا العام جاء أصغر من كابينات الاعوام السابقة فأراد أن يطلق عليها اسم كما يطلق علي منازل الشعراء وكبار المطربين ، فأطلق عليها اسم « جراند عشه » !.

بديعة .. مكانسيان !

للسيدة بديعة مصابني ولع شديد بالنزهات الخلوية تحت ضوء القمر ، وتصادف أن أخذت سيارتها في احدي ليالى الاسبوع الماضي وذهبت الى طريق الهرم الصحراوى لقضاء ساعة أو بعض ساعة فى التنزه تحت ضوء البدر ولكن

ولكن للاسف فقد (غرزت) عجلات السيارة فى رمل الصحراء وبحثت بديعة عن نجدة للسيارة من هذه الرمال فلم تجد غير أن تشمر عن ساعد الجد والنشاط وهات يازق فى العربة .. وأخيرا تصادف أن مرت سيارة كانت تضم بعض الاصدقاء الذين عز عليهم ترك بديعة فى هذا المأزق الحرج فساعدوها على سير السيارة ولكن بعد إيه!



الراقصه الرشيقه حكمت كامل

بعد أن ذهب القمر وأشرقت شمس الصباح !.

موسم رتيبه وانصاف

انتهى موسم الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدي فلا يصدر هذا العدد من «الجامعة» إلا وتكون أبواب الصالة قد أغلقت بالضبة والمفتاح.

ومما نأسف له أن صالة الشقيقتين لم تكن موفقة هذا الموسم كغيرها من الصالات الاخرى.

مدرس .. يتردى !

من المؤلم أن نرى مدرسا فى احدى المدارس الاميرية يذهب كل ليله الى كازينو بديعه بعد منتصف الليل ليكون صراف التذاكر قد انصرف ولا عمل لهذا المدرس غير التهريج مع الراقصات بشكل معيب لا يتفق وكرامة التدريس.

وقد بلغ به الامر فى احدى ليالى الاسبوع الماضي الي أن يضع فى أصابعه «صاجات» ويرقص فى الكباريه مقلدا الراقصه ملكه جمال . وفى ليلة أخرى كان يراقص الراقصة بيا ابراهيم وهى تصفعه على قفاه لتساعد عازف الجاز !

فهل هذه الاعمال تتفق وكرامة العمل الشريف الذي تعهده اليه الحكومة ؟!

وعلى كل فهذه كلمة هادئة نرجو أن تكون لها نتيجتها عند هذا المدرس

افتتاح فتحية

افتتحت المونولجست فتحية محمود موسم فرقتها بالاسكندرية مساء السبت الماضى بكازينو نيرفانا الذى اكتظ ليلتئذ بعدد وافر من المتفرجين الذين أقبلوا اقبالا عظيما على الفرقه.

وكان البرنامج يتضمن مسرحية (العرسان الثلاثة) وهى كوميدى مدهشة من فصل واحد نجحت نجاحا كبيرا خصوصا الممثل فوزى منيب الذى لعب الدور الاول فيها سيد بهنسي وكامل محمود وحسين المصرى واحمد الحماقى والممثلات أفكار كامل وفيوليت صيداوي.

واستعراض (وحدات الجيش) الذي وفقت الفرقة فى تمثيله الى حد بعيد وصفق له الجمهور كثيرا كذلك رقصة (على موج البحر).

وغنى المطرب ابراهيم حموده قطعة جديدة كانت غاية فى الابداع كذلك المونولجست اسماعيل ياسين الذى وفق فى المونولوجات التى ألقاها جميعها خصوصا مونولوج «الزواج» أما الراقصة زوزو محمد فلم توفق كمونولجست فيستحسن أن تكون راقصة فقط وكانت فرقة فرانسيا الاوربية رائعة في ألعابها ورقصاتها.

زينب السودانية

واذا ذكرنا فرقة فوزي منيب وفتحية محمود يجب أن نذكر الراقصة المعروفة زينب السودانية فهى أظهر راقصات الفرقه وأكثرهن توفيقا.

ولا أغالى اذا قلت أنها جديرة بلقب (جوزفين بيكر مصر) لأنها كثيرا ما تبتكر فى رقصاتها التى ترقصها على لون خاص من ألوان الموسيقى الشرقية الرائعه.

ويمكننا أن نشير بهذه المناسبه الى النجاح العظيم الذى نالته زينب اثناء رقصها فى ملاهي استامبول الشتاء الماضي.

مونولوجات فتحيه

والقت المونولجست فتحية محمود أربعه مونولوجات هذا الاسبوع نجحت جميعها وهي من تلحين الموسيقار النابغ عزت الجاهلي الذى قام بتلحين البروجرام فكانت ألحانه من الاسباب الاولى في النجاح ..

«سوسو»



ادارة جميل حمدى
ابتداء من الاربعاء ١٨ مايو
رواية صباح الخير — تمثيل عبد النبي محمد
اسكتش آخر مودات — استعراض تانجو نعمت
رقصة سحر بابل — أشهر المنولجات والرقصات
الاحد ماتينيه للعائلات — الثلاثاء ماتينه للسيدات
تقدمها لاهالى الاسكندرية بكازينو مونت كارلو بالشاطبي

الراقصة بيا عز الدين

[illegible] الى العمل [illegible] تحت اداء أحد، [illegible] لا [illegible] على عمل

وبيا دون جدال تعتبر [illegible] الدرجة الاولى فى مصر بل هى الراقصة التي عرفت كيف تدخل على الرقص الشرقى حركات والوان جديدة استعاضت بها عن « هز البطن » الذى كان [illegible]

[illegible]

راقصات فرقة [illegible] مارى منصور [illegible] أصبحت احسن راقصات الفرقة ثم انتقلت [illegible] الفرقة لتقدمها فتضطرد [illegible] الرقص .

وحدها هي تفضل دائما ان تشترك مع غيرها وتشترك غيرها معها في اعمالها فاشتركت مع السيدة مارى منصور وافتتحت صالة كانت من أهم صالات عماد الدين ، ولكن سرعان مادب الخلاف بينهما شأن كل شريكتين في هذا الوسط فأغلقت الصالة .

وتوطدت العلائق بين بيا والمونولجيست فتحية محمود فأصبحت لا تفترق احداهما عن الاخرى لطيبة قلب بيا واخلاصها الشديد لجميع صديقاتها ومعارفها .

وسافرت الى الاسكندرية فافتتحت صالة هناك أطلق عليها اسم « بيا وفتحية محمود » كانت من احسن صالات الاسكندرية وأدقها نظاما ، وسرعان ما أصبحت بيا عز الدين هى الراقصة الوحيدة المحبوبة من اهل الاسكندرية [illegible] سكندرية هى الاخرى [illegible] العظيم لدى [illegible] والتفهم حولها .

واستمرت [illegible] في الاسكندرية [illegible] رغم [illegible] في بعض الاحيان حتى اصبحت صالتها من الاشياء [illegible] للاسكندرية فى كل صيف

وهي طيبة القلب الى حد بعيد [illegible] مخلصة جدا بعكس [illegible] من بنات هذا الفن .

ولعل طيبة قلبها [illegible] هى السر في [illegible] الدائم [illegible]

« حلمى »

الرشيقة بيا عز الدين

قاطع الطـــــــريق

« مسامرة المستر كلارنس هوارد الممثل الكبير التى لعب فيها دور الفارس المتجول .... »

للكاتب الذائع الصيت ريتشارد دتفرت

ترجمة صدقى أمين

دقت أجراس الكنيسة في دوي [illegible] خفت عصر يوم حار تجاوبت أصداؤها الحقول التى تفتح فيها القمح ونضج ، حتى طرقت مسامع مستر كلارنس هوارد الذى كان [illegible] المنزل ذات الجو السجسج وهاجت من شجونه ، وجعلته يحدق بعيون [illegible] في حقول القمح الذهبية [illegible] تحت أشعة الشمس [illegible] الذى تابعت صوره في مخيلته عن ذلك المنزل الكبير فى (سافولك) ، وقت أن كان طفلا حدثا ليس أحب لديه من أن يستروح لآمال المديدة فى مثل تلك القيلولة الضاحكة وحيث [illegible] فى حقول شبيهة [illegible] منها الا [illegible] مزروعة شعيرا [illegible] الكنيسة الصغيرة التى [illegible] لمصب [illegible] ولكن لمستر هوارد [illegible] له .

وهذا [illegible] عما سيكتبون عنه عندما [illegible] ليس لاحد سواه أن يعلم ما سوف يكتب عنه [illegible] .. ماذا سيكتبون عنه ؟ .. [illegible] الآن حتى اسمه .. [illegible] هذه [illegible] تلاشت [illegible] على [illegible] المتجهم الاوضاع [illegible] هذه [illegible] الجبلية ، ولكنه صورها [illegible] مكتوبة بشكل بساطة

(تذكار لمستر كلارنس هـوارد : الممثل التراجيدى العظيم)

و ختمت نغمات الاجراس المتعالية فى ايقاع عذب بدقة تحث أولئك الذين هم عن صلاة مسائهم ساهون ، وعنـد ذاك أفاق مستر كلارنس من وادي أحلامه ودمدم وكأنه يخاطب ذلك الجـو الذي لا حياة فيه .

— ياللعاطفة ! .. يا للعاطفة ! .. ويحك .. أتراك عامدا الي البكاء شأنك شأن الغادة قد هجرها حبيبها ؟ — وملأ عقيرته بنـداء صاحب المنزل

— يا هذا .. هات زجاجه ثانية ... ولتكن من نفس النوع .. وفي الحال أسرع صاحب المنزل بذلة مخترقا المرج قائلا

— حالا . سيدي .. وستكون من نفس النوع .. اذ لا يوجد فى (هوبت شيف) خمر رديء .. وستجهد نفسك كثيرا حتى تعثر على خمر سائغ . ولا [illegible] على [illegible] أطنبت فيها

فأجاب مستر هوارد فى عبوس

— بربك هـلا كففت عن ثرثرتك وأتيني بالخمر فان لسانى كفيل بعرف نوعها لدى تذوقها دون ما حاجة الى اطرائك .. هيا جهزها على أن تكون فرسى مهيأة للركوب فى مدي عشرين دقيقة اذ لا نزال أمامى رحلة طويلة وأنا أخشى تلك السماء النحاسية الافق التي ستتمخض عن عاصفة هوجاء بعد قليل

فسار صـاحب النزل مسرعا على غـير هدي ، يطارده صوت مستر هوارد النفاذ الذى رأى فى ضيافته أمرا يستحق الاهتمام خاصة بعد أن أذيع في طول البـلاد وعرضها منذ أسابيع خلت أن مستر كلارنس هوارد على رأس فرقته الكوميدية التى تمثل على المسارح الرئيسيـة فى لنـدن ودبلن ويورك وايدنبرج يحيي موسما تمثيليا على مسرح سكسنبري

وراح صاحب الـنزل يعطي أوامر سريعه لخدمه كما لو كان هو نفسه التراجيدى العظيم ، بينما ضاق مسـتر كلارنس ذرعا بمجلسه فى الاريكة ، اذ تلاشت آخر نسمات الهواء الرطب ، واختنق الجو ، وبدلا من أن تطرق سمعه دقات أجراس الكنيسة ، انسلت الى اذنيه زمجرة الرعود القاصفة وهى تخترق الحقول الموحشة

وإذ أقبل النـدل بالخمر انفرجت أسارير وجه مستر كلارنس [illegible] وخيل اليه أن [illegible] التي [illegible] سكسنبري قد تلاشت باحساء [illegible] ثم نهض فى [illegible] عليه روح المرح قائلا :

— أيها الرجل [illegible] .. ان عندى من الاعمال فى هذه الساعة ما لا يساعدنى على انتظار [illegible] ستتمخض عنها [illegible] المبدة [illegible] . وسأتحدى

البرق مثل أجاكس. هل تعرف أجاكس أيها الرجل ؟ .. هو محتال جرىء القلب . و .. ولكن .. رباه ! ! . سأكون قاسيا اذا تحدثت عنه باسهاب متوخيا الصدق فى قولى .. ورغم ذلك فسأتكفل بالقيام بدوره .. وسترى مستر كلارنس هوارد التراجيدى العظيم متقمصا شخصيته فى هذه المرة أو سواها.

وانحنى مستر هوارد في عظمة مرددا بغلظة .

— انك لشخص موهوب .. انك لشخص موهوب .

وكان هنـاك بريق يشع من عينيه المتنفختين ، كما كانت ترتجف يداه وهو يقبض علي أعنة فرسه ، فلقد كان مستر كلارنس مخمورا ، ومع ذلك لم يحل هـذا دون أن يمتطى فى ثبات عظيم متن جواده وقد نبهته تلك الزوبعة التي هبت عليه قبل أن يجاوز ميلين من طريقه .

وقد بدأت هذه العاصفة بوميض بدا وكأنه قد مزق السماء ، ثم قصف الرعد ، وهطـل المطر متلوجا كأشواك الابر ، فجفلت الفرسه ، وانحني مستر هوارد الى الامام شادا علي عنقها ، مهدهدا اياها قائلا لها فى هدوء ورقة

— على رسلك يا بس .. لمثـل هـذه الامور يجب ألا تؤثر في أجاكس وفرسته لما ذلك الا دور تمثيلى أيتها السيدة العجوز اهدئى يا بس.

فصهلت الفرسه كما لو كانت قد أدركت معنى حركته ، وتدثر مستر هوارد بردائه الطويل ، وأنزل قبعته حتى مست عينيه ، وتلفت حواليه علّه يجد مأوي في ذلك الطريق الموحش ، فلم يقع نظره على أي منزل ماعدا دغل من الشجيرات ، فضاع أمله في ايجاد ملجأ يقيه عبوس العاصفة .

ووصلوا الى هذه الاشجار فى تيار مفعم من مياه الامطار ، ثم جذب مستر هوارد عنان جواده ، وأخذ يزيل ما علق بقبعته من مياه ، وضحك وهو يهدهد على رقبة فرسته مرة أخري قائلا

— آه ! بس .. أقسم لك أن ذلك كان تقدمة محزنة لمهمتنا فعلينا أن نكون أحسن من ذلك أو نتخلي عما اضطلعنا به . فمثـل هذا البدء قد يثنينا عن رحلتنا وليس هذا بلائق بأجاكس الذى لا يستطيع تحـدى المطر .

ولفت نظر مستر هوارد حركة صادرة من خلف الاشجار وتنبهت لذلك الفـرس أيضا ثم أعقب ذلك ظهور فارس من وراء جذوع الشجر مقتربا منه فحدجه مستر هوارد بنظرة فاحصة ليتبينه فألفاه فارسا قد اعتمر بردائه حتى عينيه وما لبث أن صاح به فى صوت جهوري

— قف

وعندئذ لمح مستر هوارد فوهة طبنجة فجلس دون حراك في حين اقترب الفارس منه فأجاب مستر هوارد قائلا

وقف يصيح [illegible] ثم أخذ يصعده

بنظرات فاحصة فلم ير من وجهه الا عينين صافيتين رجح انها لشاب أكثر منها لقاطع طريق محنك كما رأى عباءة ركوب تتدلى على كتفيه وكان يبدو أنيقا رغم تخفيه المتقن

ومال مستر هوارد برأسه مستفسرا

— ماذا تريد مني ياسيدي ؟

كيس نقودك أو حياتك . اما أحدهما أو كـلاهما . أسرع بالله ولا تتوانى . والا فقدت حياتك فأنا رجل أعمال . هيا سيدى ولا تتردد .

قال هذا واقترب مصوبا بندقيته بثبات على مسافة لا تعدو قدمين من صدر مستر هوارد الذى لم يجزع بل ظل علي فرسته جامدا كالتمثال وان ارتفع فجأة حاجبـاه عندما سمع جملة

(أسرع والا فقدت حياتك اذ لم تـكن غريبة عن سمعيه لانها كانت من العبـارات السائدة فى «سفلك» ثم أجاب (لقد ارتكبت كلية) وتلك أيضا كانت من العبارات الـ
هناك. وعندذاك بدا الاضطراب على الـ
وتابع مستر هوارد حديثه بقوله

— ايه . أيها الصبي لقـد كان من حـ
حظك أن عثرت بي اذ مستر هوارد رجل أعـ
فخذ كيسه واترك له حياته . وأنا أؤكـ
أنها صفقة طيبة لان من يسرق كيس
مستر هوارد يسرق فضلاته

وهنا علا صوت مستر هوارد فى كـ
مستطردا

وهذه الفضلات هى ثلاثين جنيـ
وهو يقدر حياته بأكثر من هذا المبلغ بكـ

فأجاب الشاب الملثم بنغمات شابه

— سلم ياسيدى الكيس . سلمه وكـ
عن جعجعتك . اذ أنا لا أعير مفاوضات
أهمية فأسرع باخراج كيسك أو لن تكو
لحياتك قيمة

فهز مستر هوارد أكتافه العريضة
استسلام قائلا في نغمة خافتة حزينة
فى استرخاء كيس نقوده الحريري

- - هاك كل ما أملك . وأذكر
تتجاوز الثلاثين جنيها .

وفجأة سقط الكيس وبسرعة البـ
امتدت يد مستر هوارد كمخلب القط فا
على معصم الرجـل ، فهوت طبجنـ
الارض ولحق بها صاحبها الذي ارتمى
على الاوراق المبتلة المتناثرة في تلك البقعة

فترجل مستر هوارد عن دابته قبل
وميض البرق الذي مزق كبد السماء وقد
مصوبا طبنجتـه إلى وجه ذلك الجبان
الملتـقي على الارض متحـدثا بأسـ
دراماتيـكى .

— أليس هذا من غرائب تقلبات
أنعم النظر أيها الجبان .. هذا مثـل من
تقلبات الحياة الانسانية التى كثيرا ما
وخضت غمارها .. فالقوة هى سيدة المو
ولقد كان لك الموقف ثم أصبح لمحو
لك الغلبة ثانية اذا ما أصبح مستر هوارد
مثلك

ثم علا صوته فى قسوة وقد عيل صبره مستطردا

لقد كان تمثيلا يثير الرثاء . . ماذا تسمى نفسك أيها المحتال ؟ .. قاطع طريق؟! بالله انت تشين المهنه ! .. ولكن الامر سواء فسيكون مصيرك الشنق كالو سرقت آلاف الأكياس .. فالقانون لا يفرق .. فقاطع الطريق هو قاطع الطريق . . والمشنقة هي المشنقة وكل منها يلائم الآخر تماما كما تلائم اليد القفاز

انثنا صاحب الوجه النحيل عند اقدامه في قلق باد دون أن ينبس ببنت شفه مما أثار حفيظة مستر هوارد وجعله يقول

— هلا فكرت في المشنقة أيها الوغد الصغير ؟.. هيه .. هلا فكرت فيها أبدا ؟. سيسوقونك اليها في عربة مقفلة محفوفا بكل رعاع الاقليم هاتفين مهللين عند مرورك بهم ..

نخفت صوته واستحال الى همس واضح النبرات جليها قائلا

— وسيشنقونك على مرتفع وسيتركونك [illegible] تتأرجح في الهواء و[illegible] [illegible] عن عظامك [illegible] فتحملها الريح فى زكائبها .

فأجاب أخيرا

— [illegible] فعلا نظر مستر هوارد [illegible] [illegible] عامرا

— سيتركونك تتأرجح حتى تبلى [illegible] [illegible] ثم انحنى [illegible] واضح [illegible] قمة الشاب وعمدت [illegible] بصوت مشوب بالحسرة .

— وأسوأ من هذا انك امرأة ! — اذ قد كانت عينا امرأة تجلى الخوف فى أغوارها وهى تحملق فيه من خلال [illegible] الشعر المتناثر فى فوضى [illegible] على وجهها الشاحب

وأمعن مستر هوارد النظر فى وجهها [illegible] متفحصا لبضع دقائق ثم تمتم

— هذا ما كنت أتوقعه . وانحنى أمامها انحناءه متكلفة وسألها بحزن

— سيدتي . لمن يتشرف مستر كلارنس هوارد بالحديث ؟ فأجابت بلهجة تحمل فى طياتها معني التحدي والغضب

— هذا مالن أقوله لن . فانحني ثانية قائلا :

— اذن لن أغير هذا أية أهمية فمن الجائز ان يعد هذا وقاحة مني .. ولكني اعتبره جميلا منك اذا أذعنت .. فطالما حاولت عدة نساء أن يسلبن مستر هوارد أثناء حياته ولقد نجح معظمهن أى نعم . نجح معظمهن .

ثم ابتسم ببرود متما حديثه

ولكنهن استعملن أسلحة النساء .. من دموع . وابتسامات . ومراودات . وأكاذيب ووعود زائفة . وتملق ورياء .. ولكن لم تشرفه واحدة منهن بعد بالوقوف أمام فوهة طبنجتها .

فهذه تجربة لامراه أنها جديدة . . . فشكرا عميقا سيدتي .

فجثت الفتاة على ركبتيها وأزاحت من على عينيها فى حركة عصبية شعرها الفاتن المتناثر وسألته في أسلوب باك

— وماذا أنت فاعل ياسيدى ؟ .. فأجابها بشهامة

— ان مستر هوارد على استعداد لخدمتك يا سيدتي

— انت قاس .. انت تسخر مني . . . [illegible] تسمى الرجل الأمين . . . .

فرفع يده مقاطعا ومحتجا

مطلقا . سيدتي . ليس عليك الا أن تأمريني

— انت تكذب .. فحملها فتصلب

— الرجل النبيل يموت قبل أن تسول له نفسه الاتيان بذلك المنكر

— برهن على ذلك اذن

فسألها وهو يحنى هامته

— ماذا تريدين أن أفعل ؟

— أقتلني الان .. هذا هو ما آمر به وأبغيه .. أو اعطنى طبنجتى لأقتل بها نفسى

فحملق مستر هوارد فى عينيها الرماديتين اللتين كان يرقد في أغوارها حب الحياة ، كما كان يتطاير منها رغبة شريرة . . وعلى الرغم من ارتجاف شفتى الفتاة فقد كان صوتها ثابتا ، فهز رأسه قائلا فى رنة بغيض أسى

— لقد كذبت يا سيدتي . فانفجرت غاضبة

— لقد عرفت ذلك . . فقد كنت تلهو بى .. وأنت تود لى الشنق . فأوقفها بحركة تدل على نفاذ صبره

— يبدو لى يا سيدتى من أصرارك على الموت الا فائدة هناك ترجى من محاولتي أقصاء ذلك الخاطر عنك .. ثم انحني والتقط كيس نقوده من مكانه على الارض متما حديثه

— فمن الافضل أن أساعدك على الحياة ، ولك أن تسلكى الطريق الذى يحلو لك . . فلك حرية الخيار بين الموت أو الحياة :. ولكن دعيني أولا أؤدى لك بعض الواجب فاذا ما رفضت ذلك . فليس لي ألا أن أرجوك قبول كيسى

وأختتم حديثه بانحناءة جعلت الفتاة تطيل اليه النظر وقد راود قلبها الشك والدهشة فتمتمت

— هذه أحبولة .

— ألية . أنها ليست احبولة . فهذه هدية يمنحها بسخاء رجل من (سفلك) لامرأة من (سفلك)

— ومن أين لك أن تعرف أنى من « سفلك » ؟

— ومن أين لى معرفة أن هناك نباتات ذهبية تتلألأ حول نهر « دين » صباح أحد أيام شهر أبريل ؟

ومن أين لى معرفة نبات الجلنخ الارجوانى القائم على جانبى الطرق فى « وانسدن » ؟

والقناة الملتوية التي تمر بجوار فناء كنيسة (ايكن) ؟

من أين لي معرفة قلعة (اورفورد) وبرج (وكهان) وقد سارت الماشية في تراخ وكسل ؟

وهذه الريح الهائمة التي حملها الربيع في ركابه ؟ ..

وارتفع صوت مستر هوارد العميق في نغمات رخيمة ، وشع من عينيه المتفتحتين بريق غريب عند ماقال

— ألست أعرف بلدي ؟ .. كيف اذن لا أعرف احدي غاداتها ؟ ! ..

فرنت اليه بعينيها الواسعتين وهو يتحدث فقد اجتذبها كلامه أكثر مما يجذبها ويستحوذ على لبها منظر تمثيلي متقن يؤديه ممثل عبقري موهوب . وهمست قائلة بصوت خافت

[illegible]

— وأنا أيضا — وعندئذ لم تستطع أن تتحكم في عواطفها فانفجرت دموعها تملأ مآقيها كما لو كان قلبها قد انفطر ، فربت بيده على كتفها المرتجف مستفسرا

— ماخطبك يابنة ساففك .. افضي به الى صديق لك . واعلمي انه لابد مصلح لك الامور .

— هذا أمر مستحيل اصلاحه ... ولشد ما [illegible]

فهز مستر هوارد رأسه [illegible] وارتسمت على عينيه [illegible] وقال مواسيا .

— لا . لا . [illegible] . لا تتمنى الموت .. فالموت شيء [illegible] . وعندما تتأملين الموضوع مليا . [illegible] انه لا يوجد شيء عسير اصلاحه . ولكن بموتك لا يتم اصلاح شيء . انه سيسدل ستار النسيان ويكون [illegible] . فعادت تكرر

— انه خطب مستحيل اصلاحه . فقد [illegible] .. انى [illegible] ..

ثم توقفت برهة عادت تقول بعدها بصوت فيه ايمان وحرارة

— شد ما أبتغيه في دنياي ألا يكون هذا الرجل على قيد الحياة

فتقلصت عضلات وجه مستر هوارد وانفجر مستفسرا

— ماذا تقولين ؟ .. أنت أوديت بحياة رجل ؟ .. كيف حدث ذلك

— سأطلعك علي تفاصيل تلك المأساة ياسيدي .

وككل امرأة راحت تسرد قصتها ، مطرقة برأسها الى الارض مخبأة تقريبا وراء ذراعها المعتمد علي جذع شجرة كبيرة وقد ملأت العاصفة الجوز بيرا وراء التلول ، بينما انقبضت أسارير وجه مستر كلارنس شيئا فشيئا لدى سماعه قصتها .. اذ كانت القصة القديمة لامرأة تحت رحمة وغد

كان اسمها (سو مارجورام) ابنة أحد المستأجرين ، تثقفت فوق مستوى طبقتها ، وكانت تشغل لاثني عشر شهرا خلت وصيفة قرينة السير (روجر فرانت) في (كريستون هول) . علي مسيرة ميل تقريبا من (ساكسنبري) .. وكانت تتحدث عن سير روجر باشمئزاز فتاة وهي تسرد قصتها الاثيمة .

— آه . سيدي . لقد كان رجلا شريرا . رغم انه كان يظهر الرقة في باديء الامر . لكن كل امرأة كانت تعرف ان هذا الحنان الذي يبديه لم يكن ليظهره اعتباطا ..

وتعجب مستر هوارد ثم غمغم قائلا

— أجل .. هذه هي الحقيقة .. اقد ضايقك .. هيه .. أليس كذلك ؟

— سيدي . لقد دفعني الى الجنون . فلقد كانت دناءة منه وامرأته مريضة في المنزل وأنا وصيفتها ..

— ماذا كنت أفعل ياسيدي ؟

فردد مستر هوارد بألم

— آه .. ماذا كنت تفعل ؟ ..

لكن .. ماذا فعلت ياسو ؟ .. [illegible] نظرته في ثبات قائلة

— سيدي .. اني امرأة شريفة ، [illegible] أية هدية منه .. كما لم أقره علي [illegible]

فانحنى مستر هوارد باحترام [illegible] ببساطة :

— اني أصدقك

وتكلمت الشابة طويلا بغضب [illegible] اكتراث كما لو كان مجرد سردها [illegible] يثلج نفسها ويجلب الراحة لقلبها .. واستطاع مستر هوارد أن يتبين من مأساتها الى [illegible] دناءة البشر . كل أنواع الغوايات [illegible] المطاردة المستمرة ، التهديدات و[illegible] الوعود المعسوله ، فقال

— ولكن ألم تلمحي الآلام [illegible] اني أراهن أن مثل تلك القصة [illegible] جديدا بالنسبة لها .

— لقد فعلت ذلك ياسيدي [illegible] قادرة على تحمل تلك الحال طويلا . [illegible] اليها هذا الصباح فقط أرجوها [illegible] ولكن سير روجر [illegible] دعواي [illegible] مكيدة [illegible] عادية ملونة .. ولكن [illegible] انتظار ذلك العار فهربت .. [illegible] لن سلب عقلها . غير ان سير روجر طاردني ولحق بي علي بعد ميل من [illegible] وقبض علي وأقسم أن يعيدني ثانية [illegible] وقالا

آه . [illegible]

ولكنه [illegible] .. وهل [illegible]

[illegible] . وكان علي [illegible]

[illegible] وقال .

[illegible] في العدد [illegible]

سقوط بابل

كان ذلك منذ أجيال عندما كانت مدينة بابل لا تزال قائمة على نهر الفرات بمبانيها الضخمة العتيقة، شامخة الانف تفخر بسيادتها على بلاد ما بين النهرين و بلاد الحيثيين والميثانى و معداوتها البلاد الاشوريين التي كانت تنازعها السلطان اذ ذاك ، وقبل ان تقع نهائيا تحت حكمها و تخضع لها

وفي شرفة القصر الملكي وقف كوري جالزو ملك بابل ينظر الي مياه الفرات الهادئة وهي تعمس فوق صفحتها الرائعة عددا ليس بالقليل من مختلف المراكب الشراعية، وكانت الطيور تشدو وتصرخ وترسل من أعماق قلبها أنغاما شجية ملأت بها تلك الحديقة الغناء التي كانت تحيط بالقصر من جهاته ، و كانت السواقي تهاتف الفضاء حنينها ، والجداول قد تم خريرها لحن هادىء بديع، وهى تنساب بين ثنايا الحديقة المزدهرة ، وأغراه منظر البحر الجميل فأمر باعداد الزورق الملكي الذي كان على أتم الاستعداد فى دقائق معدودات

ولم يمض قليل من الوقت حتي كان الزورق يشق مياه الفرات وقد أخذت مجاديفه الآبنوسية ترتفع وتهبط فى حركة منتظمة دفعت سيره وجعلته يشق الماء كالسهم المارق

وأخذ الامير ينظر الى مؤخرة الزورق شيء من الزهو والفخار لنشاطهم الزائد وذراعاتهم الواسعة من التجديف بينما أخذت شمس الاصيل تختفي تحت صفحة الماء تدريجيا بعد ان تركت بعضا من أشعتها الذهبية التى انسابت فوق صفحة الماء فجعلت منظرها بديعا للغاية ، وأخذ يتخيل مملكته الواسعة التى ورثها عن أجداده والتي تمتد فيما وراء نهر الفرات حتى بلاد الميثانى، و كيف أمكنه ان يسود كل هذه البلاد الواسعة وان يرسل اليها الحملات تلو الاخري ليخضع شعبها الثائر والذي جسر على الخروج وشق عصا الطاعة عليه ومن ساعدهم ضيعه وحصونهم الجبلية التى يصعب الوصول اليها ، ولكنه رغم كل هذه الحصانة المتينه أمكنه ان يحافظ عليها وان يطفيء كل ثورة تقوم فيها بواسطة جيشه القوى المدرب الذي افني فيه معظم أهل بابل حتى اصبحوا يكرهون الحرب ويمقتونها ويودون السلم خوفا على أرواحهم التى تذهب فى سبيل هذه الفتوحات الواسعة والتى ستغضب منهم يوما ما ، فقد كانت دولة الاشوريين واقفة لهم بالمرصاد تتبع حركاتهم وتنتهز فرصة ضعفهم فتصليهم نار العذاب والعبودية وبات أهل بابل يخشون الاندماج فى الجندية . ويفرون من جيش كوري جالزو ، بعد ان ذهب اليه وفد منهم تحت زعامة نازي بوجاش زعيم العامة ، ونصحوا له أن يكتفي بهذه الرقعة الواسعة التي واتت لهم ،و ينظرون الى مصلحة بلادهم التى قل فلاحوها وزارعوها وان يهدأوا لحظة يستعيدو فيها قوتهم و نشاطهم المفقود بن حتي يمكنهم أن يصدوا ذلك العدو الاشورى الذي أصبح أكبر خطر يهدد بابل وممتلكاتها الواسعة .

ولكن كوري جالزو لم يسمع لهم وأخذ يهدد بالقتل من يعصى أوامره ومن يفر من جيشه فقد كان يطمح فى أن يصل بفتوحاته حتى مصر فينتزع منها السيادة فى الشرق ، تلك السيادة التي ظلت مدة طويلة متمتعة بها لا تنازعها فيها أية دولة في الشرق .

ولم يلبث ان تنبه الامير من تأملاته العميقة فألفي الزورق قد ابتعد عن القصر بمسافة طويلة فأمر النوتية بالعودة قبل أن يعم الكون الظلام الدامس، وتغيرت الدفه وأخذ القارب يسير صوب القصر بحركته الآلية المنتظمة وكان البحر خاليا في ذلك الوقت اللهم الا من الزورق الملكي الذى كان يتهادي علي صفحة المياه كالعروس ليلة زفافها وفجأة لمح الامير عن بعد قاربا صغيرا يسير بحذاء الشاطيء الغربي للنهر وقد أخذ مجداقاه الصغيران يرتفعان ويهبطان ببطيء بينما ينبعث منه صوت شجي ملأ الفضاء بنغمة الموسيقي البديع الذي هز مشاعر الامير فأمر النوتيه باللحاق به حتى صار علي مقربة منه ، فبين فيه فتى قد شمر عن ساعدين من الفولاذ وقد امسك المجداقين بيديه وأخذ يحرك بهما الماء الساكن بينما جلست بجواره فتاة خمرية اللون ، ذات شعر طويل أسمر أخذ نسيم البحر العليل يداعبه في فوضى رائعة وهى تغنى بصوت ملائكى رخيم أغنية بابلية مشهورة فأشار الامير الى النوتيه بالتزام الهدوء وابطال التجديف ،حتى يتسنى له سماع صوتها العذب الجميل بينما كانت مسترسلة فى غنائها وأما صاحبها فقد كان ناظرا إلى فمها الصغير وهو ينفتح وينطبق فيظهر عن اسنان لؤلؤية صغيرة بينما كانت يداه فى حركتها المستمرة ، والمجداقان في هبوطها وارتفاعها العادى .

وما ان انتهت من أغنيتها حتى القت برأسها الصغير علي صدره ، وأخذ الهواء يعبث بشعرها فيرتطم بفمه كأنه يصيح — قبلني قبلني .. وكأنه سمع هذا النداء الخافت فأحنى رأسه وطبع على خدها الوردى قبلة هادئة وهو يقول

— ما أعذب صوتك يا نار ..

وتمتم الامير فى نفسه وقد أبرقت عيناه بشعاع غريب .

— سحقا لك أيها الكلب .. انها لم تخلق لك .

وشرد الامير لحظة ولكنه رجع فتنبه على صوتها الموسيقي وهي تقول

— متى يابورياش يكون لنا ذلك البيت الجميل الذى طالما أحلم به ، والذي تحيط به الحدائق الغناء من كل جهاته . . وفى وسطه بركة من الماء نضع فيها قاربا صغيرا مثل هذا .. نقضى فيه معا طوال أيام حياتنا . .

فانحنى عليها ثانية وأردف قائلا

— ان هذا سهل ميسور يانانار . فسوف ابني لك هذا البيت وسط حقول أبي الواسعة الواقعة خلف المعبد الكبير

وترك المجدافين واحتواها بذراعيه القويتين وانهال عليها تقبيلا وهو يقول

— سوف يكون لك كل ماتشتهينه يانانار .

هنا [illegible] الامير و[illegible] بصوت مرتفع

— سوف لا يكون لك كل هذا أيتها الغانية الحسناء الا عندى

وذعر العاشقان لهذه المفاجأة الغير منتظرة وارتجف بورياش عند مرآه الملك جالسا في [illegible] الملكي [illegible] علت وجهه ابتسامة خبيثة [illegible] نانار فقد [illegible] لونها وأخذت ترتجف من الخوف [illegible] خبر دروبه الامير كافية لايجاد الخوف [illegible] أشجع القلوب ، فقد كان مشهورا بقسوته الزائدة ووحشيته التي [illegible] أن يسود كل املاكه الواسعة . [illegible] بورياش أن يتكلم ولكن شجاعته خانته وأخيرا أشار اليه الامير قائلا .

[illegible] في الركوب في زورقي [illegible] الطريق وحدك .. [illegible] وقد غمره الخوف

— [illegible] يامولاى . . انها خطيبتي [illegible] على —

[illegible] الامير قائلا [illegible] أم تسمع امري ؟!

ولكن بورياش استرسل قائلا وهو يبكي .

— يامولاى . . اتركها لي . . فلا يمكنني أن أعيش دونها

لقد بكي المسكين لانه كان يعرف انه بمجرد ذهابها مع الامير لن تعود اليه ولن يراها ثانية ، فبكى حتى تقرحت عيناه ، كل ذلك ولم يسمع الامير لبكائه ولا لتوسلاته بل أشار الى النوتية أن يحملوا الفتاة الى زورقه ، فاحتملوها بين بكائها الفزع وصياح بورياش المتواصل ولم يمض قليل حتي عاود الزورق الملكي مسيره تجاه القصر

* * *

ووقف بورياش المسكين برهة مشدوها مما حدث ولم يلبث أن اجتاحته نوبة قوية من الجنون

فأخذ يصيح — الويل لك .. سوف آخذها رغم أنفك وأقبل على مجدافيه يحركها بحركة عصبيـة حتي قارب زورق الملك ، ولكن الاخير امر بامساكه وقيده بالحبال والقائه فى قاع الزورق وهناك فى القصر انزل به أشد أنواع التعذيب وأقساها اذ أجلسه أمام نانار وهو موثوق اليدين والرجلين . . وأقبل الجلادون يحملون في أيديهم قضبانا محماة من الحديد أخذ الشرر الاحمر يتطاير منهـا ، وما رأت نانار ذلك حتى فطنت للامر فركعت عند قدمى الامير تستعطفه وتبكي بدمعها الغزير ، ولكنه أشاح عنها وأشار بيده الى الجلادين الذين اقبلوا على بورياش واحتملوه واخذوا يحرقون جلده بهذه القضبان المحمرة بينما اخذت رائحة الجلد المحروق تتصاعد فلا ت المكان وقد جلس الامير ينظر الى هـذا التعذيب بعين الرضى كأنه لا يقدم على تعذيب آدمى اشد انواع التعـذيب واهوله ، ولم تطق نانار رؤية حبيبها وهو يحرق امام عينيهـا فأرادت ان تهجم على الجلادين وتنتزع منهم هذه القضبان ولكنهم كانوا اسرع منها ، فأخذت تغالبهم حتى خرت مغشيا عليها فأمر الامير بحملها الى احدى غرفه الخاصـة .

اما بورياش فقد اخذ يصيح ويتلوى ويستغيث ولما لم يجد فائدة من هذا الصياح اخذ يستمطر النقمة على الملك ، وبعده اتى دور عينيه فجاءوا بالحديد المحمر وهمو بادخاله فيهما ، وما رأي المسكين ذلك حتى فقد وعيه بعد أن فقد معه نور عينيه

وبعد أن نفذ عذاب الامير أمر بحمله الى أهله حتى يكون عبرة لمن اعتبر ، وحتى لا يجرؤ أحد على مخالفة أوامره المقدسة .

* * *

وكان ذلك اليوم عيـد الاله رمعان ، وقد أضيئت صالات معبده الفسيح بالشموع والقناديل وغص بمختلف انواع الناس وطبقاتهم الذين اتوا يحملون القرابين والهدايا بين ايديهم وهم يسيرون بكل خشوع ورهبة حتى اذا ماوصلوا الى قاعدة التمثال الذى يمثل الاله رمعان وصفوها ورجعوا كما أتوا الى الصالة الكبرى يرتلون مع الآخرين

ووقف الكهنة وقد لبسوا مسوحهم الكهنوتي وهم يحملون في ايديهم المباخر التى أخذ يتصاعد منها بخور ذو رائحة ذكية عبقت من انحاء المعبد الفسيح وهم يرتلون وينشدون أناشيدهم الدينية المختلفة ، و[illegible] يلبث ان دخل [illegible] يوحنش وهو يحمل بين يديه ولده وأخذ يخترق صفوف المصلين والرهبان بعدان افسحوا له الطريق باحترام زائد ، حتى وصـل الى قاعدة التمثال وأخذ يولول ويصيح بين دهشة الجميع وحيرتهم

— أيها الاله رمعان ، ان اليوم [illegible] والناس يقدمون لك الذبائح والقرابين [illegible] أنا فأقدم لك ابني ووحيدى بورياش [illegible] انظر أيها الاله .. هل رضيت كل هذا وفي يوم عيدك ..! هل رضيت أن يعذب ابن زعيم امتك الذين يعبدوك ويقدمون لك القرابين والهدايا . ؟

وازداد اللغط بين القوم وتدافعوا نحو نازى بوجاش ليروا ماالخبر ، وما أن رأو

ابنه على هذه الصورة حتى اقشعرت ابدانهم وصاح بعضهم — من الذى عمل بابن زعيمنا هذه الفعلة الشنعاء وصاح آخرون — الويل له.. انه عديم الشفقة فنظر هو نازي بوجاش وهو يصيح

— نعم انه عديم الشفقة.. ان ابنى لم يأت جرما حتى يلقى هذا العذاب.. انه وحش آدمى هذا الذى تقص على عيشي وتكبني فى وحيدى.. أيها السادة. أيرضيكم ان يموت ابن زعيمكم على هذه الصورة..؟؟ فانبعثت الاصوات الكثيرة مرددة

- لا..لا.. والويل له

فأردف نازى بوجاش — نعم الويل له فلم يرعوى يوم عيد آلهتنا.. فانتقموا منه ليس من أجل ابنى بورياش، انما من أجل الآله رممان فقد دنس يوم عيدها بفعلته الشنعاء.

وارتفعت الاصوات من كل جهة تصيح:

— من هو نقتله.؟ من هو نعذبه..؟؟ فأجابهم على صياحهم انه الامير.. — هنا ساد على القوم سكون رهيب، واعترتهم رهبة وخوف مميت، فلما رآهم على هذه الحالة تكلم قائلا

— ايها السادة. مالى أراكم قد فعلت فيكم كلمة الامير هذا المفعول.. ألم تقولوا منذ برهة الويل له..؟ اذن ماذا دهاكم ألم يحن الوقت بعد كي تتخلص من ذلته واستعباده أما يرضيكم ما يأتيه يوميا من أصناف العذاب والارهاب فيكم أيها السادة. وفوق ذلك يحتقر شعائركم الدينية ويدنس يوم عيد الآله رممان. ان نقمة رممان ستحل بكم اذا أنتم لم تنتقموا لها.

وبث فيهم الحماسة من جديد ورأوا أن الفرصة سانحة لكي ينتقموا من هذا الطاغية الذى بات الكل يرهبه ويرتجف من مجرد ذكر اسمه وارتفعت أصواتهم من جديد بالتهديد، ووجد نازى بوجاش أن كلامه أثر فيهم فأخذ يحضهم على الثورة حتى اشتعلوا بها نارا، وخرجوا من عنده يصيحون.

ليسقط الامير

* * *

انتشر خبر الثورة فى أنحاء بابل فقام الكل يساعدها حتى الجند أنفسهم لما كانوا يضمرون للامير من الحقد والكراهية وأخذ نازي بوجاش يقودها بكل حزم وعزم وأخذت الحاميات الثابتة للملك تسقط الواحدة تلو الاخرى فى يد الثوار، وجلس الامير فى قصره ينتظر قرب وقوع الكارثة والطامة الكبرى بسقوط جميع البلاد فى ايدي الثوار، ولكن بقيت عنده بارقة من الامل اذ أرسل فى طلب النجدة من عدوه ملك أشور فكان يؤمل نفسه بقرب وصول النجدة بين كل آونة وأخرى كي تخلص ملكه من يد الثوار الذين لم يتركوا حتى قصره فحاصروه وأخذت القوة الباقية من جنده تدافع عنه بكل استبسال واستماتة حتى أعياهم الجهد ولم يتمكنوا من الوقوف أمام هذه القوات العديدة المتعطشة لقتل الطاغية

فى هذه الاثناء بينما كان الحرس يسقطون الواحد بعد الآخر فى ساحة القتال، أخذ الخدم يفرون تحت جنح الظلام كي يلوذوا بحياتهم التى أصبحت قاب قوسين أو أدنى من الهلاك، وهربت معهم نانار — محتمية بظلام الليل الموحش حتى وصلت الى منزل نازى بوجاش فرأته قد خيم عليه سكون رهيب ووجدته قد غمره الظلام الا غرفة في أقصى المنزل كان ينبعث منها نور ضئيل كانت تعرفها حق المعرفة ولم تجد صعوبة فى اقتحام البيت وأخذت تتعثر فى اروقته المظلمة الفسيحة حتى وصلت أخيرا الى تلك الغرفة التى طالما احتوتها بين جدرانها وطالما سعدت فيها بقربها من بورياش ولاحظت حركة منبعثة من غرفة أخرى بعد عن هذه [illegible] من قبل وتبينت هذه الحركة فاذا بها أنات عميقة وبكاء نسوة خافت فأرادت أن ترى ما السبب ولكن شيئا دفعها الى غرفة بورياش ففتحت بابها بهدوء وسارت على أطراف أصابعها حتى وصلت الى فراشه فوجدته نائما وقد أخذ صدره يعلو ويهبط بهدوء فجثت عند قدميه وأخذت تقبل كل جزء فى جسمه يقع عليه فمها بينما كانت عيناها مغرورقتين بالدموع.. وأحس بها بورياش فحرك يده فى الهواء يتحسس بها حتى وقعت يده على رأس نانار — فتمتم قائلا

— من تكونين؟. أعطيني قليلا من الماء وكان بجوارها طاولة عليها أناء مملوء بالماء فقدمته اليه في سكون بعد أن ساعدته على الجلوس وهو يتأوه من ألم الحروق وناولها الاناء بعد ماشرب وأردف قائلا

— وكيف حال أبى الآن؟؟ [illegible] خطر في جروحه؟ فدهشت نانار لانها [illegible] تكن تعلم بأصابة نازى بوجاش وعرفت [illegible] هذه الانات التى سمعتها منذ هنيهة لم تكن الا أنات من أثر جراحه العديدة فأرادت أن تخفف عنه وقع الكارثة فتكلمت بهدوء بعد أن مسحت عنها دمعها قائلة

— لا ليس هناك من خطر البتة وانفرجت شفتاه في شبه صيحة مختنقة

— من..! نانار..!

وتشبث بها كالمجنون وانهال عليها يقبلها بحرارة زائدة ولم يلبثا أن غابا عن العالم فى عناق طويل أنساه ما عاناه من ألم العذاب الذى لاقاه على يد الملك كورى جالز ولم يفيقا من نشوتها الا على صوت عربات حربية ثقيلة يدوي فى الخارج. وصهيل خيول مرتفعة وقعقعة [illegible] من الناس يصيحون ويهرولون فى حالة رعب وفزع

— الاشوريون [illegible] الاشوريون

وهكذا دخلت بابل [illegible] الآشوريون [illegible]

الى ان [illegible]

مختار حلمي

قصة تحليلية مصرية

اذا كان رب البيت..

بقلم ابراهيم احمد مصطفى

هاهو النهار قد اكتمل. وهاهي عناصر البقاء قد أخذت تتسرب من جسمه الفتى، لتحل محلها عناصر الفناء. وهاهي الشمس قد شحب وجهها واصفر.. ومع هذا فالصبية مازالوا يلعبون وينشدون ماتعلموه في المدرسة من القصائد والاناشيد بنغمات موسيقية طبيعية خالية من قيود الفن واغلاله ولكنها مع ذلك أكثر وقعا في النفس من غناء مطرب فنان. فاذا مضوا في الغناء قليلا اخذوا يضحكون بصوت رنان تتفاعل صداه في احشاء المساء مملوءا رقة وسذاجة.

وكانت النسمات الندية المنعشة تداعب الستائر المسدولة فوق نوافذ دار طه عبد الباسط أحد وجهاء وأعيان القرية البارزين وتهز الاشجار الطويلة الملتفة حول الدار، وتغني لها فترقص الاغصان على أنغامها وكان نور الشمعة الضئيل يشع الى قلب الغرفة المظلمة المكتئبة كما يشع نور الامل الضعيف الى قلوب الثكالى وذوي الوجع..

وكانت (صابحة) الزوجة ترقد على سرير بداخل هذه الغرفة تعالج نزعها الاخير، وتتجرع ماتبقى لها من قطرات في كأس حياتها التعسة. وكان النور الشاحب الضئيل يشع على وجهها الاصفر النحيل، وهي تمد يديها الهزيلتين خارج الغطاء كأنها تستجدي الموت أن يمنحها بضع ساعات أخرى من حياتها.

بكت صباح قد انفرجت شفتاها دون أن تنبس ببنت شفة، تمشي في جسمها الخوف والهلع وهي تنظر الى شبح الموت الجاثم فوق صدرها.

غادة في نهاية عقدها الرابع، نحيلة في غير هزال، صفراء في غير مرض، قد رادتها صفرة الموت جمالا وفتنة. عاشت مع زوجها نيف وعشرين عاما في شقاء وسعد، فما أنت وما بكت وما عرف الشيطان بابا لقلبها..

أزاحت صابحة رأسها عن الوسادة قليلا، ونظرت نظرة شاردة الى ابنتها التي كانت بجوارها وقالت تخاطبها بلسان فيه اضطراب وارتباك:

— ألم يحضر أخوك؟

— سوف يحضر عما قليل يا أماه، فقد أرسل اليه أبي رسالة مستعجلة.

— أود أن أراه قبل أن أموت.

— لا تقولي هذا يا أماه فأنت بخير وعافية

— هراء ماتقولين فلا تخدعيني ..زينب إذهبي الى أبيك وانبئيه أن بي حاجة اليه

كانت حريصة على البقاء تود لو تعمر نيف ومائة سنة رغم أنه لم يكن لها في الحياة أمل ولا لذة ولا غاية. وكيف ترضي حياة كلها ذل وهوان وعذاب. كيف ترضي بها وسواها قد فر منها قبل أن يأتي على الكأس الاولى من بلائها. ورضي بظلام القبر قبل أن يصيبه الدهر بسهم من سهامه الطائشة؟ كيف ترضى العيش على خشونته دون القبر وراحته ولم تخش دار العدل والرحمة وهي لم تخش دارا ذاقت فيها من الحياة أمرها.

أكلما أستعرضت الماضي ومافيه من ذنوب وآثام، وقلبها ومابه من حقد وكراهية خشيت العاقبة في الدار الاخرى وارتجفت من هول ماسوف تلاقيه من عذاب وسعير؟

كلا.. كلا فما كان ماضيها الا ناصعا، وما كان قلبها ليحمل بين طياته سوي الحب والرحمة والحنان والاخلاص.. ولكن من أجل ولدها وابنتها تود الحياة لتكون لهما عونا وسندا إن صوبت اليهما الايام سهامها، وسراجا وهاجا ان انطفأ أمامهما سراج الحياة.

وانقطع نشيد الصبية وتلاشى رنين ضحكهم وضجيجهم. كأنهم خشوا إقلاق راحة المحتضرة اليائسة..

ونشر الظلام أذياله على الكون كأنها الطيور الجارحة. وكان الهدوء مخيما لا تقطعه سوي زفرات محرقات تتصاعد من قلب المحتضرة.

ودخلت الابنة تحمل في يدها مصباحا وضعته في المكان المخصص له وأقبلت نحو الام وهي تقول..

— أماه.. لقد أتى والدي.

وقبل أن يدخل الزوج وهو في أشد حالات الارتباك والارتعاد، أغلقت الزوجة جفنيها كطفل متعب قد غالبه النعاس وعندما دخل فتحتهما في بطء وتراخ ثم قالت

— أين هو يا بنيتي.. ؟ ليدخل.

كان طه عبد الباسط ضعيف الارادة شقي الحظ، محروما من عطف زوجه التي طالما أهانها، ولم يعرف قدرها. وكان في استطاعته أن يكون خيرا ولكن الشيطان كان يوسوس له فيفضل أن يكون شريرا جبانا. كان يعمل السوء عن قصد وغير قصد يشرب الخمر ويرتكب الفحش أمامها وعلى مسمع منها دون حياء. وكان في مقدوره أن يكون رجل صلاح وتقوى متى أراد ولكنه لا يفعل، فلا غرابة ان هي سئمته بعد أن برم بها ونأى عنها وبدار وبداره وراح يلهو ويعبث ويغازل وينشد إحبا رخيصا وقد نسي أسرته وبيته.

ولو أنه راعي شعور زوجه وحفظ

عهدها، لارغمت نفسها على حبه رغم عيوبه ومساوئه .

ولقد فكرت فى هجره ولكن أنى لها ذلك ولها منه ولد وبنت فرضيت بالحياة فى كنفه، وان كان قلبها يقطر دما.

ودخل الزوج ودنا من فراش زوجته ولما أبصر وجهها الشاحب أحس بالضعف والخور يسودانه. وظل برهة لا ينبس ولا يتحرك . وأخيرا استطاع أن يحرك نفسه وينحني عليها ويقول لها بصوت فيه هزة واضطراب.

— أتسمعينني يا صابحة. أنا طه أنا زوجك أتوسل اليك أن تتكلمي..

ورفعت صابحة اهدابها، وطفقت تجول بعينيها كالتائه الحيران وأخيرا استقرت على وجه زوجها. وعرفته فأنت وبكت ثم حاولت أن تبتسم له وغمرتها عاطفة كبيرة من الصفح والغفران، فأرسلت اليه نظرة طويلة لا يشوبها حقد ولا كره وتمتمت شفتاها.

— لم يبق لى فى هذه الحياة نسمة.

وسمع الزوج تصريحها فترقرقت الدموع فى عينيه، وجمد الدم فى عروقه .. لا عن شفقة ولكن الموت يخيفه، فهو لا يستطيع أن يسمع عنه دون أن يقشعر بدنه ويهلع قلبه . ثم .. ثم يتذكر ما وراءه الحداد من أعباء ومتاعب ومشاغل .

وعاودتها الحياة بعض الشيء، وأخذتها الشفقة بزوجها فقالت.

— أتبكي يا طه ؟ خفف عن هذا البكاء .. إن كل ما أطلبه منك الآن هو الصفح عنى إن كانت قد بدرت مني بوادر أغضبتك ، أو مست شعورك فى سالف أيامنا، وإنى لأجدك اليوم كريما لا تبخل بالصفح عني.

وأثرت هذه الرقة في أعصاب الزوج فتمزقت لها نياط قلبه وجرت من عينيه الدموع مدرارا وقال لها بصوت حزين متهدج.

— أو تطلبين الصفح ممن أساء اليك. لقد كنت معى، طوال حياتك شريفة تقية رفيقة نبيلة . وانى آسف لما بدر منى في حقك يا أشرف زوجة لقيتها ولم أعرف قدرها . ها هى دموعى تجري ، فاصفحي أنت عنى .

وبدأت صابحة تبتسم له وتقول لها .

— ألديك رغبة تريدينها ؟

— ليست لى أية رغبة وليس لدى ما أطلبه منك ، ولا ما أشير به عليك . افعل ما يمليه عليك ضميرك نحو ابنك وابنتك . وكأنها أبت أن تتحدث اليه في شأنهما إذ كانت تعلم أنها قد تسيء اليه وتؤلمه اذا عرضت عليه أمامه هي واثقة أنه لن يؤذيهما . وقالت له بصوت فيه رقة وحلاوة وضعف .

— وداعا يا طه .. خل عنك الدموع والآلام .

وجثا الزوج على ركبتيه أمام سريرها ونكس رأسه فى خشوع وهلع ، ولم يجد من نفسه القوة على أن ينظر الي هذا المشهد المروع .. وانطفأ سراج حياتها .

ومكث الزوج جاثيا بعض الساعة ثم انسل خفية فلم يشعر به أحد .

وطلع النهار .. وحمل النعش رجلان ومشي خلفه كثيرون من رجال القرية على اختلاف طبقاتهم وفى مقدمتهم طه ، حتى وصلوا الى مسجد القرية ، وامتلأ صحن المسجد بالمصلين وبدأوا الصلاة وأراد الزوج أن يظهر أمام الناس بالتقوى فوقف بين المصلين ، ولكنه لم يعرف كيف يتبع صلاتهم فظلت شفتاه خرساوين لا تعلوان ولا تهبطان . وانتهت الصلاة ، فاستأنف المشيعون سيرهم واتجهوا نحو المقبرة .

ونسى المشيعون أو تناسوا أنهم يشيعون ميتا فطفقوا يتحدثون ويتحاورون ويتمازحون ، حتى خيل الى الرائى أنهم قوم قد خرجوا الى الخلاء في يوم عيد يروحون عن نفوسهم . وأبى الزوج أن يشاركهم حديثا أو حوارا أو مزاحا فمشى حاسر الرأس عابس الوجه ينظر الى الثرى حتى يشعر الناس من حوله بهول ما أصابه

ووريت الزوجة جوف الثرى وعاد المشيعون ، وعاد الزوج أيضا . ولست أدرى أعاد الى بيته توا ؟ أم طوي بعض الوقت فى المدينة بين الكؤوس والغواني

وهل هزته المروءة فجاءه بعد اليوم على الزوجة المسكينة — التى عذبها وخانها لم عذبته وما خانته إبقاء على عهود الزوجية بقطرات من دمعه ، أم قد شق عليه أن يبكي مرتين .

كان لطه عبد الباسط ولد فى السنة النهائية من دراسته الثانوية ملحقا بالقسم الداخلى فى احدي المدارس الثانوية بالقاهرة ولو لا أمه لكان اليوم فى القرية يعمل فيها بعد اتمام دراسته الابتدائية . فعزم أن يلحقه بالقسم الخارجي ليكون تحت رعايته فاستأجر شقة فى حي « البغالة » وفرشها بأثاث مناسب لماليته الكبيرة . وهجر القرية مع ابنته زينب ، ليروح عنها وعنه ما سببته لهما وفاة الام من آلام وحزن .

وكان صاحب الدار الذى قطن فيها عبد الباسط سكيرا عربيدا مقامرا مستهترا، يعبد الكأس عبادة ، ويحب الغزل الرخيص حبا جما ، ولا يبغى من دنياه غير المال يبدده فى الطريق التى يهواها فرأي في ساكنه الجديد من الخصال ما حببه اليه ، فاتخذه صديقا له وزميلا يشاركه ما يعمله ويأتيه من ضروب اللهو والعبث . وسار الاثنان فى طريق الغواية .

وسر الشيطان من (الزبونين) الجديدين فزين لهما أهواءهما ، وبعث بزبانيته ليفسحوا لهما طريق الشر ليشربا من كأسها ما يحلو لهما . وكنت لا ترى عبد الباسط منفردا بل وانما مع صديقه الحميم اسماعيل صاحب داره .

وكان ليلهما نهار ونهارهما ليل .

واستطاع صاحب الدار أن يتخذ من

مال صديقه ما يشتهيه ، اذ كان له ابنة هو الآخر ذات قسط كبير من الجمال الذى استطاع أن يأسر قلب عبد الباسط ، فوضع ماليته بين يدى صديقه لكى يتزوج منها .. من درية سالبة لبه .

ورأت زينب فى مصر ما لم تره فى القرية وسمعت من شبابها ما لم تسمعه من قبل ، فحلا لها أن تسير فى طريق لم تعرف مسالكها فضلت الطريق القويم . ووجدت من سهر أبيها خارج الدار فرصة سانحة ، فزين لها الشيطان أغتنامها .

وخرج عبد الباسط مع صديقه كعادتهما في ليلة فالتقيا بصديق لاسماعيل فى أحدي (القهوات) التى اعتادا أن يمضيا فيها شطرا من وقتهما . وفيما هم جالسون أقبل عليهم الشيطان ووسوس فى قلوبهم الضعيفة فانتقلوا من حديث الخمر الى حديث النساء ... نساء الليل . وعرض عليهما الصديق الثالث قضاء ليلة بهيمية وسهرة ممتعة في مكان من الاماكن التى يعرفها ، وله فيها قدم راسخة فقبلا ... ثم انطلقوا يتضاحكون ويتمارحون وهم سكارى لا يفقهون ما يعملون . وقادهما الصديق إلى البيت فدخلوا ، وقد أحس عبد الباسط بشيء كئيب لم يعهده فى نفسه المرحة فهمس في أذن صديقه .

أريد كأساً ... كأس من أقوى المشروبات .

كأس واحدة ؟ واحدة فقط ؟..

عشر كؤوس لكل واحد .

وسمع الحديث صديقهما الثالث فأدار رأسه المتعبة اليهما وقال .

— عشر كؤوس أيها الاغبياء ؟.. لا بل عشر زجاجات .

وجلس الثلاثة حول إحدى الموائد المصففة في ظلام . فأقبلت عليهم إمرأة الدينة عليها مسحة من الجمال ... الجمال المزيف الرخيص . وقالت موجهة الحديث للصديق الثالث .

— على مك ... أهلا وسهلا . . . ليلة سعيدة .

— اسمحى لي أن أقدم لك صديقي طه بك عبد الباسط ، واسماعيل بك حسن من الاعيان وكبار الاغنياء ونحن جميعا نود قضاء الليلة عندك .

— لتكن أسعد ليلة شاهدتموها فى حياتكم ...

ودخل عبد الباسط وكان مخمورا إلى أقصى ما يمكن أن يتحمله جسم رجل سكير معاند ... وإذا به أمام فتاة فى نهاية العقد الثاني . مازال عليها طابع الجمال الريفى الذي زيفته المساحيق .. وخرجت الفتاة .

— أبتاه ...

وأفاق الرجل من سكرته وطارت الخمر من رأسه وصاح .

— زينب . . . ابنتى : . . ياللعار ياللفضيحة ... يارب ماهذه النهاية المؤلمة ... حكمك يا إلهى . انه وإن كان قاسيا فى نظرى . الا أنه العقاب الذي أستحقه .

وفي ثورة جنونية انقض الرجل على الفتاة يريد خنقها فصرخت صرخة دوى لها المكان . . . وحضرت المرأة [illegible] سماعها الصرخة فالفت الرجل جاثما على صدر الفتاة فصاحت .

— حذار .. حذار أن تمسها بسوء والا أحضرت لك البوليس فتكون النهاية محزنة .

وقام الرجل وقد خاف مغبة الاندفاع فى تيار الانتقام وقال لها .

— أيتها السيدة أريد شراء هذه الفتاة الليلة .

— لا ... لن أفرط فيها خارج الدار :

وقام بينهما جدل شديد . هو يريدها . وهي مصممة علي الرفض . وثار الرجل ولطم المرأة لطمة أذهلتها وشد الفتاة من ذراعها وخرج بها وصديقه اسماعيل من الدار التى شهدت أكبر مأساة رآها في حياته ووصل البيت ، وفتح باب الشقة علي غير عادة — اذ كانت عادته الحضور فى فجر كل يوم — ودخل الثلاثة فألفوا ... ألفوا درية — ابنة صاحب الدار وخطيبة عبد الباسط ومحبوبته — تقضى سهرتها مع الابن

ونظر الرجل الى درية نظرة طويلة ، ثم أدار بصره الى ابنه وقال يحدث نفسه : رجل فاسد ... وبنت فاجرة ... وولد عاق .

وفى صباح اليوم التالى كنت ترى رجلا يسوق امامه شاب وفتاة الي محطة مصر ، وعلى وجهه عبرات وعبرات . ماهو الا طه عبد الباسط ... أقسم أن لا يعود مرة أخرى الى المدينة ...

ابراهيم احمد مصطفى



سكك حديد الحكومة المصرية

قطار المفـــــــاجات

الرحلة الاولى للاسكندرية وأبي قير

يتشرف المدير العام بان يعلن ركاب قطار المفاجـآت الذى سافر للاسكندرية وأبى قير يوم الاثنين **٢٥** ابريل سنة **١٩٣٨**

أن النمر الرابحة كما يلي

١٢٨٩	١٧٥٣	٢٢٧٠	٣٦٨٨	٣١٦٣
١٣٣٠	١٧٨٠	٢٢٩٥	٢٧٢٥	٣١٧١
١٣٩٠	١٨٠٠	٢٢٩٩	٢٧٥٤	٣٢٠٩
١٣٩١	١٨٥٤	٢٣٥٦	٢٧٧١	٣٢٥٨
١٤٠٠	١٨٧٩	٢٣٨٠	٢٨٠٢	٣٢٨٥
١٤٢٢	١٩٠٣	٢٣٩١	٢٨٧٣	٣٣٥٨
١٤٧٧	١٩٢٤	٢٤٠٨	٢٨٧٧	٣٣٨١
١٥١٢	١٩٣٨	٢٤٤١	٢٩٥٦	٣٣٨٧
١٥٤٩	٢٠٣٦	٢٤٩٩	٢٩٧٦	٣٤٨٠
١٥٩٢	٢٠٤٥	٢٥٠٠	٢٩٩٢	٣٤٨١
١٦٠٩	٢٠٦٣	٢٥٧٩	٣٠٠٥	٣٤٩٣
١٦١٥	٢١٠٨	٢٥٧٠	٣٠٥٩	٣٥٥٥
١٦٤٩	٣١١١	٣٦٢٣	٣٠٧٧	٣٥٦٢
١٧٥٠	٢١٨٧	٢٦٣٤	٣١٥٤	٣٥٧٣

وهذه النمر تربح كل منها تذكرة سفر على قطار البحر بين مصر و الاسكندرية .

فالمرجو من الراجحين ان يتقدموا بتذاكر اليانصيب الى مكتب التصاريح بالادارة العامة بمحطة مصر ومع كل منهم صورة شمسية مقياس ٤ فى ٦ ابتداء من يوم ٢٥ مايو سنة ١٩٣٨ للحصول على تصاريح السفر المجانية .

ملاحظة . — اذا لم تصرف النمر الرابحة في مدي ٣٠ يوما بعد هذا التاريخ فلا يعمل بهـا .



كيف تزيد وزنك

عن [illegible] الرياضي (بالجامعة)

[illegible]منا منذ أسبوعين عن كيفية (انقاص الوزن) ونتحدث في هذا العدد عن زيادته — وسوف نذكر فى الاعداد [illegible] فوائد جمة أخري مما يهم القارىء الكريم سواء كان رياضيا أو غير رياضي — [illegible] رأينا عن الغذاء والشرب والنوم ورياضة المشي وخلافه — فنلفت نظر قراء [illegible] (الجامعة) الي أهمية هذه المواضيع [illegible] التي تفيد كل من يقرأها ويعمل بها [illegible] الى حديثنا عن زيادة الوزن :

زيادة الوزن

كما [illegible] انقاص الوزن الي صبر [illegible] اتباع « الريجيم » كذلك تحتاج زيادته أيضا الى اتباع نظام الاكل والمعيشة فى [illegible] أوقات [illegible] مواعيد الطعام [illegible] [illegible] الأكل [illegible] [illegible] . والاكل [illegible] الأوقات [illegible] خدها فى وسط [illegible] وجبة الغداء و العشاء المبكر . الا ان كثيرا من الناس من يفضل حذف وجبة الغذاء أو العشاء بدلا من الافطار ، فعندئذ يجب علي الطالب أن يتحاشي المأكولات الثقيلة قبل النوم مباشرة وأن لا يتناول شيئا من الاطعمة والاشربة خلال الوجبات عدا الفاكهة على أنواعها وعصيرها وشرب اللبن — واليك الاشياء الاساسية التى يجب اتباعها لزيادة الوزن :

١ — القيام مبكراً واجراء التمرينات الخفيفة خصوصا تمرين الجهاز الهضمى حتى اذا قوي يساعد الجسم على النمو — ثم اكتفى علي طعام الافطار يوميا بصفار ثلاث بيضات — واذا لم تكتف ، فليكن الاكل بعد ذلك بساعتين على الاقل ليمكن للمعدة الاستفادة من المادة المغذية المفروزة من البيض واللبن .

٢ — مضغ الاكل جيداً ليسهل هضمه .

٣ — ابتداء الغذاء بشوربة ويستحسن أن تكون شوربة عدس أو كوارع — ثم المأكولات النشويه المغذيه كالبطاطس والقلقاس والفول الاخضر والارز والمكرونة والحبوب كالفاصوليه البيضاء واللوبيه الناشفه والحمص . الخ وغيرها من النشويات ولكن باعتدال مع تناول الفاكهة الطازجة كالعنب والبرتقال والتفاح والخوخ والكمثرى والموز . الخ

٤ — الامتناع بتاتا عن القيام بتمرينات رياضية عنيفة مع الاقلال من المشى على قدر الامكان —

٥ — الاكثار من التنزه فى الحدائق والمتنزهات واستنشاق الهواء النقي لانه مغذي جدا للجسم ومقوي للصدر والرئتين .

٦ — القيام مبكرا والنوم مبكرا فى مكان هادىء مظلم مع ملاحظة ان لا يقل مقدار النوم عن ثمانى ساعات

٧ — تدليك الجسم يوميا تدليكا خفيفا بالكلونيه أوالبودرة لانه مفيد جدا لتنظيم الدورة الدموية حيث تتغذي منه العضلات ويجعل حركة الدم دائما منتظمة ويستحسن أن يكون من اخصائى في فن التدليك خوفا من الضرر .

٨ — لا تجهد عقلك كثيرا وابتعد عن التفكير بقدر الامكان واجتهد أن تكون دائما أبدا طروبا بشوشا

٩ — تجنب السهر والانهماك فى الملاذ والاقلال منها .

بطولة حمـــل الأثقال

تسجيل أرقام عالميـــة

أقيمت فى الاسبوع الماضي بطولة القطر المصري فى حمل الأثقال بالقسم الرياضي بجمعية الشبان المسلمين — وقد شرف الحفلة حضرة الرياضى العظيم سـعادة محمد حسـين باشا محافظ الاسكندرية ورئيس الاتحـاد — والنائب المحترم الدكتور عبد الحميـد سعيد رئيس جمعيات الشبان المسلمين واتحاد المصارعة العام — والوجيه يوسف حسين رئيس منطقة الاسكندرية والاستـاذ عزيز طلعت سكرتيرها — ولفيف من كبـار الرياضيين وقد بدأت الحفلة فى الميعاد المحدد لهـا الساعة السابعة والنصف تماما — وفيما يلى نتائج الحفلة :—

وزن الريشة

الاول — فرج اسماعيل (اسكندرية) ٨٢٫٥ — ٨٧٫٥ — ١١٧٫٥ المجمـوع ٢٨٧٫٥ ك. ج

الثانى — محمود القرشي (القاهرة) ٨٢٫٥ — ٨٥ — ١١٠ المجموع ٢٧٧٫٥ ك. ج

الثالث — حماد محمد حسين (القاهرة) ٨٢٫٥ — ٨٥ — ١١٠ المجموع ٢٧٧٫٥ ك. ج

وقد تعادلا الثانى والثالث وأجريت بينهما عملية الميزان وكان القرشي اخف وزنا من حماده ففاز بالبطولة الثانية

وزن الخفيف

الاول — ابراهيم شمس (اسكندرية) [illegible] ١٠٧٫٥ — ١٤٠ ك. ج المجموع ٣٣٧٫٥ ك. ج

الثانى — [illegible] اسماعيل « القاهرة » ٩٢٫٥ — ١٠٥ — ١٣٥ المجموع ٣٣٢٫٥ ك. ج

الثالث — السيد مسعود « اسكندرية » ٩٢٫٥ — ١٠٥ — ١٣٢٫٥ المجموع ٣٣٠ ك. ج

وزن المتوسـط

الاول — موسي احمد « القاهرة » ١٠٠ — ١٠٠ — ١٣٠ المجموع ٣٣٠ ك. ج

الثاني — محمد الرفاعي (القنـال) ٩٠ — ٩٧٫٥ — ١٣٠ المجموع ٣١٧٫٥ ك. ج

الثالث — محمد موسى « دمياط » ٩٧٫٥ — ٩٥ — ١٢٢٫٥ المجموع ٣١٥ ك. ج

وزن خفيف الثقيل

الاول — وصيف ابراهيم (اسكندرية) ١٠٥ — ١١٥ — ١٥٧٫٥ المجموع ٣٧٧٫٥ ك. ج

الثانى — محمود عوض الزبني « القنال » ١١٥ — ١١٠ — ١٤٢٫٥ المجموع ٣٦٧٫٥ ك. ج

الثالث — محمد ابراهيم صالح « القاهرة » ٩٥ — ١١٠ — ١٤٥ المجموع ٣٥٠ ك. ج

وزن الثقيل

الاول سادات الزبني (القنال) ١٠٧٫٥ — ١٠٠ — ١٣٥ المجموع ٣٤٢٫٥ ك. ج

الثاني — محمد ابراهيم « القاهرة » ٩٥ — ١٠٥ — ١٤٠ المجموع ٣٤٠ ك. ج

الثالث — محمود أبو سمره « القنال » ١٠٠ — ٩٠ — ١٢٢٫٥ المجموع ٣١٢٫٥ ك. ج

أرقام [illegible]

لابراهيم شمس

[illegible]

جـديدا فى دفعة الخطف باليدين [illegible] ١١٢٫٥ ك. ج ضاربا رقم « فاين » [illegible] وقدره ١١١ ك. ج

وسجل أيضا رقما جديدا فى [illegible] باليـدين فرفع ١٤٤ ك. ج متخطيا [illegible] ترلاذو الاميريـكي ٣٤٣ ك. ج

محمد عـوض الزبني

وسجل البطل (الزبني) فى وزن [illegible] الثقيل رقما قياسيا جديدا فى [illegible] باليدين حيث رفع ١١٤ ك. ج [illegible] (دتش) الالمانى وقدره ١١٣٫٥ ك. ج

وصيف ابراهيم

حاول البطل (وصيف) أن يسجل [illegible] فى رفعة النظر اذ رفع ١٥٧٫٥ ك. ج [illegible] رقم هوستن الفرنسي وقد رفع الثقيل [illegible] عندما أجريت عملية الميزان ظهر أن [illegible] ينقص ٤٠ جراما فلم يسجل [illegible] رفع ١٦٠ ك. ج فاخفق لشدة برودة [illegible] وتأخير المباراة التى كانت السبب في [illegible] تمكنه من الرفع

وعلى كل حال نهنئه ونتمني [illegible] التقدم . وقد انتهت الحفلة فى الساعة [illegible] بعد منتصف الليل .

ولا يفوتنا فى هذا المجال ان نهنئ [illegible] القاهرة بسكرتيرهم الجديد الرئيس [illegible] عبد المنعم فهمى محرر القسم الرياضي [illegible] الوفـد الغراء الذى يرجع اليـه الفضل [illegible] بتشجيعهم والاشراف [illegible] بوقته الثمين في سبيل اعـلاء [illegible] المشرفة ، فلهم تهنئتنا [illegible]

فى المصارعة

حفلة الشبان المسلمين

[illegible]

قطر لا [illegible] لها [illegible] و [illegible]
[illegible] يحترم [illegible]
سعيد رئيس جمعيات الشبان المسلمين ورئيس
[illegible] لمصارعة — وقد جلس بجانبه
حضرة الوجيه يوسف [illegible] رئيس
منطقة الاسكندرية [illegible]
سكرتير عام الاتحاد

وكانت هيئة الحكام [illegible]
حضرات الأساتذة.

محمود حمدي — مهران كمال الدين —
عبد الحميد رؤوف سكرتير منطقة القاهرة
[illegible] — وفيما يلي نتائج الحملة

[illegible]

شعنون (بور سعيد) على محمود [illegible]
[illegible] عبد السميع ابراهيم [illegible]
[illegible] (منصوره) [illegible] (القاهرة)
على ابراهيم عاصى (قليوبية) احمد الشامي
(اسكندرية) على علي حسني (القاهرة) محمد
[illegible] الدين (القاهرة) على سلامه الحومى
(قليوبيه) يوسف احمد (قاهرة) على على السقا
(بور سعيد) [illegible]
(القاهرة)

وزن [illegible]

[illegible] اللاعب (القاهرى) ابراهيم خيين
[illegible] (نظمى) في العشرة دقائق
[illegible] الواقف — وبعد ذلك كانت
المصارعة [illegible] ابراهيم تحت [illegible]
[illegible]
[illegible] واحدة
[illegible]
تمكن ابراهيم [illegible]



[illegible] وفي الوقت الاخير على الواقف كان
ابراهيم [illegible]
[illegible] لتعمده الخشونة
والضرب [illegible] بشكل
[illegible]
وتفوق الثاني عليه [illegible]

نظمي بين هياج الجماهير واحتجاجهم — وقد وصفنا هذه المباراة وصفا دقيقا ليعرف الجمهور مقدار ماوصل اليه الحكام من الظلم والاغراض والذمة الخربة الامر الذي سيكون نتيجته موت اللعبه اذا استمر على هذا الحال

وزن الريشة

فاز الصارع الدولى سيد قنديل (القاهرة) على سيد قطب قطب (اسكندرية) بالنقط — وقد ادهشنا (قنديل) لفنه ومقدرته — وهو خير من تعتمد عليه مصر في دورة توكيوا [illegible]

وزن الخفيف

فاز ابراهيم عبد الحميد (اسكندرية) بالنقط على الياس ميشيل (القاهرة) والاول مصارع متين جدا وفنى وهو في الحقيقة أحسن مصارع في وزنه من الوجهة الفنية — وميشيل يعتقد ان المصارعة قوة ارادة فقط، ونحن نعتقد ان قوة ارادته التى سببت له الهزيمة لان المصارعة فن ودهاء ومران وليست قوة ارادة فعسي ان يترك قوة الارادة لأصحابها

في مباراته المقبلة ويرتكن على فنه ومرانه

خفيف المتوسط

فاز زكريا (القاهرة) بالكتف على [illegible] بارتس (بور سعيد) بعد مباراة فنية وشيقه وقد اصيبا الاثنين برأسهما أثناء اللعب وكانت مباراتهما من أقوى مباريات الحفلة تعادل على كامل (الاولمبي السكندرى) مع المصارع القاهري على شمس في العشرة دقائق الاول وقد فاز علي كامل بالكتف على أثر خطفة سريعة من زميله تشجع شمس ونأمل أن يواظب على تمارينه كمصارع بطل

فاز ابراهيم عرابى (الاولمبي السكندري) بالكتف على حسن الحليم (القاهرة)

وزن المتوسط

فاز حداد (محرر هذا الباب) على سيد برايه (بور سعيد) بالكتف — واني أتقدم بالشكر الى جمهور الجمعية على ما غمرني وخصني به من عطف وتشجيع عند صعودى الحلقة حتى انتهاء المباراة وبعدها — فشكرا لكم والف شكر على روحكم الرياضية السامية وشعوركم السامي نحوى

فى الملاكمـــه

حول [illegible] الدولية

المنتظرة بين مصر وايطاليا

تحدثنا في أعداد مضت عن الملاكمة الدولية التى ينتظر أن تقام بين مصر وايطاليا وعن التقارير التى قدمت الى اللجنة الاهلية المصرية للرياضة البدنية — وكنا في انتظار الوعود التى أعطيت لمساعدة الاتحاد في حالة الخسارة الناتجة من حضور الفريق أن وجدت — ومع الاسف لم يصدر هذا القرار الى يومنا هذا باعتماد المبالغ اللازمة لهـذه المباريات — وقد اتصل بنا من مصدر ثقة أن تأخير حضور الفريق (الضيف) يرجع الى عدم تراجعه عن شروطه وتقديراته المالية التى يعتقد اتحادنا أنها أكثر من

اللازم — بل نضيف الي ذلك أن الاتحاد المذكور عرض قائمة باسماء فريقه وأغلبه حائز على بطولة ايطاليا وأوروبا تعززاً للمبالغ التى يطلبها — وفيما يلي أسماء الفريق الايطالى الذى ينتظر أن يتبارى مع فريقنا دوليا اذا تم الاتفاق وهم.

وزن الدبابه

كوستانتى (بطل ايطاليا) والاحتياطى ترسيتى اتالو.

وزن الديك

باوليني ارتيرو (بطل ايطاليا الثانى) والاحتياطي زوكا بتور

وزن الريشه

مايخيا لاردو انطونيو (بطل ايطاليا الثانى) والاحتياطى بونتى ارمانو (بطل ايطاليا) وفرفيتريتى حيدو



وزن الخفيف

رويتي روبرتو والاحتياطى بيرايجستو (بطل ايطاليا الثانى)

وزن خفيف المتوسط

يثورى امبرتو (بطل ايطاليا) والاحتياطي زيجناميتى بيترو

وزن المتوسط

نيـازى اوتيـلو (البطـل الثـانى) والاحتياطى و . . . لمي او . . . لو

وزن خفيف الثقيل

موسينالو يحيى (بطـل اوروبا) والاحتياطي فراريوجويلو (بطل ايطاليا)

وزن الثقيل

لازارى نيـوا (بطل ايطـاليـا) والاحتياطي بوالبتى ارثيرو (بطل ايطاليا الثـانى)

بطولة القطر المصرى

اقيمت في الاسكندرية بطولة القطر المصري للملاكمه بملعب البلدية — وفيمايلي نتائج الحفلة :—

وزن الذبابة

الاول — شحاته حافظ (اسكندرية)
الثانى — محمود لين (المنصوره)
الثالث — محمود عزت (القاهره)

وزن الديك

الاول —حافظ سوافي (القاهرة)
الثاني — جو ج حداد (اسكندرية)
الثالث—مصطفى غندور (بورسعيد)

وزن الريشه

الاول — فقوسي (الاسكندرية)
الثانى — الشيمى (القاهرة)
الثالث — كساب (بورسعيـد)

وزن الخفيف

الاول — المغربى (الاسكندرية)
الثانى — زكريا محمد (بور سعيد)
الثالث—سيد البرنس (القاهرة)

وزن خفيف المتوسط

الاول-- كوستا حكيم (الاسكندرية)
الثانى — فؤاد كامل (الفاهرة)
الثالث — سيد لهيطه (بور سعيد)

وزن المتوسط

الاول — ليوناردى (الاسكندرية)
الثاني — الزيني (بور سعيد)
الثالث — البلاط (القاهرة)

وقد كان (البلاط) متفوقا على منازله ولكن الحكم أعلن فوزميله ونحن لا ندرى الى متى نتهى من الاغراض والمحسوبيات.

وزن خفيف الثقيل

الاول — امين محمد (القاهرة)
الثاني — محمد يوسف (بورسعيد)
الثالث — عبدالعزيز احمد (اسكندرية)

وزن الثميل

الاول — عرفه السيد
الثانى — عبد العزيز عجينه

زواج رياضي كبير

سيعقد قران حضرة الزميل البطل الكبير الاستاذ احمد مصطفى مساء الخميس المقبل ١٩ الجارى — وقد دعى حضرته كبار الرياضيين ورجال الصحافة

وسيقوم باحياء الليلة المطرب المعروف ابراهيم حودة فنتقدم الى الزميل بالتهنئة راجين له السعاده والهناء.

(جورج فرج حداد)

★ انه في يوم ٢١ مايو سنة ١٩٣٨ ... ٨ صباحا ومابعدها والايام التالية ... الجيرات مركز طهطا
وفى يوم ٢٦ منه بسوق صهطا ... الحال سيباغ الفلال الموضحة بمحضر ... ٣ ابريل سنة ١٩٣٨ ملك دميان حشي ... الملك سلمون من الناحية تفاذا للحكم ... سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش بخلاف رسم هذا النشر
كطلب الخواجه نصرى زايد التاجر ...
فعلى المشترى الحضور

★ انه فى يوم ٢٢ مايو سنة ١٩٣٨ ... ٨ صباحا بناحية شبرا باص مركز ... الكوم وفى يوم ٢٩ منه الساعة ٨ ... بسوق شبين الكوم سيباع علنا زراعة ... وتزرعين برسيم طويل بالعين يساوي ... قرش صاغ وأردبين ونصف اذره ... ملك عبد العزيز على النجار من شبرا ... تفاذا للحكم ن ١٣٦٦ سنة ١٩٣٨ وفاء ... ٢٩٩ قرش صاغ بخلاف رسم واجرة ... ومايستجد كطلب الحاج عشماوى ... النصر من شبرا باص
فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه في يوم ٣٠ مايو سنة ١٩٣٨ ... الساعة ٨ صباحا والايام التالية له ... الحال بناحية بناويط مركز سوهاج ... سيباع علنا عشرة ارادب اذره صيفي و ... حمول بوص ملك اسماعيل اباني فواز ... بمحضر ٤٦٦١ سنة ١٩٣٧ جرنى سوهاج ... وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش صاغ بخلاف ... التنفيذ واجرة النشر كطلب الشيخ ... دياب سباق من بناويط
فعلى راغب الشراء الحضور



قضية كبيرة

يهتم لها الرأي العام في فلسطين

ماذا فعل الدكتور داهش هناك!

يذكر القراء أن مصر قد شهدت في الاعوام الاخيرة حضور بعض مدعي الطب واستحضار الارواح الذين اصطلحوا على تلقيب أنفسهم بلقب «دكتور» ومن بينهم سليم موسى العشي السرياني الذي عرف ما باسم الدكتور داهش. ويرى القراء في هذه الصفحة نص عريضة دعوي رفعت عليه في فلسطين من احد ضحاياه ونحن نقلها عن جريدة «صوت الشعب» الفلسطينية عسى أن تنفع ادارة الامن العام بمصر وتضع اصبعها على موضع الخطر

لقد اتخذت جميع الوسائل للتعرف على في أيام كنت مصابة فيها بفقد زوجي. والحزن يملأ نفسي فشرعت تروح عن نفسي وتوهمني بأنك تستطيع استحضار روح قريني الراحل لاراه وأناجيه وأسرفت باستعمال الوسائل لاقناعي في صحة زعمك وقمت بنفس الوقت بأعمال وحركات غريبة لتعزيزي وتمكين هذه العقيدة في ذهني فآمنت يومئذ بمزاعمك واعتقدت أنها حقائق روحية لاتشوبها شائبة. ولما أيقنت أن الاعتقاد بالارواح أخذ من نفسي أشد مأخذ شرعت باقناعي بلسان الروح ان هناك بأرضنا كنزا دفينا في امكانك استخراجه لنفتق وأخذت تبتزمني الاموال من أجل بخور وغيره من الوسائط. وبعد ذلك اقنعتني بلسان الروح أن منزلة زوجي في العالم الروحي منخفضة وان باستطاعتك رفعها الى درجة أعلى وابتززت مني أموالا كثيرة لبخور من أجل هذه الغاية ثم أوهمتني بعد ذلك انني وقعت في اخطاء خفضت منزلتي الروحية وان رفعها يستوجب أيضا عمليات روحية تحتاج الى مبالغ من الدراهم لشراء بخور فدفعت اليك ماطلبت لاعتقادي أن مزاعمك صحيحة لاغبار عليها وقد كنت تسرق من منزلي الحلي وتزعم أن الارواح اختطفتها وان ارجاعها يحتاج الى بخور وكنت أنا أدفع ماتطلبه مني دون تردد لثقتي بالارواح وبانك وسيطها الامين

وكنت أيضا اقنعتني بلسان الارواح انني في حاجة الى طلسم يحميني اذي الارواح الشريرة وان ذلك يستوجب مبلغا من المال ثمنا لعملية البخور فدفعت

ولقد زعمت أيضا. بلسان الارواح. ان هنالك سحرا كتب ضدي وضد أولادي يحتاج ابطاله الى مبلغ من المال لشراء البخور المزعوم. وكنت لايماني بالارواح وخوفي من أذى السحر على نفسي واولادي أدفع اليك ماتطلبه دون تردد.

ولم تكتف بكل هذه الاعمال فطمعت أيضا بالمبلغ الذي خصص لنفقات أولادي وقدره (٢٥) جنيهاً فكنت تسلبني منه (٢٠) جنيها كل شهر بتأثير هذه المزاعم لمدة سبع سنين

ولما أيقنت ان مزاعمك استولت على افكاري وتمكنت من صميم نفسي حملتني (بلسان الارواح) على المطالبة بنصيبي من الارث والحصول عليه. ففعلت وسلمتك اياه وهو مبلغ لايقل عن الفين وخمسمائة جنيه وأنا معتقدة حسب زعمك ان روح زوجي هي التي أمرتني بلسانك أن أفعل ذلك وعلى هذا تكون قد سلبتني: تحت تأثير هذه المزاعم «المؤثرات» التي اوجدت في نفسي عقيدة وايمانا. مبلغا لايقل عن اربعة آلاف وخمسماية جنيه وكما تشهد مفكراتك التي ضبطها البوليس بصحة ما اسلفت

ولم تكتف بهذا فاخذت مني ورقة براءة ذمة من كل شيء لتكون في مأمن من المطالبة في هذا الحق الصارخ. ومن الشكوى من هذه الخدع الفاضحة. فلو لم تكن دجالا محتالا يحترف الارواح والخفيات والطلاسم والتعاويذ وسيلة لابتزاز اموال الناس

ولو لم تكن قد ابتززت مني ذلك المبلغ لما كنت طلبت مني بلسان الروح ذاك الاقرار بالابراء.

غير انى اخيرا اهتديت الى الحقيقة وانقشعت عن بصيرتي تلك الغشاوة من الخيالات والاوهام التي كانت تحجب عني وجه الصواب والحق. تحققت انى ذهبت لسذاجتي ضحية مكرك وخداعك وتأكدت ان كل مزعمك كانت حيلا وخداعا لابتزاز أموال الناس.

وبما انك سلبتني أموالي بهذه الطريقة غير المشروعة. لا أرى بداً من اخطارك بما يلي: —

١ — أن تعيد لي الاموال التي ابتززتها مني بالدجل والاحتيال وقدرها أربعة الاف وخمسمائة جنيه

٢ — أن ترجع لي الاوراق التي استكتبتنيها تحت تأثير الارواح التي يومئذ أؤمن بها سيما ما كان توقيعي منها على بياض

٣ — ارسال جميع المستندات العقارية ورسائلي الخاصة وكل ماله صلة بي وبأولادي من الاوراق والامتعة التي استبقيتها عندك.

وعليك أن ترجع جميع ماذكر خلال عشرين يوما من تاريخ تبلغك هذا الاخطار. والا رفعت شكواي للقضاء وكشفت الستار عن فضائح أخرى ليس من مصلحتك بشيء اظهارها.

شاهد ومعرف	شاهد ومعرف
حنا عطاالله المحامي	فكتور يوسف قطان

فريدة أرملة يوسف قطان

١٣/١/٩٣٨

الى: سليم موسي الياس العشي السرياني الملقب بالدكتور داهش المقيم الآن في بيروت المزرعة شارع الاوزاعي تجاه مستشفى الدكتور رزق.

بناء على طلب المخطرة السيدة فريدة أرملة المرحوم يوسف القطان المعرفة الذات بتعريف كل من ولدها السيد نصري — فكتور يوسف قطان والمحامي حنا افندي عطا الله ابلغك نسخة عن هذا الاخطار بالطريقة القانونية تحريرا في ٢٧/١٢/٣٧

صورة طبق الاصل

كاتب عدل القدس — داود شامي

بناء على طلب المخطرة فريدة أرملة المرحوم يوسف القطان صار اخراج صورة هذا الاخطار المطابقة لاصلها المحفوظ في سجل هذه الدائرة (كاتب عدل القدس) بعد استيفاء خرجها النظامي تحريرا ٢٣/١/٣٨

عندما يكره الرجل

تابع المنشور على صفحة ٦

تلك الحياة وتسيرها.. ولقد علمت منك في اليوم التالى أنها انتهزت فرصة غيابى برهة للتحدث مع المكتب بالتليفون فسألتك عنى واستحلفتك بشرفك أن تصارحها عما اذا كنت أعرف غيرها ثم تمادت فتوسلت اليك في صوت باك أن تمنعني من السهر في الليالى التي لاالتقي بها فيها .وان تنهرنى اذا أكثرت من تعاطى الخمر وكأنها أحست بأنك امتعضت من ذلك فدقت المائدة — كما قلت لى بعدئذ — بيدها دقا قويا وهى تصرخ في وجهك

— ماتزعلش ياميستر . أنا لى الحق انى أطلب كده.أناباحبه.وزى ماناله لوحده ماوزاه.يكون لى انا لوحدى .حتى انت مش ماوزاه يمشي معاك .ماالخبيش عنك انا قلت له كثير مايقراش مجلتك .فلما سألتها

— ليه ياهانم؟— أجابتك

— فيها صور ممثلات سينما ورقاصات . واعلانات عن تياترات وصالات.مش عازاه يشوف حاجه من دى أبدا.لو قال لى دلوقت مانشوفيش أهلك أطاوعه ليه هوما يطاوعنيش؟ أناباحبه..باحبه

وقد فسرت ذلك بصديق ليلئذ بأنها كانت ثملة. ولكن أؤكد لك أنها فى حبها الثائر الاناني عرفت كيف تستأثر بى. فنسيت كل شيء عداها. كان وفاؤها الشديد لى يمنعنى حتى من التحدث حديثاعاديا الي بعض قريباتى. كان يخيل الى أن مجرد الحديث مع غيرها يعتبر خيانة لها.. وكانت هى تحاسبنى عن كل حركة من حركاتى . وتطلب الى باكية أحيانا ثائرة ساخطة ناقمة أحيانا أخرى أن أصارحها بما فعلته أثناء النهار والليل فى المحكمة والطريق .والمنزل.بل أنه بلغ بها الإمر الى حد أنها رأتنى مرة أخترق بسيارتي شارع عماد الدين أثناء عودتى من المحكمة فحاسبتنى فى المساء عن سبب مرورى بذلك الشارع ورجتني ألاأعود الى اختراقه فلما سألتها.

— ماشفتى ياشوشو انى كنت لوحدى يعنى فيها إيه — اجابتنى؟

— مااعرفش ياعدلى. مانيش عاوزاك تفوت فالشارع ده أبدا... ماعندك ميت شارع تانى.

— بس ليه؟

— ماأقدرش أتصور انك شفت الستات والبنات اللى بيفوتو فالشارع ده. أناباكرهه كره العمي. أنا عارفه يعنى عاجبك فيه ايه عشان خاطرى ماتفوتش منه أبداً

* * *

وسعدت بحب لشريفة فى هذه الاشهر الاخيرة حتى طغى حبها على كل ذكرى أخرى:

وحدث فى الاسبوع الماضي أن سافرت الى الاسكندرية للحضور فى احدى قضاياى..

وأخبرت شريفة أنني ساعود بالطائرة التى تصل الى مطار الماظة في الساعة السابعة من مساء اليوم التالى وذهبت فى الساعة الخامسة من عصر ذلك اليوم مبكرا الى فندق سيسيل وجلست فى بهو الفندق انتظر قدوم سيارة شركة مصر للطيران التي اعتادت أن تنقل ركاب الطيارة الى مطار الدخيلة .

ولم أكد أستقر علي مقعدى حتى لمحت حياة شكرى صديقتي القديمة جالسة الى جانب المائدة المجاورة لى تماما وفى يدها تذكرة الطيارة الصفراء. فدهشت لتلك المصادفة الغريبة وأحنيت رأسى محييا من بعيد ثم تناولت مجلة انجليزية من المجلات التي تضعها ادارة الفندق فى البهو لتسلية النازلين فيه . . .

لم يكن هناك مايدعو الى أن أبادلها الحديث فقد انقطعت كل صلة كانت بينى وبينها منذ غادرت الاسكندرية كما خشيت أن تكون في انتظار رجل آخر . زوج او خطيب أو صديق . ولكنها غادرت مقعدها وجلست على المقعد المجاور لى وهي تقول في صوت بانت عليه رجفة خفيفة .

— انت جيت اسكندرية امتى ياعدلى

— فأجبتها

— امبارح .. — وعندئذ نظرت نظرة طويلة وابتسمت ابتسامة مرة وهى تتمتم ..

— وماسألتش عني ليه . انت مش عندك نمرة تليفونى ؟

— والله ماحبيتش أضايقك

فهزت رأسها وهى تقول .

— تضايقني ازاى هو انتشهر ... تنسى كل حاجة ... ؟

وذهلت لذلك السؤال . فقد كان يخيل الى أن كل شيء بيني وبينها قد انتهى ... أنى فعلا كنت قد نسيتها . ولم أعد أذكرها الا كشبح من أشباح ماضى الغامض . ولكنها استمرت قائلة .

— انامافيش يوم كان يمر ما أفكرش فيك ... شوف ... — وفتحت حقيبتها أخرجت منها قصاصات من صحف مختلفة كانت قد نشرت اخبارا عن حضورى في بعض التحقيقات والقضايا وقصاصات أخرى من مجلة مصورة تحتوى علي صور لى وأنا بروب المحاماة فى أثناء حضورى في احدى قضايا المخدرات .

ونظرت الى تلك القصاصات مندهشا.. واستعرضت فى خيالى ذكرى الايام التي كنت أحاول فيها أن انتزع من حياة اعترافا بأنها مهتمة بي فلا أوفق . . . ولكنى لم أتأثر لتلك الذكرى . لقد مرت بخيالى كشيء عادى . ورفعت بصرى الى حياه التي كانت جالسة الى جانبي اذذاك كانت تدرس في قسمات وجهها الحزينة حالة نفسية خاصة لم أشعر قط أنني أنظر الى فتاة كنت أحبها بل انني لم أقبل أن أذكر أنني أحببتها يوماما وأقبل سائق سيارة الشركة يدعو الركاب الي السيارة.وخرجت حياة ان

جانبي .ولست أخفي عنك أنني خشيت أن تتأبط ذراعي فتعمدت أن أبعد قليلا عنها لقد ذكرت شريفة اذ ذاك فأبيت أن أخونها حتى تلك الخيانة الصغيرة! وجلست فى مقعد السيارة وجلست حياة فى المقعد المجاورلى وتحركت بنا الى شارع الكورنيش الشارع الذى شهد فيما مضى حبى القديم لها. وفجأة أخرجت من حقيبتها رسالة صغيرة قدمتها الى وهى تقول في نبرة متنحبة

—شوف ياعدلى .أنا قاومت المدة دى كلها ولكن فى النهاية ماقدرتش .الجواب ده مكتوب بقى له أربعة أشهر فى جيبي كل ماآجى أبعته لك أخجل وبعدين صممت انى أسافر مصر وأوريه لك. صدفة غريبه انى أقابلك هنا

وتناولت الرسالة. فقرأت فيها

عزيزى عدلى

قد يدهشك أن تكتب لك فتاة انقضت أربعة أشهر دون أن تراها أو تسمع بها فتاة كان يخيل اليك انها احدى (فتيات الصيف) اللاتى يلتقى بهن الشاب المصطاف ويتسلي بقضاء بضعة أيام وأسابيع الى جانبهن ثم يصبحن بعد أن يقبل الخريف أشباحا غامضة فى ماض بعيد!

ولكننى مع ذلك أكتب اليك لاخبرك انني لم أكن احدى اولئك الفتيات اللاتى كنت تكثر من تحيتهن علي البلاج أو حول حلبة الرقص فى الكازينو أو علي مقاعد باسترودس فى ستانلي باى .لو أنني أردت أن أكون احداهن لكان لى أكبر حظ وأوفر نصيب . الا أنني كنت أتوق دائما الى أن التقي بالرجل الذى أحبه وحدى ليكون لى وحدى

وقد خيل الي عندما رأيتك أنك ذلك الرجل . الرجل الذي يحبنى لا لجمالى ولا لمالى ولا لمركزى الاجتماعى . وانما يحبنى لانه يحبني وانتظرت ان تفاتحني فى ذلك فلم تفعل . وجرحت بذلك كبريائى فحاولت أن أتستكلف عدم الاكتراث بك . فكنت اثني على الفتيات اللاتي تحييهن . وانا أغلي.. كنت أعود الى منزلي في كل مرة لا بكى وحدى . كان يخيل الى انك صارحت كلا منهن بحبك لها ولكنك أبيت أن تصارحنى أنا. وكنت في كل مرة اعتزم أن أصارحك أذكر تلك الوجوه التى كانت تبتسم لك وتهش فتأبى على كبريائى ذلك. لست أدري اذا كنت قد نسيتني ...اذا كنت قد عرفت في القاهرة فتاة أخرى . اذا كنت كرهتنى وكرهت ذكراى ..انى بعيدة عنك ولكنني مع ذلك اشعر بشيء واحد . فى اليوم الذى اطأ فيه القاهرة هو أن اراك

انى اكتب اليك هذه الكلمة بعد منتصف الليل .. فى شرفة منزلى الذى يطل علي بلاج «جليم» .. الذي شهد آخر ليلة من ليالينا الصامتة . . قوارب الصيد تتحرك أنوارها البعيدة في الظلام كأنها تنير قبسا من الامل فى ظلام روحى .. ونسيم الليل يذكرنى بليالى الصيف التى قضيتها الى جانبك. وكل شيء حولى يحيي فى قلبي العاطفة التى حاولت جهدى ان اكتمها عنك ...

. . . .

ولما وصلت الى هذا الجزء من الرسالة كانت سيارة الشركة قد وصلت الى مطار الدخيلة فرفعت رأسى الى عيني حياة . كانتا تلمعان بالدموع .وحاولت ان اشاركها ذلك التأثر فلم اوفق. انى لست جامد العاطفة كما تعلم يامحمود ولكنني لم أستطع أن اجارى حياة في بكائها .. لم أكن أشعر نحوها اذ ذاك باي حب . . . . خيل الى وأنا اقرأ رسالتها الى انى اقرأ رسالة حب منمقة العبارة . رائعة الاسلوب فى قصة حب مطبوعة ، ولما لمحت الدموع في عينيها شعرت بنوع من الشفقة التى تشعر بها عندما تصادفك فى الطريق امرأة مسكينة تشحذ قوت أطفالها في عشية ليلة من ليالي الشتاء القارصة البرد ..

ونزل الركاب ثم اتجهوا الي الطيارة التي كانت تنتظرهم لتنقلهم الي القاهرة . . وسارت حياة الي جانبي . فتذكرت توا أن شريفة ستنتظرني في مطار ألماظه . وخشيت غضبها اذا رأت الى جانبى فتاة أخرى قد تحييني أمامها .. وقد تتحدث الى فتسألنى موعدا للقائها .. ولذا تعمدت أن اتخلص من ذراعها برفق وأن أهمس فى أذنها وأنا اقفز الي أول مقعد خلف قائد الطيارة

— الركوب هنا بالوزن .. أنا لازم اركب قدام خالص .. !

وتتابع الركاب خلفي .. وجلست حياة فى آخر مقعد عند الباب .. وتحركت الطيارة صاعدة الى الجو متجهة الى القاهرة . وتنفست الصعداء لانى استطعت أن اتخلص من الجلوس الي جانبها .. !

لعلك ذعرت لهذا التعبير الجريء ! ولكنني أؤكد لك ياصديقي انه كان شعورى الحق ... لقد قاومت لكى أذكر غرامي السابق بحياة فلم أستطع . كان غرامي الجديد بشريفة يطغي على ويكتسح كل ذكرى واخري .

وبدأت الطيارة تحلق فى السماء. واوحى الى الفضاء الهائل المحيط بي ان افكر فى شريفة فكرهت كل فتاة غيرها .. كرهت حتى ان افكر فى غيرها .. وحانت منى التفاتة الى الخلف فرأيت حياة متكئة علي ظهر المقعد الذى أمامها تكاد تلتهمنى بنظراتها ... فلما رأتني انظر اليها ابتسمت ابتسامة عريضة فأسرعت بتحويل بصرى الى نافذة الطيارة كأنى لم الحظ ابتسامتها أو كأنى لا أذكر انى رأيت وجهها من قبل . .

لقد بحثت طويلا في قلبي عن أى أثر من آثار حبي لها فلم أجد . لم أعد أحبها . بل انني أصبحت أعتقد انى كرهتها . انها لم تسيء الى قط ولقد اتضح لى من موقفها الاخير مني انها كانت تحبني كما كنت أحبها ولكن ذلك جاء متأخرا بعد فوات الوقت كنت قد احببت شريفة ذلك الحب الجنونى

الهائل . ووصلنا الي الماظة أخيرا . ولمحت شريفة واقفة تنتظرني وهي ترفع رأسها الى الطيارة اثناء هبوطها فأخذت ألوح لها فلما استقرت الطيارة على الارض أسرعت بالخروج قبل حياة وتلقتني شريفة بين ذراعيها فطبعت على فمها قبلة طويلة ثم طوقتها بذراعي واتجهت بها الى سيارتي التي كانت تنتظرني . وحانت مني التفاتة اذ ذاك الى حياة التي كانت قد غادرت الطيارة خلفي ورأت كل شيء ففغرت فاها . وغارت قدماها في الرمل فلم تتحرك . الى أن دفعها ضابط المطار في رفق الى الطريق المؤدي الي المكان الذي انتظرت فيه سيارة الشركة . فتقدمت اليها وهي تجفف عينيها بمنديلها الصغير .

وابتعدت بسيارتي وشريفة الي جانبي متجها الى القاهرة تاركا خلفي ركاب الطيارة وبينهم حياة صديقتي القديمة . .

لست أدرى ما سوف يكون شعور قرائك نحوي اذا نشرت لهم هذه الرسالة . ولكنني كنت صريحا فسردت لك مافعلته عند ما أحببت حياة وعند ما كرهتها . .

ولقد تبينت تماما أنه عند ما يكره الرجل يا صديقي يصبح رجلا آخر . . يصبح مخلوقا آخر . . يصبح في نظر فتاته القديمة مجرما كما اعتقد أنني الآن في نظر حياة . أما في نظر فتاته الجديدة التي يحبها فانه يكون — كما أرجح قد أدى واجبا أنها الحياة !

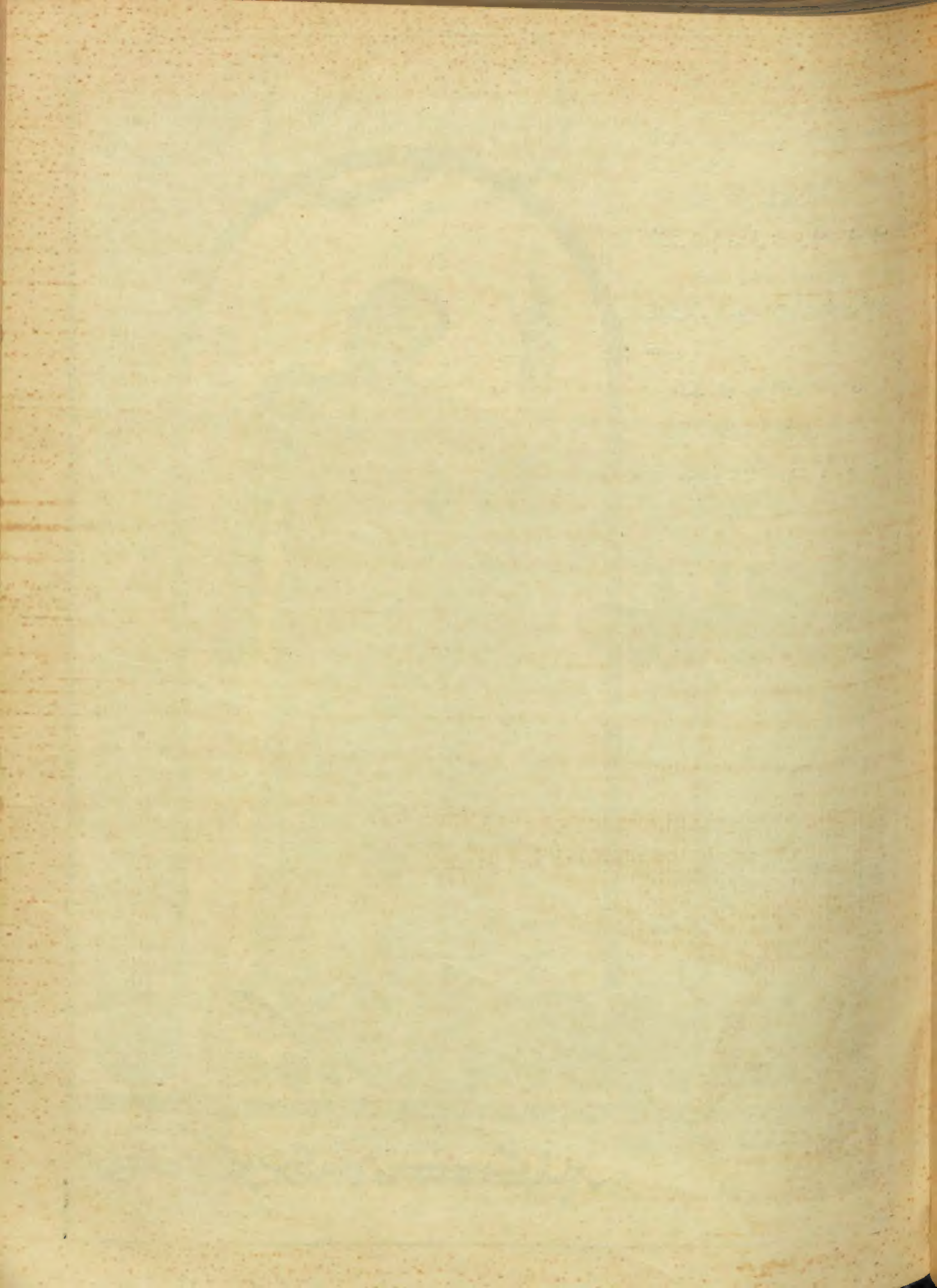
صديقك القديم
عدلى ابراهيم
محمود كامل المحامى

مدير شركة مصر للتمثيل والسينما

اتصل بنا أن الاستاذ حسني نجيب سكرتير شركة مصر للتمثيل والسينما قد عين مديراً عاماً للشركة .

والذين يعرفون الاستاذ حسني يتوقعون أن تنهض الشركة المصرية على يديه نهضة قوية جديدة . فقد أثبت فيما مضي أنه يستطيع أن يترك خدمة الحكومة إلى معترك الحياة الحرة وأن يكسب من جهاده في هذه الحياة عشرات أضعاف ما كان يناله عمله الحكومي . بفضل اتزانه ومرانه ودقة معرفته للاوساط المختلفة . وتعدد صلاته . ولعل القليلين هم الذين يعرفون أن « حسني » من أكثر الشبان المصريين دراية بانظمة الشركات الاوروبية والامريكية الكبرى أيام عمله في اقتصاديات الق... وأنه ضرب أرقاما قياسية في رحلاته الى أوروبا وأمريكا . وان هذه الرحلات قد صقلته وجعلت منه المدير « الامثل » لشركة مصر للتمثيل والسينما وهي التي عليها ... من أدق المهمات الا وهي خلق حياة ... مصرية نموذجية ومحرر قسم السينما والمسرح في (الجامعة) يتقدمون بخالص التهنئة الى المدير الشاب الجديد .






ابتداء من الاثنين ٢٣ مايو
رواية جوابات غراميه
تأليف ابو السعود الابياري تلحين
حسن سلامه
استعراض ملكات الجمال
تأليف امين صدقي تلحين احمد شريف
رقصة طمطم السودانيه
تأليف ابو السعود الابيارى تلحين فريد
غصن
ملكة الاستعراض المسرحى
بديعه مصابنى
تلقي مونولوجات جديدة لأول مره
فلفل شطه ـ هالودار لنج
بديعه
كازينو بديعه
بكوبرى الانكليز